

كتاب الحماسة

لأبي تمامٍ حذیب بن ارس الطائي رح

صححه

مولوی علام ربانی و الفقیر

کبیر الدین احمد

طبع

بآلات مطبع ایسی فی دار الامارة

کلکتہ

سنہ ۱۲۵۶ | عیسویہ

فهرس الأبواب

صفحة	صفحة
١٧٢	باب الحماسة ١
٢٠٥	باب المراثي ٧٤
٢٠٦	باب الادب ١٠٩
٢٠٩	باب الدسيب ١٢٤
٢١٥	باب الملح ١٥٣
	باب مذمة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أحمد الله الذي جعل الفصاحة في الكلام كالملح في الطعام * كيف
وهو خالق كل حادث وفدبم * ربُّ ربي عن شببيه وإيم * ليس
لفضائه معارضة * ولا لسلطانه مقاومة * واصلني على سيد
الأمم * أفصح العرب والعجم * محمد بن الناطق بالصواب * وعلى
آله واصحابه المتأدبين بأحسن الآداب * وبعد فهذا كتاب ألفه
الديب الهمام * أبو تمام * واسمه حبيب بن أوس الطائي المنوفي
سنة ٢٣١ ماثنين واحدى وثلثين * من هجرة خير المرسلين *
وقصة تأليفه أنه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيرة
إلى همدان * فالتزمه أبو الوفاء ١ وهوان سلمة رأس الرؤساء *
وحياة بأحسن التحية والسلام * وأنزل منزلاً مباركاً وأكرمه غاية
الأكرام * فأنام في دار كتب أبي الوفاء عدة شهور * فجمع وانتخب
خمسة دواوين في الشعر من كل بحر * منها كتاب الحماسة * الذي
يحفظه الثاني بعد كل أول من آل سلمه * حتى تغتربت أحوالهم *

وانقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من دينور الى همدان *
وظفر به وحملة الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * وركفوا اليه *
ورفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع واشتهر *
حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة :
ذى الايادي الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنريل
فريدرك جيمس هلندي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس *
وامر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود
فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * ذخرا للطلاب * حامي ذوي
الالباب * الفايق على العصر * مستر گاردن ينگ دايركتر * فامرني
بطبع هذا الكتاب * واعانني فيه من كل باب * فطبعته امتدادا لامر
العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر و اسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبج ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 اذا لقام بنصرى معشر خشن * عند الكفيظة ان ذولوة لنا
 قوم اذا الشر ابدى نأجديه لهم * طاروا اليه زرافات و وحدانا
 لا يسألون اخاهم حين يندبهم * في الذائبات على ما قال برهاذ
 لكن قومي و ان كانوا ذرى عدد * ليسوا من الشرفى شى وان هانا
 يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة * و من اساءة اهل السوء احسانا
 كان ربك لم يخلق لخشيتك * سواهم من جميع الناس انسانا
 فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شدوا الاغارة فرسانا و ركبانا

وقال الغند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل * و قلنا القوم اخوان
 عسى الايام ان يرجعسن قوما كالذي كانوا
 فلما صرح الشر * فامسى و هو عريان
 ولم يبق سوى العدو * ن دنا هم كما دانوا
 متينامشية الليث * غدا و الليث غضبان

بضرب فيه توهين * و تخضيع و اقران
 و طعن كفه الرق * غذا و الرق ملان
 و بعض الحلم عند الجمل * للذكة اذعان
 و في الشر نجاه * حين لا ينجيك احسان

و قال ابو الغول الطهوى

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارَسَ صَدَقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي
 فَوَارِسٌ لَا يَمْلَأُونَ الْمَنَابِي * اِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الرِّبُونُ
 وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَاظٍ بَلِيْنٍ
 وَلَا ذُبُلِي بَسَّالْتَهُمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ
 هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقَى بِضَرْبٍ * يُوْتَفُّ بَيْنَ أَشْكَاتِ الْمَنُونِ
 فَذَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْإِعَادِي * وَدَاوُوا بِالْجَنُونِ مِنَ الْجَنُونِ
 وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْثَافَ الْهُوَيْنَا * اِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

و قال جعفر بن علبه الحارثي

أَلْهَفْنِي بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ احْلَبْتِ * عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُو الْمُبَاسِلُ
 فَقَالُوا لَنَا ثُنْتَانِ لَا بَدَّ مِنْهُمَا * صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَسِلُ
 فَعَلَدَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صَرْعَى نَوَّهَا مُتَخَاذِلُ
 وَلَمْ نَدِرْ إِنْ جَفَضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً * كَمْ الْأَعْمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
 إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارَةً وَرَجَعَتْ لَنَا * بِأَيْمَانِنَا بَيْضُ جِلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ
 لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ * وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْإِنَامِلُ

و قال ايضا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حَرَّةٍ * يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
 نَقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرُّ قَسَمَةٍ * نَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وقال ايضا محبوبا بمكة

هوى مع الركب اليماني مَصْعَدُ * جنيبُ وجُمَاني بمكة مَوْثِقُ
عَجِبْتُ أَمْسَرَهَا وَأَنْتِ تَخْلَصْتِ * أَلَى وَبَابِ السَّجَنِ دُونِي مُغْلِقُ
الْمَتِّ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَفْسُ نَرْدَهُنِ
فَلَا تَحْسَبِي أَنْتِي تَخْشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَشَيْءٍ وَ لَا أَنْتِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ
وَلَا أَنَّ نَفْسِي بَزْدَ هَيْبِهَا وَعَيْدُكُمْ * وَلَا أَنْتِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
وَلَكِنْ عَرَفْتَنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً * كَمَا كُنْتُ أَلْقِي مِنْكَ إِذَا مُطْلِقُ

وقال ابو عطاء السندي

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا * وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الْمُتَعَفَّةَ السُّمُرُ
فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقُ * أَدَاءُ عِرَانِي مِنْ حَبَابِكِ أَمْ سِحْرُ
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا مَعْدِرِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَاءُ غَيْرِهِ فَلِكِ الْعُدْرُ

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ * إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَا
عَشِيئَتُهُ وَهُوَ فِي جَأْرٍ بَاسِلَةٍ * عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّاسِ فَاثْقَلَا
بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنْنِي مُخَالَسَةً * وَلَا تُعَجِّلْنَهَا جُبْنَأَ وَ لَا فَرَقَا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ بِوَمِ طَرَادِهَا * بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ
قَدَعُوا نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ * وَ عَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ
وَالَّذِي حَذَفَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا * تَغْلِي عِدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِ
أَرْجِيئَتِهِ عَنِّي مَابَصَرَ قَصْدَهُ * وَ كَوْبَتُهُ فَوْقَ النُّوَظِرِ مِنْ عِلِّ

وقال سعد بن ناشب

سَأَعْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * أَلَيْ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبَا

وَأَذْهَلَ عَنْ دَارِيٍّ وَاجْعَلْ هَدْمَهَا * لِعِرْضِيَّ مِنْ بَاقِي الْمَدْمَةِ حَاجِبًا
وَبَصْغُرْنِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَدَتْ * بِمِيزَانِي بِادْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا
فَإِنْ تَهْدَمُوا بِالْغَدْرِ دَارِيَّ فَانْهَ * تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَبَالِي الْعَوَاقِبَا
أَخِي غَمْرَاتٍ لَا يُبْدُ عَلَى الذِّى * يَهْمُ بِهِ مِنْ مُفْطَحِ الْأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هُمْ لَمْ تُرَدِّعْ عَزِيمَةً هَمَّهُ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا
فِيَا لِرِزَامِ رَشْحَوَائِي مُقَدَّمَا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَةً * وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

وَقَالَ قَابُطُ شَرَا وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنِ سَفِيَّانٍ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ * أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرُ
وَأَكُنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا * بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرُ
فَذَلِكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ * إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرُ جَاشٍ مَنَخَرُ
أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ * وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرُ
هُمَا خُطَلْنَا إِمَّا إِسَارُ وَ مَنَّةٌ * وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ
وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّمَا * لِمَوْرِدِ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَنَزَلَ عَنِ الصَّفَا * بِهِ جَوْجُؤُ عِبِلٌ وَمَثْنٌ مُخَصَّرُ
فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْذَحِ الصَّفَا * بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَرِيَانُ يَنْظُرُ
فَأُبْتُ إِلَى فِهْمٍ وَلَمْ أَلِكْ إِبْدَاءً * وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وَقَالَ أَبُو كُبَيْرٍ الْهَذَلِيُّ

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ * جَلَدٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَنَقَّلِ
مِمَّنْ حَلَمْنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ * حُبِّكَ لِنُطَاقِ نَفْسٍ غَيْرِ مَهْبِلِ
وَمُبَرَّرٍ مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَلِيفَةِ * وَنَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلِ

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٌ * كَرَهَا وَعَقَدَ نَطَاقَهَا لَمْ يُحَلِّ
 فَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا * سَهَدَا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ
 فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ * يَنْزُرُوا لَوْعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ
 وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ * كَرَّتُوبَ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَلِ
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمَحْمَلِ
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ * يَهْوِي بِمَخَارِمِهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
 صَعْبُ الْكَرْبَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ * مَاضَى الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ
 يَكْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا لِي الْعَيْلِ

و قال تابط شرا

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ * بِهِ الْبَرْنِ عَمَ الصَّدَقِ شَمْسُ بَنِ مَالِكِ
 أَهَزَّ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ * كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهِّمِ يُصِيبُهُ * كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ
 يَظَلُّ بِمَوَاعِدٍ وَيُمَسَّى بِغَيْرِهَا * جَحِيشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ
 وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي * بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ
 إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّوْمِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَالِي مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكِ
 وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَبِيبَةً قَلْبِهِ * إِلَى سَلَةِ مَنْ حَدَّ اخْلُقَ صَادِكِ
 إِذَا هَزَّةٌ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضُّوَاكِ
 يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْدِيسَ وَيَهْتَدِي * بِحَيْثُ أَهْدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

قال قطرى بن الفجاءة

أَقُولُ لَهَا وَ قَدْ طَارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي
 فَانْكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ * عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي إِيَّكَ لَمْ تُطَاعِ

فصبراً فى مجال الموت صبراً * فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز * فيطوى عن احدى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي * فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يستم وبهرم * وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حيوة * اذاما عد من سقط المتاع
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

اَنَا مُحْبِرُكَ يَا سَلَمَى فَحَيِّتِنَا * وَاِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَاِنْ دَعَوْتَ اِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ * يَوْمَا سَرَاةِ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
اَنَا بَنَى نَهْشَلٌ لَا نَدْعَى لَاب * عَنْهُ وَ لَا هُوَ بِالْاِبْنَاءِ يَشْرِينَا
اِنْ تَبَدَّرَ غَايَةً يَوْمًا اَمْكُرَمَةٍ * تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَ الْمُصْلِينَا
وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ اَبَدًا * اِلَّا اَقْتَلِينَا غَلَامًا سَيِّدًا فَيَدْنَا
اِنَّا لَنَرُخِصَ يَوْمَ الرُّوعِ اَنْفُسَنَا * وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِى الْاَمَنِ اَغْلَيْنَا
بَيْضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا * نَاسُوا بِاَمْوَالِنَا اَثَارَ اَيْدِينَا
اِنِّى لَمِنْ مَعْشَرِ اَفْنَى اَوَاكِلِهِمْ * قَوْلُ الْكَمَةِ اِلَّا اِيْنَ الْمُحَامِلُونَا
لَوْ كَانَ فِى الْاَنْفِ مِنَّا وَاحِدٌ نَدْعُوهُ * مَنْ نَارَسَ خَالَهُمْ اَيَّاهُ يَعْنُونَا
اِذَا الْكَمَةُ تَنَحَّوْا اَنْ يُصِيبَهُمْ * حَدُّ الطُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِاَيْدِينَا
وَلَا تَرَاهُمْ وَاِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
وَتَرَكَّبُ الْكُرَّةَ اَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ * عَنَّا الْحِفَاظُ وَاسِيَا فُتَوَاتِينَا

و قال السمورل بن عادياض

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضَهُ * فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وَ اِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا * فَلَيْسَ اِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
نَعَّيْرُنَا اَنَا قَالِيلٌ عِدِيدُنَا * فَعَلَّتْ لَهَا اِنْ الْكِرَامَ مَلِيلٌ

وما قُلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا * شَبَابُ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ
 وَمَا ضَرُنَا أَنَا قَلِيلُ وَجَارُنَا * عَزِيزُ وَجَارِ الْكَثَرَيْنِ ذَلِيلُ
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجَيْرُهُ * مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاعُهُ * إِلَى النِّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ
 وَأَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَ سَلُولُ
 يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا * وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ
 وَمَمَاتٍ مِمَّنَّا سَيِّدٌ حَنْفَ أَنْفِهِ * وَلَا طُلَّ مِمَّنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ
 تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَعُوسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ
 صَفُونَا فَلَمْ نَكْدِرْ وَإِخَاصَ سَرْنَا * إِنَاثُ اطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ
 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا * لَوَقْتُ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
 فَنَحْنُ كَمَا الْمُزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخِيلُ
 وَنُذَكِّرُكُمْ شُكْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يَذْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 إِذَا سَيِّدٌ مِمَّنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدُ * قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
 وَمَا أَخْمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ * وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
 وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدِرِنَا * إِيهَا غُرُرُ مَعَاوِمَةٍ وَحُجُولُ
 وَأَسْيَانُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ * بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فَلُولُ
 مُعَوَّدَةٌ إِلَّا تَسَلَّ نَصَائِبَهَا * فَتُعْمَدُ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَبِيلُ
 سَلِي إِنْ جَهَلَتْ النَّاسُ عَنَّا وَعَنَهُمْ * وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهْلُ
 فَإِنَّ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبُ الْقَوْمِ * تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

فَالِ الشَّمِيدِ الرَّحَارِثِي

بَنِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعُمَيْرِ الْقَوَانِيَا
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تَصِيبُونَ سَاءَةً * فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ تُحْكَمُ قَاضِيَا

وَالْكَسَّ حَكَمَ السَّيْفَ فِيكُمْ مَسْلُطٌ * فَذَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا
وَقَدْ سَاءَ نَفْسِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا * بَنَى عَمْنَا لَوْ كَانَ امْرَأً مُدَانِيَا
فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَ لَكُنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

وقال وداك بن ثميل المازني

رَوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ * تَلَقَّوْا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانٍ
تَلَقَّوْا حَيَادًا لَا تَجِيدُ عَنِ الْوَعَا * إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَارِقِ الْمُتْدَانِي
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرْمُ مِنَ آلِ مَازِنٍ * لِيُوثُ طَعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طَعَانٍ
تَلَقَّوهُمْ فَتَعَرَّنُوا كَيْفَ صَبْرِهِمْ * عَلَى مَا جَعَلَتْ فِيهِمْ يَدَ الْخَدَّانِ
مُقَادِيمُ وَمَالُونَ فِي الرُّوحِ خَطْوَهُمْ * بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ
إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ * لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

وقال سوار بن المضرب السعدي

فَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاقَةَ الْحَيِّ سَلِمَى * عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زِمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذُرُوءَ احْسَابٍ قَوْمِي * وَ اِعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
بَذْبِي الذَّمَّ عَنْ حُسْبِي بِمَالِي * وَ زُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَبَّحَانِ
وَ أَنِي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجْنِ جَانِ

وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا * فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ
وَ نَطَاعِنُ الْإِبْطَالِ عَنْ إِبْنَانَا * وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَ إِنْ لَمْ يُبْصِرِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمْ * شَوْلَ الْمُخَاضِ ابْتِ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لَا يَرْكُنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْأَحْجَامِ * يَوْمَ الْوَعَا مُتَخَوِفَا لِحِمَامِ
فَلَقَدْ ارَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً * مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَ أَمَامِي

حتى خضبتُ بما تحدر من دمي * اكذافَ سرجي او عذانَ لجاسي
ثم انصرفتُ وقد اصبْتُ ولم اُصب * جدعَ البصيرة قارجَ الإقدام

وقال الحرّيش بن هلال القريني

شَهِدَنَ مَعَ الذَّبِيّ مُسْرَمَاتٌ * حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَّةُ الْحَوَاسِي
و رِقْعَةً خَالِدَ شَهِدْتُ وَ حَكَّتُ * سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ
نُعْرَضُ لِلسَّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ
و لَسْتُ بِخَالِجٍ عَنِّي ثِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكَمَاةُ وَلَا أُرَامِي
و لِكُنِّي يَجُولُ الْمَهْرُ تَحْتِي * إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحَسَامِ

و قال ابن زبابة التميمي

نُبِّيتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسُهُ * فِي سِنَةِ يَوْمِ عِدِّ اخْوَالَهُ
و تِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَاصُونَةٍ * أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ
الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ * وَ الْبَلَدُ لَا اتَّبَعُ تَزْوَالَهُ
و الدَّرْعُ لَا ابْغِي بِهَا ثُرَّةً * كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعُ مَالِهِ
أَنْتَ يَا عَمْرُو تَرُكُ الذِّدَى * كَالْعَبْدِ إِذَا قَبِدَ أَجْمَالَهُ
أَلَيْتُ لَا آذِنُ قَتْلَكُمْ * فَدَخِفُوا الْمَرْءَ وَ سِرْبَالَهُ

وقال الحارث بن همام

إِذَا ابْنُ زَبَابَةَ إِنْ تَلَّقَنِي * لَا تَلْقَنِي فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ
و تَلْقَنِي يَشْنُدُ بِي أَجْرُ * مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكِ كَالرَّاكِبِ

فاجابه ابن زبابة على وزنها

يَا كَهْفَ زَبَابَةَ الْحَارِثِ الصَّابِحِ * فَالْغَانِمِ فَالْآتِبِ
و اللَّهُ تَوَّالٍ خَالِيًا * لَأَبِ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ
إِنَّا ابْنُ زَبَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي * أَنْتَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

وقال الاشترا النخعي

بَقِيتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَى * وَ لَقِيتُ اضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
 اِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً * لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ
 خِيَلًا كَامِثَالِ السَّعَالِيِّ شَرِيًّا * تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكُرْبَةِ شُوسٍ
 حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ * وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُوسٍ

وقال معدان بن جواس الكندي

اِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي * صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْاِنَامِلُ
 وَكَفَعْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوَاطِمَ مِنْ اِءَادِي قَاتِلُ

وقال عامر بن الطفيل

طَلَّقْتَ اِنْ لَمْ تَسْأَلِي اَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلُكَ اِنْ لَاقَى صُدَاءُ وَخَنَعَمَا
 أَكْرَّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَ كَبَانَهُ * اِذَا مَا اشْتَكَى وَتَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا

وقال زفر بن الحارث

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ * لِيَالِي لَاقَيْنَا جُدَامَ وَحَمِيرَا
 فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالْزَبْعِ بَعْضُهُ * يَبْعُضُ أَبَتْ عِيدَانَهُ اَنْ تَكْسُرَا
 وَلَمَّا لَقَيْنَا عَصْبَةَ تَغْلِيْبَةٍ * يَقُوْدُونُ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمْرَا
 سَقَيْنَاهُمْ كَاسًا سَقُونَا بِمِثْلِهَا * وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

وقال عمرو بن معدني كرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا * جَدَارُلُ زَرْعٍ أُرْسَلَتْ نَاسِبَطَرَتِ
 فَجَاشَتْ اِلَيَّ الْاَنْفُسُ اَوَّلَ مَرَّةٍ * فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَفَرَّتِ
 عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُنْقَلُ عَاتِقِي * اِذَا اَنَا لَمْ أُطْعَمِ اِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ
 لَحَا اللّٰهُ جَرَمًا كَلِمَا ذَرَّ شَارِقُ * وَجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَارْبَارَتِ
 فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا اِنْ تَلَقْنَا * وَلَكِنْ جَرَمًا نِيَّ الْاَلْقَاءِ اَبْدَعَرَتِ

ظَلَمْتُ كَانِي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةً * أَقَاتَلُ عَنْ ابْنَاءِ جَرِمٍ وَفَرَّتْ
فَلَوَانٌ فَوْمِي أَنْطَقَنِي رَمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَ لَكِنْ الرَّمَا حِ أَجَرَتْ

وقال سيار بن قصير الطائي

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانًا * بِمَرَعَشٍ خَيْلَ الرِّمَنِيِّ أَرْنَتْ
عَشِيَّةً أَرْمِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنَتْهَا فَاطْمَأْنَنْتْ
وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَعَهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى نَافَسَتْ عَرَّتْ

وقال بعض بني بولان من طي

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي * نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ
نَسْتَوْقِدُ الذَّبَلُ بِالْحَضِيضِ وَنَصْطَادُ نَفُوسًا بُدَّتْ عَلَى الْكِرَمِ

وقال رويشد بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ * سَايِلُ بَنِي اسْدِ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَالتَّمَسُوا * قَوْلًا يُبَرِّكُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ
إِنْ تُدْنِبُوا ثُمَّ تَاتِينِي بِقِيَّتِكُمْ * فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

وقال أليف بن زبان الذبھاني من طي

جَمَعْنَاكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَذَائِبَ يُزِيدِي الْمُعْرِفِينَ نَكَلَهَا
لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَالْقَلْوَى * وَقَدْ جَاوَزْتُ حَيِّيَّ جَدِيسَ رِعَالَهَا
وَتَحْتَ نَحْوِ الْخَيْلِ حَرَشْتُ رَجُلَةً * تُتَاجُ لِيْغَرَاتِ الْقُلُوبِ نِدَائَهَا
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الصِّيمَ أَنَّهُمْ * بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
فَلَمَّا اتَيْنَا السَّقَمَ مِنْ بَطْنِ حَايِلٍ * بِحَيْثُ تَلَقَى طَلْحُهَا وَسَيْدَالُهَا
دَعَا لِنَزَارِ وَاتَّمِينَا لَطِيقِي * كَأْسِدِ الشَّرَى إِفْدَائُهَا وَنَزَالُهَا
فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا * لَسَائِلَةَ عَنَّا حَفِيَّ سَوَالُهَا
وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرَّمَا حِ تَضَاعَتْ * صَدُورُ الْقَلَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نَهْلُهَا

ولما عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ تَقَطَّعَتْ * وسأئِلْ كَانَتْ قَبْلَ سَلْمًا حَبَالَهَا
فولوا واطرافُ الرماحِ عليهم * قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالِهَا

و قال عمرو بن معدني كرب

ليس الجمالُ بهيْزَر * فَأَعْلَمَ وَأَنْ رُدِّيْتَ بُرْدًا
أَنَّ الجمالَ معادنُ * وَمَنَاقِبُ أَوْرَثَنَ مَجْدًا
أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغَةً * وَعَدَاءَ عَلَنَدَا
نَهْدَا وَذَا شَطَبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانِ قَدًّا
وَعِلْمُ أَتَيْ يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلُ كَعْبَا وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًّا
كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إِلَى * يَوْمِ الْهَيْبَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا * يَفْحَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا
وَبَدَتْ لَيْسُ كَانَهَا * بَدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّا
وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي * تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
فَازِلَتْ كَبْشَهُمْ وَ لَمْ * أَرَّ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بَدًّا
هُمْ يَنْدَرُونَ دَمِي وَأَنْ * نَذِرَ إِنْ لَقِيتُ بَانَ أَشَدًّا
كَمْ مِنْ اخٍ لِي صَالِحٍ * بَوَّأَنَّهُ بِيَدَيَّ لَحْدًا
مَا أَنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ * وَلَا يَرُّ بُكَايَ زَنْدًا
الْبَصِـلَّةُ أَثْوَابُهُ * وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا
أَغْنِي عَنَاءَ الدَّاهِيَيْنِ * أَعَدُّهُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا
ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ * وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

و قال عمرو ايضا

و لقد أَجْمَعَ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورُ

وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ
كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ * وَبُكِّلَ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرٌ
وَأَبْنُ صَبَحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَا * لَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرٌ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً * لَهَا نَفْعٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا * بَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
يَهْرُونَ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحَهَا * عُمُيُونَ الْأَوَاسِي أَدْحَمْتُ بِلَاءَهَا
وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ * خَدَّاشُ فَادَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً * أَسْبَ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا
فَأَتَيْتُ فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسَ مُوَكَّلًا * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
إِذَا مَا اضْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي * وَاتَّبَعْتُ دُلُوبِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا
مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةً * لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
ثَأَرْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ * وَلَايَةَ أَشْيَاخٍ جَعَلَتْ إِزَاءَهَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ

بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتْلَاهُمْ * حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقِّ مَرْبِدٍ
وَشَمَمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَتَا تَلَّ وَاحِدًا * أَقْتُلُ وَلَا يَصُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْإِحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصَدٍ

وَقَالَ الْفَرَارُ السَّلْمِيُّ

وَكَتَيْبَةٍ لَبَسَتْهَا بِكَتَيْبَةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي
فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ

ما كان ينفعني مقال نسائهم * وقُتِلْتُ دون رجالها لا تبعد

وقال بعض بني امد

يَدْبَتْ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبَ * بِاسْقَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
قَصُرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِ دَارِ الْحَمِيمِ
أَبْنَهُ بَانَ الْجُرْحَ يَشْوِي * وَ أَذْكَ فَوْقَ عَجَلِزَةِ جَمُومِ
وَلَوْ إِنِّي أَتَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ
ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَيْدِيَانِ يَوْمًا * وَ الْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

وقال الشداخ بن يعمر الكنانى

قاتلي القومَ يا خُرَاعَ وَلَا * يَدْخُلُكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلُّ
القَوْمِ امثالكم لهم شَعْرُ * فِي الرِّاسِ لَا يَنْشُرُونَ أَنْ قَتَلُوا
أَكَلْمَا حَارَبْتَ خُرَاعَةً تَحْدُونِي * كَانِي لَأَمِهِمْ جَمَلُ

وقال الحصين بن الحمام المري

تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ اتَّقَدَّمَا
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْمَنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرَ الدَّمَا
نَفَلَقُ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَ أَظْلَمَا

وقال رجل من بني عقيل

بَكْرَةَ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرِ * تُغَا دِيَكُمْ بِمُرْهَفَةٍ مَقَالِ
نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَمَةُ النِّصَالِ
لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالْصِقَالِ
وَنَبْكِي حِينَ نَقْتَلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَ نَقْتَلُكُمْ كَانًا لَا نُبَالِي

وقال القتال الكلابي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَ الْمَقَامَةَ بَيْنَنَا * وَ ذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرِ وَ هَيْئَمِ

فلما رأيت أنه غير مُنَّه * أملت له كفي بِلَدِنِ مُقَوِّمٍ
ولما رأيت أنني قد قتلته * ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي
شفيت النفس من حمل بن بدر * وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإنك قد بردت بهم غليلي * فلم اقطع بهم إلا بنائي

وقال الحارث بن ولة الذهلي
قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلاً * ولئن سطوت لأوهن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم * و بدأتهم بالشتم والرقم
ان يأبروا نخلنا لغيرهم * والشبي تحقرة وقد بنمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا * إن العصا قرعت لذي الحلم
ودطننا وطأ على حنق * وطأ المقيد نابت الهرم
و تركتنا لحما عاى وضم * لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقفاد منه
اقول للنفس تاساء و تعزية * احدى يدي اصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه * هذاخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي
ما ولدتنى حاصن ربيعة * لئن انا مالات الهوى لاتباعها
الم ترأن الارض رحب فسيحة * فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بك الدبا مسبطة * رددت على بطائها من سراها
واقدمت والخطي يخطر بيننا * لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكب علق * نفيس لا تعار ولا تباع
مُفدأة مكرمة علينا * يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها * اذا نُسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع بيت اللعن فيها * ومنعها بشيى يستطاع

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك * ومن لا يحب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه * ببطن الشرى مثل الفئيق المسدم
اما بني بني حصن من ابن كريمة * من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له « بواء و لكن لا تكيل بالدم

وقال بعض بني نفعس

رايت موالى اللى يخذلونني * على حدنان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا * اذ الخصم ابزى ماثل الراس انكب
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا * وفي الارض مبهوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم انذي * اري العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة * اذ انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبى قوم اصيل اخوهم * رضا العار فاختراروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال ندية * لسقنا لهم سبلا من المال مقعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم افلا وابكرا * واتركني بيت بصعدة مظلم

وَدَعَ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنٌ هَمَرُوا غَيْرَ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا وَاتَّقَيْتُمْ * فَمَشُّوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمَصَامِ
وَلَا تَرْدُوا إِلَّا فُضُولَ نَسَائِكُمْ * إِذَا ارْتَمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنْ الدِّمِ
وَقَالَ عَتْرَةُ بْنُ الْخَرَسِ الْمَعْنِي مِنْ طَى

أَطْلَ حَمَلِ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي * وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مِنْ تَضْيِيرٍ
فَمَا بِيَدِيكَ نَفْعٌ أُرْتَجِيهِ * وَغَيْرُ صَدْرِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ
إِذَا ابْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَقَالَ الْأَحْوَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ الْإِنصَارِيِّ

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ * إِنَّمَا عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَائِ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ * إِلَّا تُشْرَفْنِي وَتُعْظِمُ شَائِي
فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مَتَخَمَطٍ * تُحْشَى بِوَادِرِهِ لَدَى الْإِقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي * كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا * لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمَكُم * وَإِنْ نَكَفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوَدُّونَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَنْزَلْنَا * سِيرُوا رَوِيدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا لَا نُحِبُّكُمْ * وَلَا نَأْوِسُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا
كُلُّ لَهٍ نِيَّةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وَإِنِّي شَقِيٌّ بِاللَّئَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ السَّمَائِلِ

إذا ما رأيني قطع الطرف بيته * وبيدي فعل العارف المتجاهل
ملائت عليه الأرض حتى كأنها * من الضيق في عينيه كفة حابل
أكل امرئ ألفى إباء مقصرا * معاد لاهل المكومات الأوائل
إذا ذكرت مسعاة والده اضطنى * ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
وما منعت دار ولا عز أهلها * من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

و ذوي غباب مظهرين عدواة * قرحى القلوب معاودى الانفاد
ناميتها بغضائهم وتركتهم * وهم إذا ذكر الصديق أعاد
كيما أعدهم لا بعد منهم * ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم * وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته * وما غاب من أحلامكم غير راجع
مسسنا من الأباء شيئا وكلفنا * الى حسب في قومه غير واضح
فلما بلغنا الأمهات وجدتم * بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا * على حسب ما فات قيد الأكارع
وكنا بني عم نزي الجهل بيننا * فكل يوفى حقه غير وادع

وقال جابر بن رالن السنبسي

لعمرك ما اخزى إذا مانسبتني * إذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرئ تكلم أسنه * قنا قومه إذا الرماح هونا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم * فانا جدعنا منكم وشرينا
ونحن غلبنا بالجمال وعزها * ونحن ورثنا غيتنا وبدينا
واي ثنايا المجد لم نطلع لها * و انتم عصاب تحرقونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى دناعي عنك اذ انت مسلم * وقد سال من ذلّ عليك قرائر
ونسوتكم في الروح باد وجوهها * يخلن اماء و الاماء حرائر
اعيرتنا البانها و لحوها * وذلك عاريا ابن ربطة ظاهر
نحابي بها اكفاءنا و نهينها * ونشرب في اثمانها ونقامر

وقال آخر من بني فقعس

ايبغي ال شداد علينا * وما يرعى لشداد فصيل
فان تغمر مفاصلنا تجدها * غلاظا في انامل من يصل

وقال جزر بن كليب الفقعسي

تبعني ابن كوز والسفاهة كاسميا * ليستاد منا ان شتونا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حزازة * بان ابت مزرتا عليك وزاريا
وانا على عَص الزمان الذي نرى * نعالج من كره المخاري الدواهيا
فلا تطلبتها يا ابن كوز فانه * غدا الناس مذقاه النبي الجواريا
وان التي حدثتها في انوفنا * واعناقنا من الاء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قومهم * اقل به منا على قومهم فخرا
وما تزد هينا الكبرياء عليهم * اذا كلمونا ان نكلهم نورا
ونحن بنو مماء السماء فلا نرى * لانفصنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد

بن العاصي سبع ديات فابي

ابعد الذي بالنعف نعف كوكب * رهينة رمس ذي تراب وجندل
اذكر بالبقيا على من اصابني * وبقياي اني جاهد غير موتل

فَإِنْ لَمْ أَتْلُ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغِدْ * بَنِي عَمَّنَا فَالْدَهْرُ ذُو مَنَظُولٍ
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ * لَكُنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرِيَّةً أَوْ أُعْجَلِ
أَتَخْتَمُ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَرْبَ مَرَّةً * فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَ
يَقُولُ رَجُلٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبُ * وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلُ
كَرِيمٌ إِمَابَتُهُ ذِيَابُ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ يَدْرَحْنِي جُنْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ
ذَكَرْتُ أَبَا أَوْرَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

قال بعض بني جرم من طي

أَخَالُكَ مُوْعِدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ * وَهَالَةَ أَنْتَنِي أَنْهَاكَ هَالًا
فَلَا تَنْتَهِي يَا هَالًا عَنِّي * أَدْعُكَ لِمَنْ يَعَادِينِي نَكَلًا
إِذَا أَحْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدَا * وَ إِنْ أَحْجَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

وقال آخر

الْلُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَ وَالِدَةُ * وَالْلُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَ مَا وَلَدَا
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبَهُمْ أَمِنُوا * مِنْ لُومٍ أَحْسَانِهِمْ إِنْ يُقْدَلُوا قَوْدَا
وَ اللُّومُ دَاءٌ لَوْ بَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ * لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ إِبْدَا

قال آخر

إِلَّا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدَا * وَ صُنُوفِي قَدِيمَا إِذَا مَا اتَّصَلْ
بَانَ الدَّقِيقُ يَهِيحُ الْجَلِيلُ * وَأَنَّ الْعَزِيزُ إِذَا شَاءَ ذَلْ
وَ أَنَّ الْكَزَامَةَ أَنْ تَصْرَبُوا * لِحَيِّ سَوَانَا صَدُورَ الْأَسَلِ
فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدُنَا سُدَّتْنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَازْهَبْ فَخَلْ

و قال بعض بني اسد واقتتل فريقان من

قومه على يبر ادعاها كل واحد من الفريقين

كَلَا أَخْرَيْنَا إِنْ يُرْعَ يَدْعُ قَوْمُهُ * ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٌ وَجَمْعٌ عَرَمَرَمٌ

كَلَّا أَخْوَيْنَا ذُو رَجَالٍ كَانَهُمْ * أَسْوَدَ الشَّرَى مِنْ كُلِّ اغْلِبَ ضَيِّعُمْ
فَمَا لِرُشْدٍ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ * بَيْئَسَا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْكَدِّ

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَذَابٍ الذَّبْهَانِي

تَعَالَوْا أَفْأَخِرْكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسْ * إِلَى الْمَجْدِ ادْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ
إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَصِلْ * وَآخِرَ مَنْ حَيِّيَ رَبِيعَةَ عَالِمٍ
ضَرْبِنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ * ضَرْبِنَا الْعَدَى عَنْكُمْ بَيْضَ مَوَارِمٍ
فَحَلُّوا بَاكِدَانِي وَكَأَنَافَ مَعَشَرِي * أَكُنْ حِرْزَكُمْ فِي الْمَاقَطِ الْمُتَلَحِّمِ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضِيقَكُمْ * إِلَيَّ وَانْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُذَيْفٍ الذَّبْهَانِي

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِأَحْسَرٍ أَجْمَلُ * وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعْرُولُ
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعَا * لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ
لَكُلِّ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مَصِيبَةٍ * وَنَائِبَةٍ بِالْحَرِّ أَوْ لَوِىَ وَأَجْمَلُ
فَكَيْفَ وَكُلِّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً * وَمَا لِمَرْءٍ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرْحَلُ
فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فَيَذَا تَبَدَّلَتْ * بِبُوسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
فَمَا لَيْدَتْ مِنْهَا قَنَاقَةٌ صَلِيبَةٍ * وَلَا ذَلَّلْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ
وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً * تَحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ
وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مِنْ نَفُوسِنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خَطَرٍ مِلْمَةٍ * صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْشَعْ
فَادْرَكَتْ نَارِي وَالذَّبِي قَدْ فَعَلْتُمْ * فَلَا يَدُ فِي اعْتَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

وَقَالَ عَوْيفُ الْقَوَانِي الْفَزَارِي

ذَهَبَ الرُّقَادُ نَمَا يُحْسَسُ رُقَادُ * مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتْ الْعَوَادُ

خبر اتاني عن عِيْنَةٍ موجع * كادت عليه تَصْدَعُ الاكبادُ
 بَلَغَ النفوسَ بلاؤُهُ فكاننا * موتى وفينا الروح و الاجسادُ
 يرجون عَثْرَةَ جَدْنَا ولو انهم * لا يدفعون بنا المكاره بادوا
 لما اتاني عن عِيْنَةٍ انه * امسى عليه تَطْلَا هرا لاقيادُ
 نَخَلْتُ له نفسي النصيحة انه * عند الشدائد تذ هَبُ الاحقادُ
 وَذَكَرْتُ اَيُّ فَنَى يَسُدُّ مكانه * بالرِفْدِ حين تَقْصُرُ الارفادُ
 ام من يهين لنا كرائمِ ماله * ولنا اذا عدنا اليه مَعَادُ
 وقال بشر بن المغيرة

جفاني الاميرو المغيرة قد جفا * وامسى يزيد لي قد اَزَّوَرَّ جانبُهُ
 وَكُلُّهُمْ قد نال شِبعًا لبطنه * وَشَبَّعُ الفتي لوم اذا جاع صاحِبُهُ
 فيا عِمَّ مهلا و اتخِذْنِي لنوبة * تنوبُ فان الدهرَ جَمَّ عجائبُهُ
 اَنَا السيفُ الا اَنَّ للسيفِ قَبْوَةٌ * ومثلي لا تنبو عليك مَضارِبُهُ
 وقال بعض بني عبد شمس من فقَّعس

يا ايها الراكبان السائران معا * قَوْلًا لَسُنْبِسَ فَلتَقْطِفُ قوافيها
 اني امرؤٌ مَكْبَرٌ نفسي وَمُتَنِدٌ * من اَنْ اُقَادَها حتى اُجَارِها
 لما رآوها من الاجزاء طالعةً * شُعْنا فوارسُها شُعْنا نواصيها
 لاذت هُنالك بالاشعاف عالمةً * ان قد اطاعت بليل امرَّ غاويها

وقال اخر في ابن له

لا تعذلي في حُنْجٍ اِنْ حُنْجًا * و لَيْثَ عَفْرَيْنَ لَدَيَّ سَواءُ
 حَيِّثُ على العَهَّارِ اطهارُ اُمَّةٍ * وبعضُ الرجالِ المدَّعينِ عُثاءُ
 فجاؤت به سَيْطُ البَنانِ كانما * عِمَامَتُهُ بين الرجالِ لِواءُ

وقال آخر

زابت رباطا حين تم شباؤه * وولى شباي ليس في برة عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازة * فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميت وجانب * اذا رامة الاعداء ممتنع صعب
وتأخذ عند المكارم هزة * كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى * وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي * وعيني على نقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له * وبامصائب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقا اذن به * الا اعطفاه بنأي او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انفي * بذني لطف الجيران قدما مفتح
جدير به من كل حي صخبهم * اذا انس عزوا علي تصدعوا
واني بالمولى الذي ليس ناعي * ولا ضايرى فقيدانه لممتع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حيننا وقدتهم * وفارقت حتى ما تحن جماليا
رجارك انساني تذكر اخوتي * ومالك انساني بوهيدن ماليا

وقال آخر

وانا لتصبم اسيفنا * اذا ما اصطبحن بيوم سفوك
مذابهن بطون الكف * واعمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لَا يَمْنَعُكَ خَفْضُ الْعِيشِ فِي دَعَا * نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْ حَلَلْتَ بِهَا * أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِنْ عِلْمَتٍ فَأَنْتَنِي * إِلَى نَسَبٍ مِنْ جِهَلَتٍ كَرِيمِ
وَالَا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَأَنْتَنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ
وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَأَنْتَنِي * بِضَرْبِ الطَّلِي وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ

وقال عمر بن شاس

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ * عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدُ بَيْنَ صُحْبَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ
وَأِنْ كُنْتَ تَهْوِيَنَّ الْفِرَاقَ طَعِينَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّيْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبِ * تَجَشَّمْ خُمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ
وَأِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * تُقَاسِمُهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكَ الشَّيْئُ
وَأِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِعٍ * فَانِي أُجِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمُ
وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَقَاسِ الدَّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعِيشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُرُورُ الرَّحِمِ
أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلَمَّ بِهَا * فِيهِتَكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَصَمِ
تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا * وَالْمَوْتَ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
أَخْشَى نَظَاطَةً عَمٍّ أَوْ جَفَاءِ أَخٍ * وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلَمِ

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حِكْمَةٍ * مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ إِلَى خَفْضٍ

و غَالِظِي الدَّهْرُ بَوَفَّرَ الْغَنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ مِثْلُ مَوَى عَرْضِي
 ابْكَايَ الدَّهْرُ يَا رُبَّمَا * اضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى
 لَوْلَا بُنْيَاتُ كَرْعِبِ الْقَطَا * رُدُّدَنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ
 لَكُنْ لِي مَضْطَرَبٌ وَاسِعٌ * فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا * أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 لَوَهَبْتَ الرِّيحَ عَلَى بَعْضِهِمْ * لَامْتَنَعْتَ عَيْنِي مِنَ الْغَمِّ
 وَقَالَ حِيَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي

نَقَدَ عِلْمَ الْقَبَائِلِ أَنَّ قَوْمِي * ذَرَوْا جَدًّا إِذَا لُبَسَ الْحَدِيدُ
 وَأَنَا نَعَمَ أَحْلَسُ الْقَوَانِي * إِذَا اسْتَعَرَّ التَّنَافُرُ وَالذَّشِيدُ
 وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى * تُؤَيِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

و قَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِي

إِذَا أَبُو بَرَزَةَ إِذَا جَدُّ الْوَهْلُ * خُلِقْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلُ
 إِذَا قُوَّةٌ وَإِذَا شَبَابٌ مُقْتَبِلُ * لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قَرَبِ الْجَلُ
 الْمَوْتُ أَحْلَى عِزَّنَا مِنَ الْعَسَلِ * نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ * نَنْعَى ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 * رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلُ *

و قَالَ آخَرُ

دَاوُدُ بْنُ عِمِّ السَّوِّءِ بِالْغَنَى * كَفَى بِالْغَنَى وَالْغَنَى عِزُّهُ مَدَاوِي
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَنًا بِيَلَاتِهِ * وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبُ وَخَالِيَا
 يَسْلُ الْغَنَى وَالْغَنَى إِدْوَاءُ صَدْرِهِ * وَيَبْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا
 إِمَانًا عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذَا حَكَّ بَرَكُهُ * كَفَى الدَّهْرُ لَوُوكَلَّتُهُ بِي كَانِيَا

و قال رجل من بني كلب

و حُتَّتْ نَاقَتِي طَرَا وَ شَوْقَا • اِلَى مِنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي
فَانِي مِثْلَ مَا تَجْدِينِ وَجَدِي • وَلَكِنْ اَصْحَبْتُ عَنْهُمْ قُرُونِي
رَأَوُا عَرْشِي تَتَلَمَّ جَانِبَاهُ • فَلَمَّا اِنْ تَتَلَمَّ افِرْدُونِي
هَنِيَا لِبَنِّ عِمِّ السَّوِّ اَتِي • مَجَارَةً بَنِي ثَعْلٍ لَبُونِي
و قال رجل من بني امد

وَمَا اَنَا بِالنَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الدِّي • اِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ اِحْرَبُ
وَلَكِنِّي اِنْ دَامَ دُمْتُ وَ اِنْ يَكُنْ • لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ
اِلَّا اِنْ خَيْرَ الْوَدِّ وَ تَطَوَّعْتُ • لَهُ النَّفْسُ لَا وَدَّ اَتَى وَهُوَ مُنْعَبُ

و قال ابو حنبل الطائي

لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ • عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ
حَتَّى وَفِيَتْ بِهَادُهُمَا مَعْقَلَةً • كَالْقَارِ اَرْدَقَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ
قَدْ كَانَ سِيرُ فُحْلُوهُ عَنِ حَمُولَتِكُمْ • اِنِّي لَكِلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ

و قال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اِنِّي حَدَمْتُ بَنِي شَيْبَانَ اِذْ خَمَدْتُ • نِيرَانُ قَوْمِي وَ فِيهِمْ شَبَّتِ النَّارُ
وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ اَنَّهُمْ • لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ اَنَّهُ الْجَارُ
حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ • اَوْ اِنْ يَبِينُ جَمِيعًا وَهُوَ مَخْتَارُ
كَانَهُ صَدَعُ نِي رَاسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ اَوَّكَارُ

و قال آخر

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا • غَرِيبًا عَنِ الْاوطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ
فَمَا زَالَ بِي اِكْرَامُهُمْ وَ اقْتِفَاؤُهُمْ • وَ الطَّائِفُ حَتَّى حَسَبْتُهُمْ اَهْلِي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام اليّ العاذلاتُ يَلْمَنَنِي * يقلن ألا تنفكتِ ترحلُ مَرَحَلَا
فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه * جواشِنَ هذا الليل كي يَنَمُوَ
ومن يفتقرني قومه يَحْمَدُ الغنى * وإن كان فيهم واسطَ العَمِّ مَخُولَا
ويُزَيِّ بعقل المرء قَلَّةُ ماله * وإن كان اسرى من رجال وأَحُولَا
كان الفتى لم يَعْرِ يوما إذا اكتسى * ولم يَلِكْ صُعوكا إذا ما تَمُولَا
ولم يَلِكْ في بوس إذا بات ليلةً * يفاغي غزلا فاتر الطرف أَكْهَلَا
إذا جانب أعيادك فاعمد لجانب * فانك لاق في بلاد مَعُولَا

وقال بعض بني طي

إن أدع الشعر فلم أَكْده * إذا زَمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كذبت أُجره على وجهه * وأكثُرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زَعَمَ العواذِلُ أن ناقةً جُنْدِبٍ * بجنوب خَبِتَ عُرَيْتٌ واجمَّتْ
كَذَبَ العواذِلُ لو رأين مُناخنا * بالقادِسيَّةِ قُلْنَ لَئِمَّ وَجَدَتْ

وقال الراعي

كفاني عِرْقَانُ الكرى وكَفَيْتَهُ * كُلُّوْ النجومِ و النُّعاسُ مُعَانِقُهُ
فبات يَريهِ عِرْسَهُ و بَنَاتِهِ * وَبِتُّ اربه النجمِ ابنِ مَخَافِقُهُ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ إلَّا أَلَمْتُ * بِرَحْلِي أو خيالِتها الكَذُوبُ
وقد جَعَلْتُ قُلُوصُ ابْنِي سُهَيْلٍ * من الأكوار مَرْتَعُها قَرِيبُ
كانَ لها بِرحلِ القومِ بَوًّا * وما إن طَبَّها إلَّا اللُّغُوبُ

وقال آخر وضرب بنوع له مولى له اسمه حوشب
 ان كنت لا ارمى وترى كذاتني * تصب جانحات الذبل كشحي ومندبي
 فقل لبني عمي فقد و ابئيم * منوا بهريت الشديق آشوس اغلب
 آفيقوا بني حزن واهوارنا معا * و ارحامنا موصولة لم تقضب
 و لا تبعثوها بعد شد عقالها * ذميمة ذكر الغب في المتعقب
 فان تبعثوها تبعثوها ذميمة * قبيحة ذكر الغب للمتغيب
 ساخذ منكم آل حزن بحوشب * وان كان لي مولى و كنتم بني ابي
 وقال آخر

ابوك ابوك اريد غير شك * احلك في المخاري حيث حلا
 فما انفيك كي تزد لوما * لآلام من ابيك و لا آذلا
 وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حباب سارق الضيف برده * و جدتي يا حجاج فارس شمر
 بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء صدق يلقيهم حيث سير
 فان تغضبوا من قسمة الله حظكم * فلله ان لم يرؤكم كان ابصرا

وقال ابو النشاش

اذ المرء لم يسرح سواما ولم يرج * سواما وام تعطف عليه اقاربه
 فللموت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تدب عقاربه
 و نائية الارحاء طامسة الصوى * خذت بابي النشاش فيها ركائبه
 ليكسب مجدا اوليدرك مغنما * جزىلا وهذا الدهر جم عجائبه
 و سائلة بالغيب عفي و سائل * ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
 فلم ارمثل الفقر ضاجعة الفتى * و لا كسواد الليل اخفق طالبه
 فعش معدما او مت كريما فانني * ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حيًّا ناجيا من مَنِيَّة * لكان اثيرا حين جَدَّت رَكْبَةُ
وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا
فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرْنِي فَقَلَمًا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا
وَلِلْقَارِحِ الْيَعْبُوبُ خَيْرُ عُلَاةٍ * مِنَ الْجَذَعِ الْمَرْجِي وَابْعَدْ مَنْزَعًا
وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَهْدُكَ دَهْرًا طَارِي الْكَشَمِ اهْضَمَا
فَامًّا تَرِنُنِي الْيَوْمَ اصْبَحْتُ بَادِنًا * لَدَيْكَ فَقَدْ أَفَى عَلَى الْبُزْلِ مَرْجَمًا
وقال شبيب بن عوانة الطائي

تَضَى بَيْنَنَا مَرَدُّنَ امْرِسٍ قَضِيَّةٍ * فَمَا زَادَنَا مَرَوَانُ إِلَّا تَذَانِيَا
فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءُ لَعِفْتُهَا * وَلَكِنْ أَنْتَ ابْوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا
وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَدَّرَا دَمِي * وَهُمَّوَا بِقَلْبِي يَا بُنَيْنَ لِقُونِي
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالَعًا مِنْ نَنِيَّةٍ * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * رَاوُظِفِرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي
وَكَيْفَ وَلَا تُؤْفِي دِمَارُهُمْ دَمِي * وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي
لِمَا اللَّهُ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عِنْدَهُ * وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتَدِينِ
وَمَنْ هَوَانُ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً * يُقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينِ
وَمَنْ هُوَذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ * عَلَى خُلُقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينِ
وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بَبْلَدَةٍ * سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانِ وَالْفَزْرِ
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا * أَنْخَفْنَا فَمَالَغْنَا السِّیُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

فما اسلمنا عند يوم كربية * ولانحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما * رأيت الخيل تشجر بالرماح
ورفت المنية فهي ظل * على الابطال دانية الخناج
فكان اشدهم قابا ر باسا * واصبرني الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

ارق لراحام اراها قريبه * لجار بن كعب لا لجريم وراسب
وانا نرى اقدامنا في نعالهم * وانقنا بين اللحى والحواجب
واخلقنا اعطاءنا و اباؤنا * اذا ما ابينا لا ندر لعاصب

قال رجل من حمير في وقعة كانت

لبني عبد مناة و كلب على حمير

من راي يومنا و يوم بني التميم اذ التفت صيقه بدمه
لما راوا ان يومهم اسب * شدوا حيا بهم على المة
كانما اللمد في عربنهم و * نحن كالليل جاش في قنمه
لا يسلمون الغداة جارههم * حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم * حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح التميم يعتزون وزرق السخط تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير و الفل هربوا يهوي الى اممه
و كم تركنا هناك من بطل * تسفي عليه الرياح في لمة

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اجرنا الحي كلبا و قد اتت * لها حمير تزجي الوشيم المقوما
تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا * جميعا يزجون المطي المخزما

فلما دَنَوْا صَلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ * سَحَابُنَا تَنَدَّى أَمْرُهَا دَمَا
فغادرن قَيْلًا مِنْ مَقَارِلِ حَمِيرٍ * كَانَتْ بِخَدْيِهِ مِنْ الدَّمِ عَنْدَمَا
امْرَأَى افْوَاهَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا * مَطَاعُنَا يُمَجِّجُنَا صَابَا وَعَلَقْنَا

وقال في ذلك ايضا

اِنِّي وَاِنْ لَمْ اُنْدِ حَيًّا سَوَاهُمْ * فِدَاءُ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرَا
ابُوا اِنْ يَبْلِكُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ * وَقَدْ ثَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوْثِرَا
سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْدُرُونَهُ * بِاسِيَانِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا
وَكَانُوا كَانِفَ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّعًا * وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفُرَا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وَبِالْبِيدَاءِ لَمَّا اِنْ تَلَاقَتْ * بِهَا كَلْبٌ وَحَلٌّ بِهَا الدُّنُورُ
فَحَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا * وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ
وَاقْبَنْتِ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ * وَعَامِرٌ اَنْ سَيَمْنَعَهَا نَصِيرُ
اِجَادَتْ وَبَلَّ مُدْجِنَةٌ فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دَرُورُ
فَوَلُّوا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا * تَكْبُهُمُ الْمُهَنَّدَةُ الدُّكُورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اِتَانِي فَاَمَّ اسْرَرُ بِهِ حَيْنَ جَاءَنِي * حَدِيثُ بَاعِلَى الْقُتَيْنِ عَجِيبُ
تَصَامُمَةٌ لَمَّا اِتَانِي يَقِينُهُ * وَأَنْرَعَ مِنْهُ مُخْطَرُ وَصِيبُ
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي اَحَدَثَ الدُّهْرِ فَيَهُمُ * وَعَهْدُهُمُ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ
فَاِنْ يَلُكُ حَقًّا مَا اِتَانِي فَانَهُمْ * كَرَامٌ اِذَا مَا النَّائِبَاتِ تَنْوِبُ
فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَّتُهُمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبُ
ذَلُّهُمْ مَعَبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذُلُّهُ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ
اِذَا رَنَقَتْ اَخْلَاقُ قَوْمٍ مَصِيبَةٌ * تَصْقَى لَهَا اَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ

وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَانَّهُ * إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ

وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ * عَجِبْتُهُ * فَايَّ رَجَالٍ بَادِيَةِ تَرَانَا
وَمَنْ رَبطَ الْجَحَاشَ فَاِنْ فِينَا * قَدْ سَلَبَا وَانْزَا حَسَانَا
وَكُنَّ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابِ * وَاعْزَاهُنْ نَهْبُ حَيْثُ كَانَا
أَغْرَنَ مِنَ الْقِدَابِ عَلَى حُلُولِ * وَضَبَةُ إِنَّهُ مِّنْ حَانَ حَانَا
وَإِحْيَانًا عَلَى بَكْرِ إِخِينَا * إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا إِخَانَا

وقال الاعرج المعني

أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ * تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوْجَعُ
تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمِنَ الْوَرْدَ لِقَحَّةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفَزَعُ
إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُّشْمِعَةً * نَخِيبَ الْفَوَادِ رَأْسَهَا مَا يُقْنَعُ
وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِالْجَبَامِ مَيْسِرًا * هَذَا لَكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

وقال حجر بن خالد

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا * مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَا
فَأَقْنِي حَيَاكَ لَا إِبَالَكَ أَنَّنِي * فِي أَرْضِ فَارَسٍ مَوْثِقِ أَحْوَالَا
وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدَنِي عَاجِزَا * غَسًّا وَلَا بَرَمًا وَلَا مِعْزَالَا
وَاسْتَبْدَلَنِي خَتْنًا لَأَهْلِكَ مِثْلُهُ * يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَا
غَيْرُ الْجَدِيرِ بَانَ تَكُونُ لِقَوْحُهُ * رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

وقال رشيد بن رميض العنبري

بَاتُوا نِيَامَا وَابْنُ هَنْدٍ لَمْ يَذَمْ * بَاتَ يَقَاسِيهَا غَلَامٌ كَا لَزُومُ
خَدَّائِجِ السَّافِينِ خَفَاقَ الْقَدَمِ * قَدْ كَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمُ
لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا بِجِزَارِ عَلَى ظَهْرِ وَصَمُ

• مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أَوَدَّتْ أَرَمَ •

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل
ألا إلهي بعد يوم بسبيل • إذا لم أُعَذَّبْ أن يجيئ حما ميأ
تركْتُ بجنبي سحبل وتلاعه • مُراق دم لا يبرح الدهر ثاوبا
إذا ما اتيت الحارثيات فاذمعي • لهن وخبزن أن لا تلاقيا
وفود قلوصي يدينن فاتها • ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهُط المرء خيرُ بقية • عليه وإن عالوا به كلَّ مركب
من الجانب الاقصى وإن كان ذا غنى • جزيل ولم يُخبرك مثل مجرب
إذا كنت في قوم ولم تك منهم • نكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير أنا • رأيت في جوارهم هذات
ونعم الحي كلب غير أنا • رزينا من بنيـن ومن بذات
فان الغدر قد امسى واضحى • مُقيما بين خبت الى المسات
تركنا قومنا من حرب عام • ألا يا قوم للامر الشئات
وأخرجنا الأيامى من حصون • بها دار الإقامة والثبات
فان نرجع الى الجبالين • يوما • نصائح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتبي يا قوم إلا كارها • باب الأمير ولا دِفاع الحاجب
ومن الرجال أسنة مذروبة • ومزنون حضورهم كالغائب
منهم ليوث لا ترام وعضهم • مما قشمت وضم حبل الحاطب

و قال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خُود رأها • مكاذك لما تُشفي حين مُشفي
مكاذك حتى تنظري عمّ تنجلي • عماية هذا العارض المناقبي
وكوني مع التالي سبيل محمد • وإن كذبت نفس المقصر فاصدقي
اذا قال سيف الله كُروا عليهم • كُرونا ولم نحفل بقول المعوق

و قال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تُترتر فانهم • يرون المذايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا • فعرضة عصف الحرب او مثلك مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى • فشب وقود الحرب باحطاب الجزل

و قال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر أبنا العنبرية لم تضق • ذراعي والقي باسته من افخر
هلال حملان في كل شتوة • من النفل ما لا تستطيع الابعار

و قال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي • وبارشت حد الموت و الاموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها • وقلت اطمئنتي حين مادت ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه • ونفس امرج في حقها لا يمينها

و قال ايضا

دعيتكم و لذت بالامير و فاتم • تركنا احاديثا و لحما موضعا
فما زادني الا سناء و رفعة • وما زادكم في الناس الاتخضا
فما نقرت جني و لا مل مبردي • ولا أصبحت طيري من الخوف رقا

و قال حريث بن جابر

عمرك ما نصهتني حين سمتني • هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَنَزِمْتُ لظلمه * فَنَحَرَكَ احشائي و هَرَّتْ كِلَابِيَا

وقال البعيث بن حريث

خِيَالُ لَأَمِ السَّلْسَبِيلِ و دَوْنَهَا * مَسِيرَةُ شَهْرِ الْبَرِيدِ الْمَذْدَبِ
فَقُلْتُ لَهَا اِهْلَا وَسَهْلَا و مَرْحَبَا * فَرَدَّتْ بِتَاهِيلِ وَسَهْلٍ و مَرْحَبِ
مَعَاذَ الْآلِهَةِ اِنْ تَكُونُ كَطَبِيبَةٍ * و لَا دُمِيَّةَ و لَا عَقِيلَةَ رَبِّهِ
و لَكِنَّا زَادَتْ عَلَيَّ الْحَسَنَ كُلَّهُ * كَمَالًا و مِنْ طَيْبِ عَلَيَّ كُلِّ طَيْبِ
وَ اِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِبِالْمَنْزِلِ الْاَقْصَى اِذَا لَمْ قُورِبِ
و لَسْتُ و اِنْ قُرِبْتُ يَوْمًا بِبَايَعِ * خَلَاقِي و لَا دِينِي اِبْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ
و يَعْتَدُّهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً * و يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي
دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ * وَ عَبَسَ و قَدْ كَانَا عَلَيَّ حَدَّ مَذْكَبِ
و قَدْ عَلِمَا اَنْ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا * مَوَالِي مَحْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغَيْبِ
فَكُنْتُ اَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَاَيْلِ * كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا اِبْنِي

وقال المذام بن رياح بن طالم المري

مَنْ مَبِإِغٍ عَنِّي سَنَانًا رِسَالَةً * وَ شَجَنَةً اَنْ تَوْمًا خُذَا الْحَقَّ اَوْ دَعَا
سَاكِفِيكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وِ سَادَةً * وَاغْضَبُ اِنْ لَمْ تُعْطَ بِالْحَقِّ اَشْجَعَا
تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِلِنَا و فِيهِمْ * صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ اَصْبَحْنَ جُرْعَا
لَعَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَاصْبَحُوا * بَنِي عَمْنَا مَنْ يَوْمَهُمْ يَوْمَنَا مَعَا

وقال حصين بن حمام المري

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا اَلْ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ * تَفَاقَدْتُمْ لَا تَقْدُمُونَ مَقْدَمًا
مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ * و مَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تُقْسِمَا
وَقُلْتُ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجِ * وَ نَهْيِ الْاَكِثِ صَارِخَا غَيْرِ اَعْجَمَا
مِنْ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مِنْ الْخَيْلِ الْاَخَارِجِيَّ مُسْرَمًا

عليهن فتیانُ كما هم محبِق • وكان اذا يكسو اجداد واکرمها
صفائهم بُصرى اخلصتها قيونها • ومطردا من نسج داود مبهما
ولما رأينا الصبر قد حيل دونه • وان كان يوما ذا كواكب مظلمها
صبرنا وكان الصبر منا سجيئة • باسيافنا يقطعن كفا ومعضما
نفلن هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق و اظلمها
ولما رأيت الود ليس بذاعي • عمدت الى الامر اندي كان احزما
فاست بمبتاع الحيوة بذلة • ولا مرتق من خشية الموت سلما
وقال ابن دارة

يا زمل اني ان تكن لي حاديا • أعكر عليك وان ترخ لا تسبق
اني امرء تجد الرجال عدوتي • وجد الركاب من الدباب الزرق
وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخدنف ولقيسها • لما ونى عن نصرها خذالها
دافعت عن اعراضها فمعتها • ولدي نبي امثالها امثالها
اني امرء اسم القوائد للعدى • ان القصايد شرها اغفالها
قومي نبو الحرب العوان بجمعهم • والمشرقية والعنا اشعالها
ما زال معروفا لمرة في الوعي • عل الفنا وعليهم انبالها
من عهد عان كان معروفا لنا • أسر الملوك وقتلها وقتالها
وقال ارطاة بن سبيعة

ونحن نبوعم على ذات بيننا • زرابي فيبا بعضة و تنانس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعيا • يدعه وفيه عيبه متشاخص
كفى بيننا ألا ترد تحية • على جانب ولا يشمت عاطس

و قال عقيل بن علقة المري

تَذَاهُوا واسئلوا ابنَ ابي كَيْدٍ * اَعْتَبَهُ الضَّارِمَةُ النَجِيدُ
ولستم فاعلين اِخَالُ حَتَّى * يَنْزِلُ اِنَامِي الحَطَبِ الوُقُودُ
وَابْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ اليَّ فِيهِ * لِسَانِي مَعَشْرُ عَذِيمِ اِذْ رُدُّ
ولستُ بِسَائِلِ جَارَاتِ بَيْتِي * اَغْيَابُ رَجَالِكِ امِ شُهُودُ
ولستُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي * صُدُورَ الْعَيْزِ غَمْرَةِ الْوُرُودُ
وَلَا مَاقِي لَذِي الْوَقَاعَاتِ سَوَاطِي * اَلْأَعْبَهُ وَرَبِّتُهُ اُرْبُدُّ

و قال محمد بن عبد الله الردي

لَا دَنَعَ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا * وَاِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ آذَانِ الْجَنَادِ
وَلَكِنْ اَوَامِيهِ وَاَنْفُسِي ذُنُوبُهُ * لَتَرْجَعَهُ يَوْمًا اِلَيَّ الرُّوَاجِ
وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلٍّ وَسُوءِ صَنِيْعَةٍ * مُذَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَاِنْ قِيلَ قَاطِعُ

و قال آخر

اِنْ يَحْسُدُونِي فَاذِي غَيْرِ لَأُنْهَمَّ * قَبْلِي مِنَ النَّاسِ اَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِيَهُمْ * وَمَاتَ اكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُوا
أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ * لَا اَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا اُرِدُّ

و قال آخر

الشَّرِبَّةُ فِي الْاَصْلِ اصْغَرُ * وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبُهَا
الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا * تَدْنُو الصَّحَا حُ إِلَى الْجَرَى فَتُعْدِيهَا
اِنْ رَأَيْتَكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهَةٌ تَقَاضِيهَا
تَرَى الرِّجَالَ قُوعُوا يَنْحَوْنَ لَهَا * دَابَّ الْمَعْضَلُ اِذَا ضَاقتْ مَلَاقِيهَا

و قال شريح بن قرواش العبسي

لَمَّا رَأَيْتَ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرَتُهَا * عَلَى مِسْحَلٍ وَاَيْ سَاعَةٍ مَعَكَرُ

عَشِيَّةً نَازِلَتِ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ • وَزَلَّ سَفَانِي عَنْ شُرَيْمِ بْنِ مُسَهَّرٍ
وَأَقْسَمَ لَوْ لَا دَرَعُهُ لَتَرَكْتُهُ • عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسَرٍ
وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَاكَ السَّكَمِيِّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

وقال طرفة الجذمي

يَا رَاكِبَا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ • بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِءٍ نَاحِلِ الصَّدْرِ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ • وَلَا طَيْبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
وَلَكِنِّي كَذْتُ امْرِءٍ مِنْ قَبِيلَةٍ • بَغَتْ وَأَتَنَّنِي بِالْمِظَالِ وَالْفَخْرِ
فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُبْذَرْهُمْ • عَلَى أَلَّةِ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ
وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّبَيْنِنَا • وَنَقَعْدُ لَا نَدْرِي أَنْزِعَ أَمْ نَجْرِي

وقال أبي بن حنبل العبسي

تَمَلَّنِي لِيَ الْمَوْتِ الْمُعْجَلُ خَالِدُ • وَلَا خَيْرَ فَيْمٍ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ
فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِنَسْدَةٍ • عَزِيزًا عَلَى عَدْسٍ وَذُبْيَانٍ ذَائِدُهُ

وقال أيضا

لَسْتُ بِمَوْلَى مَرْوَةٍ أَدْعَى لَهَا • فَانْ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَالْعَدِيَّ • أَدِيمِي إِذَا عَدُوا أَدِيمِي وَاهِيَا
وَإِنْ نَجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مَخَالِفُ • نِجَارَ اللَّيَامِ فَابْغِزِي مِنْ وَرَايَا
وَسَيِّئَانِ عُنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أُرَى • كَبَعْضَ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمَخَارِيَا
وَلَسْتُ بِبَيَّاتٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي • وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْبِدْكَ إِلَّا تَكْرَهًا • عِرَاضَ الْعَلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا

وقال عنتره

يُذَبِّبُ رِدْءُ عَلَى إِثْرِهِ • وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مُرْدِي خَشِبِ
نَسَابِعٍ لَا يَبْذَنِي غَيْرَهُ • بِابْيَضٍ كَالْقَبَسِ الْمَلْتَهَبِ

فمن يك في قتلِهِ يَمْتَرِي * فان ابا نَوَلٍ قد شَجِبَ
و غَادِرَن نَفْلَةً فِي مَعْرَك * يَجْرُ الاسِنَّةُ كَالْمَحْتَطَبِ

وقال عروة بن الورد

لِما الله مَعْلُوكا اذا جَنَّ لَيْلُهُ * مُصْنِي المِشَاشِ الْفَاكِلُ مَجْزَرُ
يَعُدُّ الغَدَى من نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ * اَصَابَ قِراها من صديقٍ مُيَسِّرِ
يَنامُ عِشاءً ثُمَّ يُصْبِحُ ناعِسا * يُحِثُّ الْحِصَا عن جَنْبِهِ المَنْدَقِ
يُعِينُ نِساءَ الْحَيِّ ما يَسْتَعِذُّهُ * وَيُمِسي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
و لكن مَعْلُوكا صَفِيحَةً وَجْهَهُ * كَضوءِ شَهابِ القابَسِ المَنْتَوِرِ
مُطْلاً على اعدائِهِ يَزْجِرُونَهُ * بِساحتِهِم زَجَرَ المَنْيَعِ المَشْهُورِ
اذا بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ * تَشَوُّفُ اهلِ الغائِبِ المُنْتَظَرِ
فذلك ان يَأْتِيَ المَنْيَةَ يَلْقَها * حَميدا وان يَسْتَعِنَ يَوْمًا فَاجِدِرِ

وقال عنتره

تَرَكْتُ بَنِي الهَجِيمِ لَهُم دِوَارُ * اذا تَمَضَي جِماعتِهِم تَعَوُّدُ
تَرَكْتُ جُرَيْئَةَ العَمَرِيِّ فِيهِ * شَدِيدُ العَيْرِ مُعْتَدِلُ سَدِيدُ
فان يَبْرَأُ فلم اِنْفِثْ عَلَيْهِ * وان يَفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الفُقُودُ
و ما يَدْرِي جُرَيْئَةُ اَنَّ نَبْلِي * يَكُونُ جَفِيرَها البَطْلُ النَجِيدُ

وقال قيس بن زهير

تَعَلَّمَ اَنْ خَيْرَ الناسِ مَيِّتٌ * على حَفْوِ الهَبَاءَةِ لا يَرَمُ
و لو لا ظَلَمَهُ ما زِلْتُ اَبْكِي * عَلَيْهِ الدَّهْرُ ما طَلَعَ النَجُومُ
و لكنَّ الفَتَى حَمَلُ بَنِ بَدْرٍ * بَغْيٌ وَ البَغْيُ مَرْتَعَةٌ وَ خَيْمُ
اُظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي * وَ قد يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
وَ مارَسْتُ الرِّجالَ وِيارِ مَوْنِي * نَعْمُوجٌ عَليَّ وَ مُسْتَقِيمُ

وقال مساور بن هند

سائل تميمًا هل ونيتُ فأنني * اعددتُ مكرمتي ليوم سباب
وَ أَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَذْوَةً * فدفعتُ ربقته إلى عتاب
وَ جَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ بُضَّةِ طَايَعَا * حتَّى تحكُمَ فيه أَهْلُ أَرَابِ
قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَ جَارِيَتِهِمْ * مِنْ حَيْنِهِمْ وَ سَفَاهَةِ الْإِلْبَابِ
عَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ * أَبَدًا لِأَوَّلِ عَذْرَةِ أَنْوَابِي
وَ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا * أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْحَسَابِ

وقال العباس بن مرداس السلمي

أَبْلَغَ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ * وَ لَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَ أَهْلِي بَعْسَجَلٍ
رَسْرَلٍ أَمْرٍ يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً * فَإِنْ مَعِشْرُ جَادُوا لِعِرْضِكَ فَاخْجَلِ
وَ أَنْ بَوَّزَكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ * غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَ تَحْوَلِ
وَ لَا تَطْمَعًا مَا يَعْلِفُونَكَ أَنَّهُمْ * اتَّوَكَّ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثْمَلِ
أَبْعَدَ الْأَرَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا * أَتَيْتَ بِهِ نَفَى الدَّارِ لَمْ يَنْزِلِ
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا * يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرٌ وَ أَقْبَلِ
فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ * وَ فِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِ مُمْتَدِّ آلِ

وقال أيضا

اتَّشَدُّ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدَرْنَا * وَ تَتْرَكُ أَرْمَاحًا بِهِنَّ تَكَابُدُ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ * فَلَا تَرُشِدُنْ إِلَّا وَ جَارِكَ رَاشِدُ
فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبَ بْنِ حَبْتَرٍ * فَخُذْ خُطَّةَ تَرْغَاكِ فِيهَا الْإِبَاعِدُ
إِذَا طَالَتِ الْجَوَى بِغَيْرِ أُنَى النُّهَى * إِضَاعَتْ وَ اعْتَغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ
فَحَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدٌ وَ نَصْرُهُ * فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدُ

وقال ايضا و هي من المنصفات

فلم ارمثل الحي حيا مصبحا * و لا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكرو احمى للحقيقة منهم * و أضرب مذا بالسيف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريح نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزبي الجهنى

الا حييت عنا يا ردينا * نحييها و ان كرمت علينا
رديفة لوراي غداة جئنا * على اضماتنا و قد اختونا
فارسلنا ابا عمرو ربيثا * فقال الا انعموا بالقوم عينا
و دسوا فارسا منهم عشاء * فلم تغدر بفارسهم لدينا
فجاءوا عارضا بربدا و جئنا * كمثل السيل نركب وازعيننا
تذادوا يال بهتة اذ رأونا * فقلنا احسنى ملا جبيننا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب * فجئنا جولة تم اروعينا
فلما ان تواقفنا قليلا * انخنا للكلل فارتميننا
فلما لم ندع قوسا وسهما * مشينا نحوهم و مسوا اليينا
تلاؤ مؤنة برقت لأخرى * اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم * ثلثة فتية و قتلت قينا
وشدوا شدة أخرى فجروا * بارجل مثلهم و رموا جوبنا
و كان اخي جوين ذاحفاظ * و كان القتل للفتيان زينا
فأبوا بالرماح مكسرات * و أبنا بالسيف قد انحنينا
مباتوا بالصعيد لهم أحاح * و لو خفت لنا الكأى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام

العبسى لبني زهير بن حذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يُفلح يوم رهان
حَبْنِ باذن الله مَقْتَل مائِك * وطرحن قيسا من وراء عمان
نُطِنَ على ذات الاصاد وجمعكم * يرون الاذى من ذلة هوان
سِيَمَنَعُ منك السبق ان كنت سابقا * وتَقْدَلُ ان زنت بك القدمان

وقال علق بن مروان بن الحكم

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا اليها واستحأوا المارما
فدليتهم كانوا لاخرى مكاه * ولم تلدي شيئا من التوم فاطما
فما تدعي من خير عدوة داحس * ولم تلج منها يا ابن وبرة سالما
شأتمم بها حبي بغيب وغربت * اباك فاردي حيث والى الأعاجما
وكانت نبوذبيان عزا واخوة * مطرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهير في السنين التي مضت * وما بعد لا يدعون الا الأشاما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فماله متقفر * وفقدت اترابي فاين المغبر
وارى الغواني بعد ما اوجهنني * اعرضن ثمت قلن شيخ اعور
ورأين راسي صار وجهها كله * الا قفاي وليحة ما تصفر
ورأين شيخا قد تحنى ظهره * يمشي فيقعس او يكب فيعثر
لما رايت الناس هروا فتنة * عياء توقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن دُبيان ان هي اعرضت * انا لنا الشيخ الأغر الأكبر
ولنا قناة من ردينة مدقة * زوراء حامها كذلك آرد

وقال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا * عشيةً بتنا عند ماوانَ رزح
تذالوا الغنى أو تبُلّغوا بنفوسكم * إلى مستراحٍ من حمامٍ مبرّج
ومن يك مثلي ذاعِبالٌ ومُقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغَ عذرا أو يُصيبَ رغبةً * ومُبّاخٍ نفسَ عذرها مثلُ مُنْجِم

وقال ابو اليبص العبسي

الا ليت شعري هل يقولُ فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
تركنا ولم نُجن من الطير لحمه * ابا اليبص العبسي وهو قذيلُ
وذني أمل يرجو ثرائي وانّ ما * يصير له مني ندى لقليلُ
ومالي مال غير درع و مغفر * وابيض من ماء الحديد صقيلُ
واسمُ خطي القناة منقّف * واجردُ عريان السراة طويلُ
أقيه بنفسي في الحروب واتقي * بهاديه ابي للخليل وصولُ

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع نبو زياد * ذمارَ ابيهم فيمن يُضبعُ
بنو جنيّة ولدت سيوفا * صوارمَ كلّها ذكرٌ صديقُ
شرى وُدّي وشكري من بعيد * لأخرٍ غالبٍ ابدا رديعُ

وقال هذبة بن خشرم

اني من قُصاعةٍ من يكدّها * اكده وهي في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم * ولكن مدرة الحرب العوان
سأهجو من هجاهم من سواهم * وأعرض منهم عن هجائي

وقال عمرو بن كاثوم التغلبي

معاذَ الاله ان تذوح نساؤنا * على هالك اوان نصّج من القتل

تِرَاعُ السِّيفِ بِالسِّيفِ أَحَلَّنَا * بَارِضِ بَرَّاحِ ذِي أَرَاكِ وَذِي آتِلِ
فَمَا أَبَقْتَ الْإِيَّامَ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا * سَمَوِي جِذْمِ أَذْوَادِ مَحْدَفَةِ النِّسْلِ
ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَائِثَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَانِسُوقُ الْإِلَى الْقَتْلِ

وقال المثلث بن عمرو التنوخي

إِنِّي ابْنُ اللَّهِ إِنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمْ كَانَهُ حَبَلُ
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَ إِنْ * كَانَ قَطَابَا كَانَهُ الْعَسَلُ
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى * أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبْنُ
لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السَّاقَيْنِ ابْنِي إِنْ يَطَّاعَ الْجَمَلُ
إِنِّي أَمْرُؤُ مِنْ تَنُوحٍ نَاصِرُهُ * مُحْتَمِلُ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

وقال عبد الله بن هبيرة الحرشي

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعُ * نَكَلَ مَخَافَاتِ الْفَرَاتِ مَعَابِرُ
وَ إِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجَدَمَا
جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا * تُفَرِّجُ عَنْهُ وَ مَا أَسْلَمَا
غَدَاةَ مَرَرْتُ بِآلِ الرَّبَا * بِ تُعْجَلُ بِالرُّكُضِ أَنْ تُلْجَمَا
فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ * إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عَطَفْنَا وَرَأَاكَ أَفْرَاسَنَا * وَ قَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْفَمَا
إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بِيَاضِ السَّيْرِ * فَ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقْدَمَا

وقال الشنفرى الأزدي

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
إِذَا احْتَمَلُوا رَاسِي وَفِي الرَّاسِ أَكْثَرِي * وَغُودِرَ عِنْدَ الْمَلِيقَى ثُمَّ سَاهِرِي

هناك لا ارجو حياة تسرنى * سجيس الليالي مبهلا بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فاته * لاول فصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلة وحاذرت * تأيمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همه * دم الثار او يلقي كميا مسفعا
يمامعه كل يشجع قومه * وما ضربه هام العدى المشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلقة * فقد نشر الشرسوف والتصق المعاء
يبيت بمغنى الوحش حتى الفته * ويصيح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او نهزة من مكانس * اطل نزال القوم حتى تسعسا
و من يغر بالاعداء لبد انه * سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
رابن نقي لا صيد وحش يهمة * فلو صافحت انسا لصا فخذ معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم * اذا افتفروا واحدا او مشيعا
واني وان عموت اعلم انني * سألقي سنان الموت يبرق اصمعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت نبي قيس التي فشمت * خنازيد من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بوس للحرب التي * وضعت اراط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا * حمها التخييل والمراح
الا الفتى الصبار في التجيدات * والفرس الوقاح
والذرة الحصداء والبيض المكلل * والرماح
وتساقط الاوشاط * والاذنبات اذ جهد الفصاح

و الكُرَّ بَعْدَ الْفَرَاذِ * كَرِهَ التَّقَدُّمَ وَ النَّطَاحَ
 كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا * وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحَ
 فَأَلْهَمَهُمْ يَبِضَاتُ الْخُدُودِ * رَهْنَاكَ لَا النَّعْمُ الْمُرَاحَ
 بِئْسَ الْخِلَافُ بَعْدَنَا * أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَ اللَّقَاحُ
 مِنْ صَدٍّ عَنْ نَيْرِهَا * فَنَانَا ابْنُ قَيْسٍ لِأَبْرَاحَ
 صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا * حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا
 أَنْ الْمَوَائِلَ خَوْنَهَا * يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَنَاحَ
 هِيَهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُو * نَ الْفَوْتُ وَانْتِصِي السِّلَاحَ
 كَيْفَ الْحَيَوةُ إِذَا خَلَّتْ * مَنَا الظَّوَاهِرُ وَ الْبَطَاحُ
 ابْنِ الْأَعَزَّةِ وَ الْأَسِنَّةُ * عِنْدَ ذَلِكَ وَ السَّمَاحُ

و قال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَأَمَّتْ كَنْتِي * وَ شَعِثَتْ بَعْدَ الْإِهَانِ جَمَّتِي
 رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمْتُ * إِنْ لَمْ يَنَاجِزْهَا فَجَزُّوا لِمَتِي
 قَدْ نَلَمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتْ * مَا لَفَفْتُ فِي خِرْقٍ وَ شَمَّتْ
 إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّفَّتْ * الْمُخْدَجُ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَنْمَتْ

و قال شناس بن اسود الطهوي لبحري بن ضمرة

أَعْرَكَ يَوْمًا إِنْ يُقَالُ ابْنُ دَارِمٍ * وَتَقْصِي كَمَا يَقْصِي مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ
 قَضَى فَيْكُمُ قَيْسُ بِمَا لِحَقَّ غَيْرُهُ * كَذَلِكَ يُحْزِرُكَ الْعَزِيزُ الْمَدْرُبُ
 فَادَّ إِلَى قَيْسٍ بِنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ * وَمَانِيْلَ مِنْكَ الْتَمَرُ أَوْ هَوِاطِيْبُ
 فَإِلَّا تَبْصُلَ رِجْمَ ابْنِ عَمْرٍ وَ بِنِ مَرْثِدٍ * يَعْلِمُكَ وَصَلَ الرِّجْمُ عَضْبُ مَجْرَبُ

و قال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وَجَدْنَا إِبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ * وَاعْيَى رَجَالًا آخِرِينَ مُطَالَعَةُ

فمن يَسْعَ مِمَّا لَا يَنْدُلُ مِثْلَ سَعِيهِ * ولكن متى ما يَرْتَحِلُ فهو تَابِعُهُ
يَسُودُ نِنَانَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تَدَانَعُهُ
وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارُنَا * وَبَعْضُهُمُ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامَعُهُ
نَدْهَدُقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالْقَدَى * وَبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذِمِّ مَنَافِعُهُ
وَيَحْلُبُ خُرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا * سَدِيفُ السَّدَمِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ
مَنْعَنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا * حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ
وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا

لَعَمْرُكَ مَا أَيْئَاءُ بْنُ عَبْدِ * بَدِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ
غَدَاةً أَتَاهُ جَبَّارٌ بَادٍ * مَعْصِلَةٌ وَحَادٌ عَنِ الْقَتَالِ
نَفَسٌ مَجَامِعُ الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ * بَابِضٌ مَا يُعْتَبُ عَنِ الصَّقَالِ
فَاوْ أَنْ شَهِدْنَا كَمْ نَصَرْنَا * بَدِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي
وَأَمَّا نَائِنَا وَكَتَفَيْتُمْ * وَلَإِنَّمَا الْحَفِيُّ عَنِ السُّوَالِ
وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعَاءَةَ

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمِلْتُ مِنْهُمْ * غَرِيبًا فَلَا يَغْرُبُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى أَنْوَاهُ * إِذَا لَمْ يَزَلْهُمْ خَالَتُهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَبِينَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَزَارَةٍ
الْأَهْلُ أَتَى الْإِنصَارَ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ * حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَيْنُهَا
وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ * لِنَقْلِكَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهَيِّنُهَا
فَقَدْ تَرَكْتُ قَدْلَى حُمَيْدِ ابْنِ بَحْدَلٍ * كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَوْنِهَا
فَانَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعَ * شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعْنِيهَا يَمِينُهَا
وَقَالَ الْمُنْخَلُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِي

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتَنِي فَنَسِيرِي * نَحْرُ الْعِرَاقِ وَ لَا تَحْزِيرِي

لاتسألي عن جُلِّ مالي * وانظري كرمي و خيري
 ووارس كوار حَرِّ النارِ أحلاس الذكور
 شدوا دوابر بَيْضهم * في كلِّ مُحْكَمَةِ القدير
 واستلأموا و تَلَبَّسوا * إنَّ التَّلَبُّسَ لا مغير
 و على الجياد المضمرا * ت فوارس متل الصقور
 يخرجن من خلل الغبار يحفن بالنعيم الكثير
 اقررت عيني من أُنْثاك و الفوائج بالعبير
 و اذا الرياح تزارحت * بجوانب البيت الكبير
 ألقينني هَشَّ اليدِ بمرِّي قدحي أو شجيري
 ولقد دخلت على الفتاة * الخدر في اليوم المطير
 الكعب الحسناء تر * قل في الدمقس وفي الحرير
 فدعتها فتدافعت * مشي الغطاة الى الغدير
 و لثمتها فتنفست * كتنفس الطيبي الغريب
 فدنت و قالت يا متخل * ما بجسمك من حرور
 ما شَفَّ جسمي غير حبك فاهدني عني وسيري
 و أحبها و تحبني * و يحب نافتها بعيري
 ولقد شربت من المدام *ة بالصغير و بالكبير
 فاذا انتشيت فأنني * رب الخورنق و السرير
 و اذا صحت فأنني * رب الشوبهة و البعير
 يا هذد من لمتي * يا هند للعاني الاسير
 يعقن مثل أساود التثوم لم تعكف بزور

و قال باعث بن مريم اليشكري

سائلُ أَسَيْدٍ هل ثَارَتْ بوايل * أم هل شَفِيَتْ النفس من بَلْبَالِهَا
 اذ أَرْسَلُونِي مَانِحًا بِدَلَالِهِمْ * فمَلَأَتْهَا عِلْقًا إِلَى أَسْدَالِهَا
 أَنِي وَمَنْ مَمْلَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا * وَالبدرَ لَيْلَةً نَصْفَهَا وَهَالِهَا
 أَلَيْتُ أَتَقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ * ابدًا نَتَنَظَّرُ عَيْدَهُ فِي مَالِهَا
 وَخِمَارِ غَنَائِيَّةٍ عَقَدْتُ بِرَاسِهَا * أَصْلًا وَكانَ مِنْشَرًا بِشَمَالِهَا
 وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ * مَتَنَظَّرِسُ أَبْدِيَّتُ عَنْ خَاضِعِهَا
 وَكَذِيبَةٍ سَفَعِ الْوُجُوهِ بِوَاسِلِ * كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَاهِهَا
 قَدْ قَدَّتْ أَوَّلَ عُنُقَوَانٍ رَعِيلِهَا * فَلَقَقْنَهَا بِكَتِيدَةٍ امْتِثَالِهَا

و قال الغند الزماني

إِذَا طَعَنَةً مَا شَيْخٍ * كَبِيرٍ يَقْنِ بَلِ
 تُقِيمُ الْمَاتَمَ الْأَعْلَى * عَلَى جَبَدٍ وَ إِعْوَالِ
 وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي * حُطْبَائِي وَ أَوْصَالِي
 لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَمَعًا لَيْسَ بِالْأَيِ
 تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا * رُمُوهِي فِي السَّنَا الْعَالِي
 وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْسَانًا عَلَى حَالِ
 تَفَنَّنَتْ بِهَا إِذْ كَثُرَ الشُّكَّةُ أَمْنَالِي
 كَجَنَابِ الدِّنْيسِ الْوَرَّهَا * رَزِنَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

و قال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُوا وَتَرْجُو * مَوَدَّةً وَ إِنْ دُعِيَ اسْتِجَابَا
 إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي * وَ زَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
 إِذْ كُنْتُ إِذَا قَرْنِي جَانِبُهُ * حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا

فَأَن أَهْلَكَ نَذِي حَذَقٍ لَّظَاهُ • عَلِيٌّ تَكَادُ تَلْتَهَبُ أَلْتَهَابَا
مَخْتَضَتْ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحْسَى • ذَنْوَبُ الشَّرِّ مَلَأُ أَوْ قُرَابَا
بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالَنَ • بِيَّ الْأَعْدَاءُ وَ الْقَوْمَ الْغَضَابَا
فَأَنَّ أَمُوعِدِي يَزُونُ دُونِي • أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغُلَبِ الرِّقَابَا
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا • عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرٌ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ • فَلَجَا وَاهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنَقَلْ • أَوْ سُبُّلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
زَعَمْتُ تُمَاضِرٌ أَتَنَّى إِمَّا أَمْتُ • يَسْدُنْ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمَهُ • مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّنِي
رَجُلًا إِذَا مَا الذَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ • أَكْفَى لِمُعْصِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمُنَاجٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسَ • نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطَاةٍ وَعَلَّتْ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنُّعَتْ • وَاسْتَعْجَلْتُ نَصَبَ الْقَدُورِ فَمَلَّتْ
دَارَتْ بَارِزَاقُ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ • بِيَدِي مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّتْ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا • وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّئِيَّا وَالتِّي
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَدَدْتُهَا • نَصَحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَنَعَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي • وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتْ

وقال ابي بن سلمى بن ربيعة بن زيان الضبي

وَخَيْلٌ تَلَانِيَتْ رِبَاعَتَهَا • بِعِجْلَةٍ جَمَزَى الْمَدْحَرُ
جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ • وَ إِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
سَبُوحَ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِزَانِ • مَرُوحَ مَلْمَلَةٍ كَا الْحَجَرِ
دُفَعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبِرَا • قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمْرِ

فلو طار ذو حافر قبلها * لطارت و لكنه لم يطر
فما سَوْدَنِيْقُ على مَرَبِي * حَفِيْفُ الفوادِ حديدُ النظرِ
رأى أَرْبَا سَنَحَتْ بالفِضَاء * فبادرها و كَبَاتِ الخمرِ
بَاسْرَحَ منها و لا مَنَزَعُ * يَقْمِصُه رَكْضَه بالرتَرِ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تألى ابنُ أَوْس حَلْفَةً لِيُرْدَنِي * على نسوةٍ كأنهن مَفَائِدُ
قَصَرْتُ له من صدرِ شَوْلَةٍ إِنما * يَنْجِي من الموتِ الكَرِيمُ المُنَاجِدُ
دُعَانِي ابنُ مَرْهوبٍ على شَنَى بَيْننا * فقلت له ان الرماح مَصَائِدُ
و قلت له كن عن شمالي فأنني * سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ

و قال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد عَلِمْتُ عَوْدَ وَبُهْتَةَ أَنَّنِي * بوادي حُمَامٍ لا إِحْوَإُ مَغْنَمًا
و لكن أصحابي الذين لَقِيْتُهُمْ * تَعَادَوْا سِرَاعًا وَ اتَّقَوْا بَابِي أَرْنَمَا
فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ * بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَا مَقَوْمًا
و لو أَن رُمِحِي لم يَخْذُنِي أَنْكَسَارُهُ * جعلْتُ له من صالِحِ القومِ تَوَآمًا
وَإِوَأَنِّي يُمْنِي الكَنِيْبَةُ شَدَّتِي * إِذَا قَامَتْ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَاتِمًا

و قال ايضا

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا * فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
وَ أَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا * لَهَا وَهَجٌ لِلْمَصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ
إِذَا حَمَلْتَنِي وَ السِّلَاحَ مُشِيحَةً * إِلَى الرُّوعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ
فِدْنِي لِقَتِي أَلْقَى إِلَيَّ بَرَامِهَا * تِلَادِي وَاهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَائِلِ

و قال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

و يوم شَقِيْقَةِ الْحَسَنِينِ لَاقَتْ * بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

شَكَّنَا بِالرِّمَاحِ وَ هُنَّ زَوَر * صِاخِي كَبَشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى آلَاءَةٍ لَمْ يَوْشَد * وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا

وَقَالَ حَسِيلُ بْنُ سَجِيمٍ الضَّبِّي

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُغُ أَنَّنِي * غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْإِحَامِسَا
جَعَلَتْ لَبَانَ الْحَجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَاحِمَرْدَارِسَا
وَأَرَهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَضُوا * كَمَا قُدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا
بِمُطَرِدٍ لَدُنِّ صَحَّاحٍ كُعُوبُهُ * وَذِي رَوْنَقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَانِسَا
وَبِضَاءٍ مِنْ نَسَمِ ابْنِ دَاوُدَ نَثَرَةً * تَخِيرُهَا يَوْمَ الْإِلْقَاءِ الْمَلَابِسَا
وَحَرَمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَ سَلَاجِمَ * خَفَافَ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا
فَمَارَلَتْ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ * أَطْرَفَ عَنِّي فَارِسَا ثُمَّ فَارِسَا
وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامَ إِخَاهُمْ * السُّعَيْدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

وَقَالَ مَكْرَزُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّبِّي

نَجَّى ابْنَ نَعْمَانَ عَوْنًا مِنْ أَسْتَنَّا * إِيغَالَهُ الرُّكُضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِذَمُ
حَتَّى أَتَى عَلِمَ الدَّهْنَا يَوَاعِيسَهُ * وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّمَانِ مَا جَسَمُوا
حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً * مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُ وَ لَا أَرَمُ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَفِيقٍ مِنْ بَنِي كُوزِ بْنِ كَعْبٍ

إِلَّا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوِي * بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَيُونَا
فَأَزَلَّتْ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرَيْ * أَكْفَ الْقَوْمِ تَخَوُّقَ بِلَقْدِينَا
بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * نِيَّوَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرَقُونَا
كَفَاكِ الذَّامِي مِمَّنْ لَمْ تَرَيْ * وَرَجَّيْتَ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا

وَقَالَ ابْنُ ثُمَامَةَ بْنِ عَارِبِ الضَّبِّي

رَدَدْتُ لَضَبَةً أَمْوَاهَهَا * وَ كَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ

بَكَرَ الْمَطِيَّ وَ اثْبَاعَهُ * وَ بِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَ الْقَتَبُ
أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا * وَ اجْتَوَا إِذَا مَا جِئُوا لِلرُّكْبِ
وَ أَنْ مَنَظِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي * تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَا مَعْتَقَبِ
أَفْرَ مِنْ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ * فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ
وَ قَالَ أَبُو ثَمَامَةَ أَيْضًا

قُلْتُ لِمَحْرِزٍ لَمَّا التَّقِينَا * تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ
أَتَسْأَلُنِي السَّرِيَّةَ وَ سَطَ زَيْدٍ * إِلَّا إِنْ السَّرِيَّةُ أَنْ تُضَاوُوا
فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لِحْمٍ طَبِي * وَ جَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ
وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ

أَبَاغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُونَ نَصْرَهُمْ * وَ الدَّهْرُ يُحَدِّثُ أَعْدَاءَ الْمَرْءِ الْحَالَا
أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا * عِزًّا عَزِيزًا وَ أَعْمَامًا وَ أَخْوَالَا
قَدْ كَذَبْتُ أَخَذَ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضَمٍ * وَسَطَ الرِّيَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا
لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوَالٍ يُحِلُّ بِنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالَا
مَوَالٍ مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ * تَرَى بِهِ عَنْ قَتَالِ الْقَوْمِ عُقَالَا
وَ قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيْضًا

مَا أَنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْوِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنِي كُوزٍ وَ مَرْهُوبُ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلَهُ * وَ الدَّرْعُ مُحَقَّبُهُ وَ السَيْفُ مَقْرُوبُ
وَ أَنْ أَبَيْتُمْ فَنَا مَعَشْرُ أَذْفٍ * لَا نَطْعُمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبُ
فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا * إِذَا يَرَى وَ قَيْدُ الْعَيْسِ مَكْرُوبُ
إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ * نَغْضِبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ
وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ * فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَا ذَا الذَّبْحِ السَّيِّدَ أَنِّي * عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا
دَعِ السَّيِّدَ أَنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ * تَقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا
عَلَى ذَاكَ وَدَوَا أَنِّي نِي رَكِيَّةَ * تُجَدُّ قُوَى اسْبَاهِهَا دُونَ مَائِهَا

وقال سنان بن الفحل من طي

و قَالُوا قَدْ جُنُنْتُ مَقَلْتُ كُلَّ * وَرَبِّي مَا جُنُنْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ
و لَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبْيِي * مِنَ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِي * وَبِيرِي ذَوْحَفَرْتُ وَذَوْ طَوَيْتُ
و قَبْلَكَ رَبِّ خَصَمٌ قَدْ تَمَأَّرَا * عَلَيَّ فَمَا هَلِمْتُ وَلَا دَعَوْتُ
و لَكِنِّي نَصَبْتُ لِي مَا جَبَّيْنِي * وَ أَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

وقال جابر بن حريش

و لَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ * تَرعى الْفَرَى مَكَامِسًا فَلَا صَفْوَا
فَالْجَزَعُ بَيْنَ ضَبَاعَةِ فَرُصَانَةٍ * نَعُورِضِ حَوْ الْبَسَاسِ مُقْفِرَا
لَا رِصَ كَتَرِ مَذَكُ بَيْضِ بَعَامَةٍ * وَ مَدَابِئِ تَنْدَى وَرَوْضَا اخْضُرَا
و مَعِينَا يَحْمِي الصَّوَارَ كَانَهُ * مَتَخِمِطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَا
إِذْ تَخَافُ حُدُوجَنَا فَذَفَّ النَّوَى * قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةً وَتَدِيرَا

وقال اياس بن مالك الطائي

سَمُونَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَةُ أَعْرَابُهُمْ وَ الْمُهَاجِرُ
بِجَمْعِ تَظَلُّ الْاَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ * وَ أَعْلَامُ سَلَامِي وَ الْهَضَابُ النُّوَادِرُ
فَلَمَّا أَدْرَكَنَاهُمْ وَ قَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَأَحْنِي ضَوَامِرُ
أَلْخَذْنَا إِلَيْهِمْ مَتَلَهْنَ وَ زَادُنَا * جِيَادُ السِّيُوفِ وَ الرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ
كَلَّا نَقْلَيْتُكَ طَامِعُ نَفْسِيمةَ * وَ قَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فلم ار يوما كان اكثر سالبا * و مستلبا سرباله لا يُناكر
واكثر منايافا يبنغي العلى * يضارب قرنا دارعا و هو حاسر
نما كلت الايدي ولا انظر القنا * ولا عترت منا الجود العوانر

وقال الاخرم السنبسي

ألا إن قُرطا على آلة * ألا انفي كيدَه ما أكيدُ
بعيدُ الولاء بعيدُ المحل من يدَا عنك فذاك السعيدُ
وعز المحل لنا بائن * بذاه الاله ومجدُ تليدُ
ومرّةُ المجد كانت لنا * و أورتناها ابونا لبيدُ
لنا باحة ضبس نابها * يهون على حاميتها الوعيدُ
بها قصب هذوادية * وعيص تزار فيه الاسودُ
ثمانون آفا و لم أحصهم * وقد بلغت رجما او تزيدُ

وقال عبد الرحمن المعني في لقاء بفي معن الحرورية

قد قارعت معن قراعاً صاباً * قراع قوم يحسنون الضرباً
ترى مع الروح الغلام الشطبا * اذا احس وجعا او كرباً
دنا فما يزداد الا قرباً * تمرس الجرباء لاقت جرباً

وقال عبيد بن ماوية الطائي

ألا حي ليلى واطلالها * و رملة رياً و أجبالها
و أبعم بما أرسلت بالها * و نال النخية من نالها
فاتي لذر مرة مرة * اذا ركبت حالة حالها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد * لتنهي القبائل جبالها
وقافية مثل حدّ السنا * ن تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد * قراها و تسعين أمثالها

و قال جابر بن رالن الصنبصي

نما رأت معشراً فلت حملتهم * قالت سعد اهذا مالكم بجلا
أما ترى مالنا اضحى به خلل * فقد يكون قديما يرتق الخلا
قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم * لا نتقي بالكمي الحارِد الأسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل * قد غادراً رجلا بالقاع منجد

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم أر خيلا مثلها يوم أدركت * بني شجى خلف اللهم على ظهر
أبر بايمان وأجرء مقدما * وأنقص منا للذي كان من وتر
عشية قطعنا قرائن بيننا * باسياننا والشاهدون بنو بدر
فأصبحت قد حلت يميني وأدركت * بنو تعل تبلي وراجعي شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبغت معن بجمع ذي لجب * قيسا وعبدانهم بالمتهب
وأسا بغارة ذات حدب * رجاجة لم تك مما يؤتسب
إلا صميما عربا الى عرب * تبكي عواليهم اذا لم تخضب
* من نغر اللبات يوما والحجب *

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل أودّه * ثلث خال كلها لي غائض
فمنهن ألا تجمع الدهر تلعّة * بيوتا لنا ياتع سيلت غامض
ومنهن ألا أستطيع كلامه * ولا وده حتى يزول عوارض
ومنهن ألا يجمع الغزو بيننا * وفي الغزو ما يلقى العدو والمباغض
ويترك ذا البوار الشديد كانه * من الدل والبغضاء شهباء ماخض
نسائل هداك الله أي بني اب * من الناس يسعى سعيانا ويقارض

نقارِضُكَ الاموالَ و الودَّ بيننا * كانَ القلوبَ راضها لك راضُ
كفى بالقبورِ صارماً لو رعيته * ولكن ما اعلنتِ بادٍ و خافضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

ا لم تر ان الورد عرِدَ صدره * و حادَ عن الدعوى وضوء البوارقِ
و اخرجني من نتيه لم اُردِ اُهم * فراقا و هم في مارق متضائقِ
وعصَّ على فاس اللجام وعزَّني * على امره اذ ردَّ اهلُ الحقائقِ
فقلتُ له لما بلوتُ بلاه * واني بمتع من خليل مُفارِقِ
احدثُ من لاقيتُ يوما بلاه * و هم يحسبون انني غير صادقِ

و قال ايضا

هاجرتي يانبت آل سعد * اَن جَلَبْتُ لِقحةً للوردِ
جَهَلْتُ من عذائه الممتد * ونظري في عطفه الالَدِ
اذا جِيادُ الخيل جاءت تردِّي * مملوءة من غضب و حرَدِ

و قال ايضا

لعمري ابيك لا ينفك منا * اخوثة يعاش به مَتِينُ
مُفيدُ مهلك و لزارُ خَصم * على الميزان ذوزنة رَزِينُ
يزيدُ بذالة عن كل شيعي * و نائلة و بعض القوم دُونُ
اعباسِ اِنَّ الذي بيننا * ابى ان يجاوزه اربعُ
عَلَّتْ من حَسْبٍ داخل * مع الِإِلِّ و النَسْبِ الارفعُ
و اَنَّ تَنِيَّةَ راسِ الهِجاءِ * بيني و بينك لا تُطْلَعُ
و ابغضُ اليَّ باتيانها * اذا انا لم اتها اُدْفَعُ

و قال معد بن علقمة

غَيَّبْتُ عن قتل الحَنَاتِ وَلَيَّتَنِي * شَهِدْتُ حَنَاتًا حين فُرجٍ بالدمِ

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يقدم في الضربة يقدم
 فيعلم حياء مالک و لفيقها * بان لست عن قتل الحنات بمحرم
 فقل لرؤيد ان شئت سرائنا * فلننا بشتامين للمتشتم
 و امكنا نايي الظلام و نعتصي * بكل رفيق الشفرتين مصمم
 و تجهل ايدينا و يحلم رايك * ونشتم بالانعال لا بالكلم
 و ان التماهي في الذي كان بيننا * بكفيك فاستاخر له او تقدم

و قال بعض لصوص طي

ولما ان رايت ابني شيط * بسنة طي و الباب دوني
 تجالت العصا و علمت اني * رهين مخيس ان ادركوني
 و لو اني كبشت لهم قليلا * لجروني الى شيخ بطين
 شديد مجامع الكنفين باق * على الحدنان مختلف الشؤن

و قال حريث بن عذاب بن مطر

لما رايت العبد نبهان تاركي * بلماعة فيها الحوادث تخطر
 نصرت بمنصور و بانني معرض * وسعد و جبار بل الله ينصر
 و لله اعطاني المودة منهم * و ثبت ساتي بعد ما كدت اعتر
 اذا ركب الناس الطريق رايتهم * لهم قائد اعمى و آخر مبصر
 لهم منطلقان يفرق الناس منهما * و لحنان معروف و آخر منكور
 لكل بني عمرو بن عوف رباعة * و خيرهم في الخير و الشر بحتور

و قال ابلان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * يدعنا و راسا من معد نصامة
 ببديض خفاف مرهفات قواطع * لداود فيها ائسرة و خواتمة
 و زرق كستها ريشها مضرجية * اثبت خوافي ريشها و قوامه

بجيش تَصِلُ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ * بَيْتَرَبْ أُخْرَاهُ وِ بِالشَّامِ قَادِمُهُ
اِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ * تَحَكُّكَ يَقْطَانُ الدَّرَابِ وَ نَائِمُهُ

و قال الكروى بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل
رَأَيْتُنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَاتَ * غَنَائِي فَكُرْنِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ
لِذُنْ فَرِحْتُ بِي مَعْقَلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي * لَقَدْ فَرِحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ
أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصُورَتِهِ * حَسَانُ الْوَجُوهِ لَيْتَنَاتُ الْإِنَامِلِ
و قال قوال الطائي

قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيَا * هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَانِضُ
وَ إِنْ لَنَا حِمَاضٌ مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعَا * وَإِنَّكَ مُخْتَلِّ نَهْلٍ أَنْتَ حَامِضُ
أَظْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جُنَّتَ تَبْدُعِي * سَتَلْقَاكَ بَيْضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ
و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبَا قَلْبِي وَ مَالِ الْيَكِّ مِيلَا * وَ أَرَقْنِي خِيَالُكَ يَا أُثَيْلَا
يَمَانِيَّةٌ تَلَمْ بَنَا فِتْبَدِي * دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وَ تُكْنُ غَيْلَا
ذُرَيْتِي مَا آمَنْ بَنَاتُ نَعَشٍ * مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلَا
وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا * إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ الْنَقَمَ ذَبَلَا
رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَفًّا * تُفِيدُ مَغَانِمَا وَ تُفِيدُ نَيْلَا
و قال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاغِي فَلَانُصَّةَ * يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَ الرُّبْعُ
وَلَا الْعَمِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ * حَتَّى يَبِيدَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِفَتِهِ * وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا نَحْمِلُ الْوَلَعُ
مِنَا الْإِنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا * إِنَّا بِطَاءٍ وَ فِي أَبْطَانِنَا سِرْعُ

و قال عمرو بن مخلاة الكلابي

و يوم ترى الرادات فيه كاذبا * حوائث طير مستدير و واقع
اصابت رماح القوم بئرا وثابتا * و حزنا و كل للعشيرة فاجع
طعنا زيادا في استه وهو مدبر * و ثورا اصابته السيوف القواطع
و أدرك هماما ببيض صار * فنى من بني عمرو طول مشائع
و قد شهد الصغين عمرو بن محرز * فضاقت عليه المرج و المرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة * نكاح لقيس فيه خاص و جادع

و قال زنربن الحارث

اخي الله اما بحدل و ابن بحدل * فيحیی و اما ابن الزبير فيقتل
كذبتم و بيت الله لا تقتلونه * و لما يكن يوم اغر محجل
و لما يكن للمشرفية فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل

و قال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازم آتي مفارقهم * و قائل لجمالي غدوة بيني
اني امرؤ غرض من كل منزلة * لا شدتي تبغى فيها ولا لينی

و قال القتال الكلابي

اذا هم هماً لم ير الليل غمة * عليه و لم تصعب عليه المراكب
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت * منارله تعش فيها التعالب
جلید كريم خيمه و طباعه * على خيبر ما تبني عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة * و لم يبتئس من فقد ها و هو سائب
يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى * اذا كان يسر أنه الدهر لزب

و قال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهول فأوله * هوانا و ان كانت قريبا أواوه

فان انت لم تَقْدِر على ان تَهَيِّئَه * فَدَرَه الى اليوم الذي انت قَادِرُه
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة * وصم اذا ايقنت انك عاقرة

وقال آخر

اني اذا ما القوم كانوا اُنْجِيَه * واضطرب القوم اضطراب الارثيه
وَشَدُّ نوق بعضهم بالارويه * هناك اوصيني ولا توصي بيته

وقال المتلمس

الم تر ان المرء رهن منية * صريع العافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميته * وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتار ما حزا فنه * قصير خاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا * وما العجز الا ان يضاموا فيجسوا
الم تر ان الجون اصبح راميا * تطيف به الايام ما يتايس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى * يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد اثيرت زروعها * وعادت عليها امنجنون تكس
وذلك اوان العرض حي ذبابه * زنا يبره و الزرق المتامس
يكون نذير من وراني جنة * وينصرنى منهم جلي واحمس
وجمع بني قرآن فاعرض عليهم * فان يقبلوها التي نحن نربس
فان يغبلوا بالود نقبل بمتله * والا فانا نحن ابى واشمس
وان يك عذا في حبيب تناقل * فقد كان منا مقذب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفندني فيما ترى من شراسني * وشدة نفسي ام سعد ما تدري
فقلت لها ان الكرم وان حلا * ليلى على حال امر من الصبر

وفي الآتين ضَعْفُ والشراسة هَيْبَةٌ * ومن لم يُهَبْ بِحُمَلٍ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَمِ
ومابِي عَلَى مَنْ لَنْ لِي مِنْ فُظَاظَةٍ * ولكنني فَظٌّ أَدْبِي عَلَى الْقَسْرِ
أَقِيمَ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرُدَّهُ * وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدَرِ
فَانْ تَعْذُلِينِي تَعْذُلِي بِي مَرْزُوءٌ * كَرَّمْنَا الْأَعْسَارَ مَشْتَرَكِ الْيُسْرِ
إِذَا هُمْ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمُهُ * وَصَمَّ تَصْمِيمَ السُّرْبِجِيِّ ذِي الْأَثَرِ
وَقَالَ إِضْمًا

لَا تُؤْعِدُنَا يَا بَلَّالُ فَاَنَّا * وَأَنْ نَحْنُ نَمُ نَشْعُقُ عَصَا الدِّينِ أَحْوَارُ
وَأَنْ لَنَا أَمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا * إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَالْأَهْرَاطُورُ
فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ * عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوِ الْعَارُ
فَاَنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ قَنَاعَهَا * بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارُ
وَلَسْنَا بِمَحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ * مَخَانَةٌ مَوْتِ أَنْ بَنَّا بَبَتْ الدَّارُ
وَقَالَ قِرَادُ بْنُ عَبَادٍ

إِذَا الْمَرْءُ تَغَضَّبَ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ * فَوَارِسُ أَنْ قِيلَ أَرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا
وَلَمْ يَحِبَّهُ بِالْفَصْرِ قَوْمٌ أَعَزُّ * مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ
تَهْضُمُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ * وَأَنْ كَانَ عَضَا بِالظُّلَمَةِ يُضْرَبُ
فَأَخِ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شُئْتُ وَأَعْلَمَنْ * بَانَ سَوَى مَوْلَاكَ نِي الْحَرْبِ اجْذِبْ
وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي أَنْ دَعَوْتَهُ * إِجَابَكَ طَوْعًا وَالدَّمَاءُ تَصَبَّبُ
فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَأَنْ كَانَ ظَالِمًا * فَاَنْ بِهِ تَنْتَأَى الْأُمُورُ وَتُرَابُ
وَقَالَ زَاهِرُ أَبُو كِرَامٍ التَّمِيمِيِّ

لِللَّهِ تَيْمٌ أَيْ رَمَحٌ طَرَادٌ * لَأَقَى الْجِجَامَ بِهِ وَنَصَلَ جِلَادُ
وَمَحَشِ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مُتَعَرِّضُ * الْمَوْتَ غَيْرِ مَعْرِدٍ حَيَاةٍ
كَالْيَمِّ لَا يَنْتَذِرُهُ عَنْ إِقْدَامِهِ * خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاتُ الْعِيَانِ

مَذَلُّ بِمَجْتَه إِذَا مَا كَذَّبَتْ * خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْإِنجَادِ
 سَاقِيَّتُهُ كَاسَ الرَّدَى بِاسْنَةِ * دُلْقَى مَوَلَّةَ الشَّفَارِ حَدَادِ
 فَطَعْنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْمِ الْوَغَا * نَجْلَاءُ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي
 فَكُنَمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَنْفِهِ * لَمَّا انْتَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ
 مَهْوًى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمُزِيدٍ * مِنْ جَوْنِهِ مَتَابِعِ الْإِزْبَادِ
 وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا * مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَرَمَاتِهَا عَوَدُوا
 عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةً * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشَ رَعَادِيْدُ
 لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ * مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذَوْدُوا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرْدَانَ نَقْتَرِبُ * إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ
 فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا * بَعِيسَ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ
 مَخْيِيسَةَ بَزْلِ تَخَايَلٍ فِي الْبَرَى * سَرَارٍ عَلَى طَوْلِ الْفَلَاةِ غَوَادِ
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآئِي وَمَذْهَبُ * وَكُلِّ بِلَادٍ أُطُنْتُ كِبِلَادِي
 وَمَا ذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ * إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِبَادِ
 فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسَتْ عَجْوَزُهُ * عَنِيْدَهُ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوْهَادِ
 فَأَوَّابُ لَبْنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ * كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ آيَادِ
 زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ بِذُلَّةٍ * يُرَاجِحُ صَبِيَانَ الْقُرَى وَيَغَادِي
 وَقَالَ آخَرُ

فَدَعَلَمُ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ * إِذَا السِّيفُ عَرَبَتْ مِنَ الْخِلَلِ
 أَنْ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْآجَلِ * .

وقال شبيل الغزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

ابا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ اَدْعُو * فَيَكْفِيَنِي وَ سَاعِدُهُ الشَّدِيدُ
وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلَبُوا وَ لَكِنْ * كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَفْرِسُهَا الْأَسْوَدُ
فَلَوْلَا أَبْهَمَ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ * مَوَابِقُ نَبْلَنَا وَ هُمْ بَعِيدُ
لِحَاسِنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى * تَطَايَرُ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ
وَقَالَ قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ

إِلَّا إِيهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرَّبِينَ * أَسَاقِكَ بِالْمَوْتِ الدَّعَافَ الْمُقَشَّبَا
نَمَانِي تَسَاقِي الْمَوْتَ فِي الْحَرْبِ سَبَّةً * عَلَى شَارِبِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرِبَا
وَقَالَ دِرَاجٌ وَ كَانَ قَدْ طَعَنَ

شُدِّيَّ عَلَيَّ الْعَصَبَ أَمْ كَهَمَسَ * وَ لَا تَهْلُكْ اذْرُعُ وَ ارْوَسْ
مَقْطَعَاتُ وَ رِقَابُ خُنْثَسَ * فَاِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسَ
* هَيْمٌ يَهْلِمُ طَلَيْتَ تَمْرَسَ *

وَقَالَ الْأَرْقَطُ بْنُ رَعْبَلِ بْنِ كَلِيبِ الْعَنْبَرِيِّ

إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنَ * عَلَى كَثْرَةِ الْإِيْدِي تَمَوِّتَسِيَانِ
بَلَوْدَ أَمَامِي لَوْدَةً بَلْبَانَهُ * وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَ يَمَانِ
وَنَعْشَى مَنَعْشَى ثُمَّ نَرْمَى فَنَرْتَمِي * وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ

وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثَمِيلٍ

نَفْسِي فِدَاءُ لِبَنِي مَازِنَ * مِنْ شُمُسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ
هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا * بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَ تَقْتَالِ
حَمُوا حِمَاهُمْ وَ سَمًا يَبْتَهِمُ * فِي بَادِيَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِ

وَقَالَ سَوَارٌ

أَجْنُوبُ إِيَّاكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي * بِالسِّيِّ حَيْثُ تَبَادَرُ الْأَشْرَارُ

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤْمَرُوا * وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارٌ
يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا * وَ لِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارٌ

وَقَالَ اخُو حَزَابَةَ أَوْ ابْنِ حَزَابَةَ

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتَ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَافِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ
فَعُقِبَتْهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمِ وَلَمْ يَخْجِمْ
مَشْمُرٌ لِلْمَنَافَايَا عَنْ شَوَاهِدٍ إِذَا * مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى وَالْعَدَى قَدْ مَابَ مُنْصَلَهُ * وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِيَّ الْمَوْتِ بِالْجَحْمِ
وَهُمْ مَيُّونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ * شَمَّ الْعِرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبَهْمِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

جَدَّاهُ حَبَلُ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ * هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكُرُ
وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ * وَلَا نَكَاهُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ أَوْقَعْتَ مَازِنَ بَقُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ

فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فَعَدَتِ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ لِبْنِي مَازِنَ فَقَتَلُوهُ
أَقُولُ وَسِيفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ * وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذْعِ السَّحْقُ الْمَشْدُوبُ
بِكَ الْوَجْبَةِ الْعَظْمَى إِنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ فَابَعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مَلْحَبٍ
مَقَاهِ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ
فِيَا عَجَلُ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِدَحْلِهِمْ * غَرِيبَا أَدِينَا مِنْ قَبَائِلٍ يُحْصِبُ
جَنِيَّتَهُمْ وَجَرَّتُمْ إِذَا أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيبَا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ
وَمَا قَتَلْتُمْ جَارِغَائِبٍ عَنْ نَصِيرَةٍ * لِطَالِبٍ أَوْتَارَ بِمَسْلَكِ مُطَلَبٍ
فَلَمْ تُدْرِكُوا ذُحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ
وَلَكِنْكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنَ * فَانْكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ
وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَامَ بَيَانَ الْمَرَدِ عِنْدَ الْمَجْرَبِ

وقال بغثر بن لقيط الاسدي

أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ * وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لِيَتْنِي لَمْ أَعْمَلْ

وقال رجل من بني نمير

إِنَّا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو * وَفُرسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ
نُعْرُضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَهَا لَا تُعْرِضُ لِلْسَبَابِ
فَأَبَائِي سَرَاةٌ بَنِي نُمَيْرٍ * وَأَخَوَالِي سَرَاةٌ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول بن كعب العنبري

تَقُولُ وَمَتَّ نَحْرَهَا بِبَيْمِينِهَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْعَاسِ
نَقَلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي * نَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَى الْفَوَارِسِ
الَسْتُ أَرْدُ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ * وَفِيهِ مَذَانُ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسِ
أَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي * خُأُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسِ
وَأَقْرِي الهمومَ الطَارِقَاتِ حَزَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَارِسِ
إِذَا خَامَ اقْتِرَامُ تَقَحُّمَتُ غَمْرَةٍ * يَهَابُ حُمَيْهَا أَلَدُّ الْمَدَاعِسِ
نَعْمَرِ ابْنِكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ * لَضِيْفِي وَإِنِّي أَنْ رَكِبْتُ لِفَارِسِ
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْأَحْمَدِ ابْنِي رِبَاحَةٍ * وَأَنْزُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسِ

وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري

أَنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يُحْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبَسًا أَزَلًا
فِيَا شَمْلَ شِمْرِ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالذِّي * أَصْبَتَ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

وقالت أيضا

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا * بِذِي السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا
فَأَنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يُحْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبَسًا دَعْرًا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لربم عذ باب ابن مكرز * آعن عليه اليارقان مشرف
احب اليكم من بيدوت عمادها * سيوف و ارماح لهن حفيف
اقول لفتيان ضرار ابوهم * ونحن بصحراء الطعان و قوف
اقيموا مدور الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف
و قال قبيصة بن جابر

بني هيصم هوجدت مناني * بطيا بالمحابة احتياي
و عاجمت الامور و عاجبتني * كاني كنت في امم الخوالي
فلسنا من بني جداء بكر * ولكنا بنو جد النقال
تفرى بيضا عفا فكا * بني الاجلاد منها و الرمال
لذا الحصان من اجا و سلمى * و شرقيا هما غير انتكال
و تيماء التي من عهد عان * حميذاها باطراف العوالي
و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * و سن سجيته الاكدار و الماق
عليك بالقصد فيما انت فاعله * ان التخلق ياتي دونه الخلق
و موف مثل حد السيف قمت به * احمي الذمار و ترميني به الحدق
فما زلت و لا ابديت فاحشة * اذا الرجال على امثالها زلقوا
و قال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاه للفتى * برشد و في بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمي اني اذا الالف نادني * الى الجور لا انقاد و الانف جائر
و قال مجمع بن هلال

انك ما شيخا كبير انطالما * عمرت و لكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مَوادي فنضوتها * و خمسُ تباعُ بعد ذاك و اربعُ
 و خيل كاسراب الفطأ قد وزعتُها * لها سَبَلٌ فيه المذبةُ تَلَمَعُ
 شَهِدَتْ وُغْنُهُ قَدْ حَوِيَتْ وَلَذَّةُ * اَتَيْتُ و ما ذا العيش الا التمتعُ
 و عاثرةُ يوم الهَيْيَمَا رابُتُها * و قد ضَمَّها من داخل القلب مَجَزَعُ
 لها غَلَلٌ في الصدر ليس ببارح * شَجًّا نَشِبُ و العين بالماء نَدَمَعُ
 تقول و قد آمَدْتُها من حليها * تَعَسَتْ كما اتعَسْتَنِي يا مَجِجَعُ
 فقلتُ لها بل تَعَسَ اِمَّ مَجاشع * و قَرَمِكِ حتى خَذِبَ اليوم اضرعُ
 عِبَاتُ لهُ رَمَحًا طَوِيلًا وَاَلُ * كَأَنَّ قَبَسَ يُعْلَى بها حين تُشْرَعُ
 و كَابِرٌ تَرَكْتُ مِنْ كَرِمةٍ مَعَشَر * عليها الخُمُوش ذاتُ حُزنٍ تَفْجِعُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

مَنْ يَلِكُ امْسَى فِي بِلَادٍ مُقَامَةً * بِسَائِلٍ اَطْلَالًا بِهَا لَا تَجَاوِبُ
 فَلابنةُ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَارِلُ * كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
 تُمَشِّي بِهَا حَوْلَ النُّعَامِ كَانِهَا * اِمَاءُ تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
 وَفَتَتْ بِهَا أَبْيَى و اشْعَرُ سُخْنَةً * كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ
 خَلِيائِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ * عَلَيْهَا فَتَى كَالسَيْفِ اَرْوَعُ شَاجِبُ
 خَلِيلَايَ هَوَجًا النِّجَاءِ شِمْلَةً * وَ ذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَرِيهِ الْمُصَاحِبُ
 وَ قَدْ عَشَتْ دَهْرًا و الفَوَاةُ صَحَابَتِي * اُولَئِكَ حُلْصَانِي الَّذِينَ اُصَاحِبُ
 فَرِنْدَةٌ مِّنْ اَسْفَى و فَاذَ حَبْلُهُ * وَ جَاذَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْاِفَارِبُ
 فَادَّيْتُ عَنِّي مَا اسْدَعَتْ مِنَ الصَّبَا * وَ لِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَ كَاسِبُ
 تَرَى رَانِدَاتِ الْاُخْدِينَ حَوْلَ بَيْوتِنَا * كِمَعَزَى الْحِجَازِ اَوْزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ * عَرُوضُ اِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَ جَانِبُ
 وَ نَحْنُ اُنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضَنَا * مَعَ الْغَيْثِ مَا لَقِيَ و مِنْ هُوْغَالِبُ

فَيَنْفِقْنَ أَهْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِنْهَا * فَمِنْ مِنَ التَّعْدَاءِ قُتِبَ شَوَارِبُ
 فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَايِل * حُمَاةُ كَمَاةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ
 هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ * عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَادُنَا كَانَ وَصْلُهَا * خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبُ
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عَصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَهُ فَحَلَمَهُمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ نَهْوَسَارِبُ
 وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ الْعَجَلِي

أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَايِجِ وَالْعَقْدِ * وَذَاتَ التَّنَابِاطِ الْغُرَّ وَالْفَاغِمِ الْجَعْدِ
 وَذَاتَ اللَّتَاتِ الْحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بَابِيضَ كَالشَّهْدِ
 كَانَ ثَنَائِبَاهَا اغْتَبَقْنَ مَدَامَةً * تَوَتْ حَجَّجَانِي رَأْسَ ذِي قُنَّةٍ نَرْدِ
 جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَةِ غُدْوَةً * شَوَاحِجِ سَوْدٍ مَا تَعِيدُ وَمَا تَبْدِي
 لِعَمْرَى لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفَا * بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذَا مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِي
 ظَلَلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتِ أَخَوَتِي الْأَى * أَبْوَهُمِ أَبِي عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِي
 كَلَانَا يَنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا * قَنَّا مِنْ قَنَا الْخَطِي أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
 قُرُومِ تَسَامَى مِنْ نِزَارِ عَلَيْهِمْ * مَضَاعِقَةُ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَتَلُوا لَنَا * بِمَرْهَفَةٍ تُذَرِّي السَّوَادَ مِنْ صُغْدِ
 وَإِنْ نَحْنُ نَارِلُنَاهُمْ بِصَوَارِمِ * رَدَّوْا فِي سِرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرْدِي
 كَفَى حَزْنًا إِنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَمَجَّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عُضْدِي
 لِعَمْرِي لَيْنَ رُمْتُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ * بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعُوفٍ عَلَى سَعْدِ
 وَضِيعَتُ عَمْرًا وَالرِّبَابِ وَدَارِمًا * وَعَمْرُوبِينَ أَدَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدِ
 لَكُنْتُ كَمَا هَرَقَ الَّذِي فِي سِقَائِهِ * لِرَقْرَاقِ أَلٍ فَوْقَ رَابِيَةِ صَلْدِ
 كُمْرُضَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتُ * بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

فَأَوْصِيْنَا يَا ابْنِي نَزَارَ فِتَابِعَا • وَصِيَّةُ مُفْضِي النُّصْحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ
فَلَا تُعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي • وَلَا تَرْمِيَا بِالْمِزِيلِ وَتَحْكَمَا بَعْدِي
إِمَّا تَرْهَبَنَّ النَّارَ فِي ابْنِي ابْيَكَمَا • وَلَا تَرْجُواَنَّ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَمَا تُرَبُّ اثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهَا • بَاكُثْرَ مَنْ ابْنِي نَزَارَ عَلَى الْعَدِّ
هَمَا كُنْغَا الْأَرْضِ الَّذَا لَوْ قَزَعْنَا • قَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ
وَأَنِّي وَإِنْ عَادِيَتْهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ • لَنَأَكُمُ مَا عَضَّ أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي
فَإِنْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَافِ أَبَوْهُمْ • وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدِّي
رَمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلَ رَمَاحِنَا • وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي ذَلِكَ

سَائِلُ بَنِي قَوْمِنَا • وَلَيْكُفَّ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ
قَيْسَا وَمَا جَمَعُوا لَنَا • فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعَةٍ
فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا • وَالْكَبْشُ مَلْتَمِعٌ قَنَاعَةٍ
بُعْكَاطُ يَعُشِي النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شِعَاعَةٍ
فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا • قَسْرًا وَأَسَامَةً رَعَاعَةٍ
وَمَجْدَلًا غَادِرَنَّهُ • بِالْقَاعِ تَذَهُسُهُ ضِبَاعَةٍ

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ الْبَرْجَمِيُّ

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي • لَعَمْرُ ابْيَكِ زَيْلَا طَوِيلًا
فَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ • وَلَا الْمُحْرِمِ مَدْيَقِي أَكُولًا
وَلَا سَابِقِي كَأَشْمُ نَارِحُ • بِدَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا • تَعَرَّضَا بَرِيًّا وَعَضْبَا مَقِيلًا
وَوَقَعَ لِسَانُ كَحْدَةِ السِّنَانِ • وَرُمِحَا طَوِيلَ الْقَنَاقَةِ عَسُولًا
وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدَّرَوِ • عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا مَلِيلًا

كَمَتَسَ الْغَدِيرَ زَهْدَهُ الدُّبُورَ * يُجَرُّ الْمَدَجَّ مِنْهَا نُضُولًا

و قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَحَرْبٍ يَضِيحُ الْفُومُ مِنْ نَفْيَانِهَا * ضَجِيحُ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدِّبَرَاتِ
سَيَتَرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بِحَرِّهَا * بَنُونُ سُرَّةٍ لَانْتُكِلَ مِصْطَبِرَاتِ
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ مَفَرَاتِ
تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رَمَاحُنَا * وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مَنَكِسِرَاتِ

قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

غَدَرْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا * تَعَلَّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوهِ لَمْ أَبْتَ * لَشُكُوكِ إِلَّا سَاهَرَا أَمَامَ سَمَلُ
كَانِي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذَّنِي * طُرَقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
نَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَأَنَا * لَتَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْتَ حَتَمَ مَوْجَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْعَمَى وَالْغَايَةَ الَّتِي * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَرْمَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغُلْظَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُذْمَعُ الْمُتَفَضَّلُ
فَلَيْدَتِكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُبُورِي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجَاوِرُ يَفْعَلُ
وَسَمِّيتَنِي بِاسْمِ الْمَغْنَدِ رَايَهُ * وَفِي رَايِكَ التَّقْذِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخَلَفِ كَانَهُ * بَرَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مَوَكَّلُ

و قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ فِي ابْنِ لَهَا عَقِيبَا

رَبِّئْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ * أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ رَغَبَا
حَتَّى إِذَا أَصْ كَانَتْ حَالُ شَدْبَتِهِ أَبَارَهُ وَكَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا
أَنْشَأَ يَمْزُقُ ثَوَابِي يَوْذَ بَنِي * أَبْعَدُ شَيْبَتِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا
إِنِّي لَا بَصْرُنِي تَرَجِيلَ أُمَّتِهِ * وَخَطَّ لِحْيَتَهُ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
قَالَتْ لَهُ عَرْمَةٌ يَوْمًا لَتَسْمِعَنِي * مَهْلًا فَإِنَّ لِنَافِي أُمَّنَا أَرْبَا

و لو راتني في نار مسعرة * ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليمانى

نعمرك اني يوم سلع للائم * لنفسي ولكن ما يرد القلوم
امكنت من نفسي عدوي ضلة * الكفى على ما فات لو كنت اعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كعقابه لم تلغه يتقدم
لعمري لقد كانت نجاج عريضة * وليل شخامي الجناحين ادهم
اذ الارض لم تجهل علي فوجها * و اذ لي عن دار الهوان مرغم
فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت * برحلي فلاء الدراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاره * وبالليل لاخطي لها القصد منيسم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرابين يفصم الحلقا
و فارجا نبعه وملاء جفير * من نبال تخالها ورقا
و اريحيا عضبا و اذا خصل * محلولى المتن سابقا تنقا
يملاء عينيك بالفناء ويرضىك عقابا ان شئت او ذرنا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني * سقها تعجز بعلها و تلوم
لما راتني قد رزيت فوارسي * و بدت بجسمي نهكة و كلوم
ما كنت اول من اصاب بكبة * دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافا جمعهم * و الخيل في سبل الدماء تعوم
اذ تنقي بسراة ال مقاعس * حد الاسنة و السيوف تميم
لم آلق قبلهم فوارس مثلهم * احمى و هن هوازم و هزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا * و الخيل في نقع العجاج ازوم

لوي النقع ماهمة الوجوه عوابس * وبين من دَعم الرماح كلوم
يَمَمْتُ كَبَشَهُمْ بطعنة فيصلي * فهوى لحر الوجه وهو دميم
ومعي أسود من حنيقة في الرغا * للبيض فوق رؤسهم تسوم
قوم إذا أبسوا الحديد كانهم * في البيض والخلق الدلاص نجوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة * تحوي الغنائم او يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل
ألا أبلغ بني ذهل رسولا * وخص الى سراة بني البطاح
باناً قد قتلنا بالمتلى * عبدة منك و ابا الجلاح
فان ترضوا فانا قد رضىنا * وان تابوا فاطراف الرماح
مقومة وبيض مرففات * تثر جماجمنا وبنان راج

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فدى افوارسي المعلمين تحت العجاجة خالي وعم
هم كشفوا غيبة الغائبين * من العار ارجهم كالحمم
اذا الخيل صاحت عياح النصور * حزرنا شراسيفها بالجذم
اذا الدهر عضتكم انيابها * لدى الشر فازم به ما ازم
ولا تلتف في شوه هائبها * كانت فيه مسر السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا * وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبهوا العير افراسنا * فقد وجدوا ميرها ذا شبنم

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس ويمد * فسئل تغيط الضحك جسمي
ولم اعص الامير ولم اربه * ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن البعوت جنت علينا * فصرنا بين تطربهم وغرم

و خانت من جبال السعد نفسي * وخانت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعتني * ففاز بضجة في الحى سمي
و أعطيت الجعالة مستمينا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشراهن من بعض
فوالله ما انسى قتيلا رزيته * بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفوا الكلام و انما * نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
ولم ادر من القى عليه رداة * على انه قد سل عن ماجد محض
وام يك مثلوج الفواد مهتجا * اضاع الشبا بنى الريلة والخفض
ولكنه قد فارغته مجاوع * على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم * و رحمته ما شاء ان يترحمنا
تحية من غادرته غرض الردى * اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنك بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملان مترع
نعا الركب اوفى حين آبت ركابهم * لعمرى لقد جاءوا بشر فارجعوا
نعوا باسق الانفال لا يخافونه * تكان الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن داهم * وامسى باوفى قومه قد تضععوا

فلم تُنْسِنِي اَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ * وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ اَرْجَعُ

وقال متمم بن نويرة

لَقَدْ لَامَنِي عَذَّةَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ * رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدُّمُوعُ السَّوَادُكُ
فَقَالَ اَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَائِدَةٍ * لَقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدَاكَ
فَقُلْتُ لَهُ اِنَّ الشَّجَايِبَ عَثَ الشَّجَا * فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

وقال ابو عطاء السندي

اَلَا اِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ رَاسِطٍ * عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعُهَا لَتَجْمُودُ
عَشِيَّةً قَامَ الذَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ * جُيُوبُ بَايِدِي مَائِمٍ وَخُدُودُ
فَانِ تُمْسِ مَسْجُورَ الْغَنَاءِ فَرُبَّمَا * اَقَامَ بِهِ بَعْدَ لَوْفُودٍ وَفُودُ
فَانَا لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتْعَةٍ * بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ اِنْتِرَابٍ بَعِيدُ

وقال آخر

لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبَتْ بِهِ * اَلَا بَاذَنَ حِمَارٍ آخِرَ الْاَبَدِ
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ اَوْدَى بَاخُوتهِ * رَيْبُ الزَّمَانِ فَاَمْسَى بَيْضَةً الْبَلَدِ
لَوْ كَانَ يُشْكِي اِلَى الْاَمَوَاتِ مَا نَقِيَ * اَلْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ اَلْكَدِ
ثُمَّ اَشْتَكَيْتُ لِأَسْكَانِي وَسَاكِنِهِ * قَبْرِ بَسِجَارٍ اَوْ قَبْرِ عَلِيٍّ قَبْرِ

وقال رجل من خنعم

فَهَلِ الزَّمَانُ رَعَلَ غَيْرَ مَصْرَدٍ * مِنْ آلِ عَنَابٍ وَآلِ الْاَسْوَدِ
مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدِيْنَ اِذَا غَدَتْ * نَكْبَاءُ ثُلُوِي بِالْكَنِيفِ الْمَوْصَدِ
فَالْيَوْمِ اَضْحَوْا لِلْمَذْنُونِ وَسَيْقَةُ * مِنْ رَائِمٍ عَجَلٍ وَآخِرٍ مُغْتَدِ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّرُودِ

وقال محمد بن بشير الخارجي

نَعِمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ اِخْوَانَهُ * يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْاِيَامِ

سَهْلُ الْفِغَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بَبَابَهُ * طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مَوْدُبُ الْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذَوْرُ الْأَرْحَامِ
وَقَالَ أَيْضًا

طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بِوَجْهِهِ وَلِيَتَنِي * قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ الْذَنْدَى بَعْدَ سَائِبِ
وَلَوْلَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ * ثَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْغْدَا غَيْرَ خَائِبِ
أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَسَ غَدَا بِهِ * أَلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ
وَكَلَّ امْرُءٌ يَوْمًا سَيْرَ كَبِّ كَارِهًا * عَلَى النَّعْشِ أَعْدَقَ الْعَدَى وَالْأَقْرَابِ
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدِي
فَقُلْتُ لَهُمْ طُفُّوا بَأَلْفِي مَدَجِّجٍ * سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ
فَأَمَّا عَصُوفِي كَذْتُ مِنْهُمْ وَقَدَارِي * غَوَايَتِهِمْ وَأَنْزِي غَيْرَ مُهْتَدِ
امْرُئُهُمْ امْرُئِي بِمُنْعَرَجِ الْإِلَوِي * فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ الْأَضْحَى الْغَدِ
وَهَلْ إِذَا الْأَمْنُ غَزِيَّةً أَنْ غَوَتْ * غَوِيَتْ وَ إِنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةً ارْشُدِ
تَذَدُّوا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارْسَا * فَقُلْتُ أَعْبَدُ الْمَاءَ ذِكْرُ الرَّدْيِ
فَجُئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنْوُشُهُ * كَوَقَعَ الصِّيَاصِي فِي الذَّسِيحِ الْمَهْدِ
وَكَذْتُ كَذَاتِ الْبُورِ يِعْتَفَقَبَلْتُ * إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسَلٍ سَقَبٍ مَقْدَدِ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفُسْتُ * وَحَتَّى عَلَانِي حَالُ الْبَلَوْنِ اسْوَدِي
قِتَالِ امْرُئِي أَسَى إِخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مَخْلَدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَانًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
كَمِيشِ الْأَزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَّاعُ الْفَجْدِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْإِحَادِيثِ فِي غَدِ
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَيَعْدُرُ فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ

وإن مسه الاتواء و الجهد زادة * سماحا وإتلافا لما كان في اليدين
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علا قال للبطل أبعد
و طيب نفسي أنذي لم أقل له * كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
وقال أيضا

تقول إلا تبكي اخاك و قد ارى * مكان البكا لكن بُذيتُ على الصبر
فقلتُ اعبد الله أبكي ام الذي * له الجَدث الاعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وعز المصاب حثو قبر على قبر
أبى القتل إلا آل صمة أنهم * أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فأما تزيذا لا تزال دماونا * لندي واتر يسعى بها آخر الدهر
فإن المحم سيف غير نكير * ونلحمه حيناً وليس بندي نكير
يغار علينا واتربن فيشتفى * بنا إن أصبنا او نغير على وتر
قسمنا بذلك الدهر شطرين بيننا * فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

إن بالشعب الذي دون ساع * لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبا علي و رأى * أنا بالعبأ له مستقل
و وراء الثار مني ابن أخت * مصع عقده ما تحل
مطرق يرشح سما كما * أطرق أفعى ينفث السم مل
خبر ما نابنا مصمئل * جل حتى نبق فيه الأجل
بزني الدهر و كان غشوما * بابي جارة ما يذل
شامس في القر حتى اذا ما * ذكت الشعري فبرك و ظل
يابس الجذيين من غير بوس * و ندي الكفين شهم مدل
ظامن بالحزم حتى اذا ما * حل حل الحزم حيث يحل

غَيْثٌ مُزِنٌ غَامِرٌ حَيْثُ بُجْدِي * وَاذَا يَسْطُو فَايْثُ أَبْلُ
 مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ * وَاذَا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَرْلُ
 وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ * وَكَلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
 يَرْكَبِ الْهَوْلِ وَحِيدًا وَلَا * يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ
 وَفُتِّرَ هَجَّارُوا ثُمَّ أُسْرُوا * لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّو
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يَسْلُ
 فَأَذْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا * يَنْجُ مِنْ حَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
 فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا * هَوُّمُوا رُعْتَهُمْ فَاشْمَعُوا
 فَلَمَّا فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ * لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفْلُ
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاجٍ * جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ إِلَّا ظَلُ
 وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ * بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُ
 صَلَبَتْ مِنْ هُذَيْلٍ بِخَرَقٍ * لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا
 يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُ
 حَلَّتِ الْخُمُرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَّأِي مَا أَلَمْتُ تَحَلُّ
 فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو * إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ
 تَضَحَّكَ الصَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ * وَتَرَى الذِّيبَ لَهَا يَسْتَهْلُ
 وَعِنَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانَا * تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

و قال سويد المرثي الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته * نعي سويد أن فارسكم هوا
 أجل صادقاً رائلاً الفاعل الذي * إذا قال قولاً أنبط الماء في الثرا
 فتى قبل أن تعنس السن وجهه * سوى خلصة في الراس كالبرق في الدجا
 أشارت له الحرب العوان نجاهها * يقعع بالآثر أبول من أنا

و ام يَجْنِبُها لكن جناها وَلَيْتَ * فآسى وآداة فكلن كَمَنْ جَنَّا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أَبْلَغُ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جُنْتُهَا * مَا إِنْ أُحَارِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ
أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ بَيْنَنَا * خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُنجَابِ
أَدْوَابَ إِنْ لَمْ أَهْبِكْ وَلَمْ أَقُمْ * لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عُرُوشَهُمْ * بَعْتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَاعْزِهِمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَعْمَابِ

وقال الحارث بن زيد الخيل

الْأَبَكْرُ الْبَاعِي بَاوُسَ بْنَ خَالِدٍ * أَخَى الشُّتْرَةَ الْغُبَرَاءَ وَالزَّمْنَ الْمَحِلَّ
فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَانْنِي * تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مَلْتَزِمَ الرَّحْلِ
فَلَا تَجْزِعْنِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ * تُصِيبُ الْمَنَادِي كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ
فَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً * كَرَامًا وَامْ ذَاكُلَ بِهِمْ حَشَفُ النَّخْلِ
وَأَوَّلَ الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَارَ بَنِي مَثَلِي

وقال ابو حبال البراء بن ربيعي الفقعسي

أَبْعَدُ بَنِي أُمَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أَرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
أَلَيْتُ أَخَوَانَ الصَّفَاءِ رَزِيئُهُمْ * وَمَا الْكُفَّ إِلَّا أَمْبَعُ ثُمَّ أَمْبَعُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخُلْبَلِ الَّذِي لَهُ * عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لِمَفْجَعُ
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَاعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمُنْتَعُ

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يَا أَهْلَ بَكْغَا لِقَلْبِي الْقَرْحُ * وَلِلدَّمْعِ السَّوَاكِبِ السُّفْمُ
رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تَطَاوَعْنِي الْأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكَرْ وَلَمْ تُرْجُ

يا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهَذَا يَوْمَ وَمَنْ كَانَ امِيسَ لِلْمَدْحِ
قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالْسُرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرَهُنَا مِنَ الْقَرْحِ

وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحٌ * تَسْمَحُ مِنْ وَايِلِ سَحُوحِ
أُمِّي الضَّرِيحِ الَّذِي أُسْمِي * ثُمَّ اسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ
لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْخِي * عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيمِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ * وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحُ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ * عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَنَهُ الصَّفَائِحُ
فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا * وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَائِمُ
سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَاِنْ تَغَضُّ * فَحَسْبُكَ مَتْنِي مَا تَجِرُّ الْجَوَانِمُ
فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جُلَّ جَارِعُ * وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النُّوَائِمُ
لَنْ حَسُنْتَ فَيْدِكَ الْمَرَاثِي وَذِكْرُهَا * لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلُ فَيْدِكَ الْمَدَائِمُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَا نَاعِيَا عَمْرُو بَلِيلٍ فَاسْمَعَا * فَرَاغًا فَوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا
وَمَا هُنَّ نِسَ الثُّوبِ الَّذِي زَوْدُوكَهُ * وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
دَعَابِلِكَ الْإَيَّامِ حَتَّى إِذَا أَتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ تَسْطِعْ لِهَاعِنِكَ مَدْفَعَا
مَضَى فَمَضَتْ عَذِي بِهِ كُلُّ أَدَّةٍ * تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَعَا مَعَا
مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي * وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاصْرَعَا

وقال ابن المقفع

رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيًّا مِثْلَهُ * فَلِلَّهِ رَبِّ السَّحَابَاتِ بَمَنْ وَقَعَ

فان تلك قد فارتتنا و تركتنا * ذوبي خلة ما في انفساد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك اننا * امنا على كل الزايا من الجزع

وقال بعض بني امد

بكي على قتلى العدان فانهم * طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الاعداء نار محرق * و لقومهم حرما من الاحرام
لا تهلكي جزعا فاني واثق * برماحننا و عواتب الايام
عادات طي في بني اسديهم * ري القنا و خضاب كل حسام
وقال آخر

نعي لي ابو المقدام فاسود منطري * من الارض و اسنكت علي المسامع
واقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الاضالع
وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجمعت بهم * خلتي لنا نقدهم سمعا و ابصارا
انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا * الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلي اللذان تبرضا * دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولو لا اussy ما عشت في الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جابني مثلي

وقال ايضا

اعر كمصباح الدجنة يتقي * قذى الزاد حتى تستفاد اطائده
وهو وجدي عن خليلي انني * اذا شئت لا تيت امرءات صاحبة
اخ ماجد لم تخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تحذه مضاربة

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يضل لها بغير * ويمدعها من النوم السهود

فلا تَبْكِي على بكرٍ و لكن * على بَدْرِ تَقاصرتِ الجُدودُ
 الا قد ساءَ بعدَهُمُ رجالٌ * ولو لا يومَ بَدْرِ لم يَسودُوا
 و ذكرُوا ان رجلين من بني امد خرجا الى اصبهان فأخيا
 دهقاناً بها في موضع يقال له رارند فمات احدهما و غبر
 الاخر و الدهقان ينادمان قبرة يشربان كاسين و يصبان على
 قبرة كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما و يترنم
 بهذا الشعر و كان يشرب قدحا و يصب على قبريهما قدحين
 خِلْدَيْي هُبَا طال ما قد رقدتما * اَجِدُّكُما لا تَقْضِيان كَرَاكُما
 اَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدٍ كُتِلَا * و لا بِخَزَاقٍ مِّنْ حَبِيبٍ سِوَاكُما
 اَصْبُ على قَبْرَيْكُما مِّنْ مَّدَامَةٍ * فَالَّا تَنَالَهَا تَرَوُ جُنَاكُما
 اُقِيمْ على قَبْرَيْكُما لِمَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي اَوْ يُجِيبُ صَدَاكُما
 و اَبْكِيكُما حَتَّى الْمَمَاتِ و ما الذي * يَرُدُّ على ذِي عَوْلَةٍ اِنْ بَكَكُما
 جَرَى النُّومُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِثْلَكُما * كَأَنَّكُما سَاقِي عَقَارٍ سَقَاكُما
 اِمِّنْ طَوَّلَ نَوْمٍ لَا تُجِيبَانِ دَاعِيًا * كَانِ الَّذِي يَسْقِي الْمُدَامَ سَقَاكُما
 و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اَتَيْتِ لِارْيَابِ الْقُبُورِ لَغَابُطٌ * بِسُكْنَى سَعِيدٍ يَدِينِ اَهْلَ الْمَقَابِرِ
 و اَنِي لِمَفْجُوعٍ بِهِ اِذْ تَكَاثَرْتُ * عُدَاتِي وَلَمْ اَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
 فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَ قَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانٍ ثَائِرِ
 اَتَيْنَاهُ زَوَّارًا فَامْجَدْنَا قَرِي * مِنَ الْبَثِّ وَالدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ
 وَ اَبْنًا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِي صَدُورِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالْأُمُوعِ الْبُودَارِ
 وَلَمَّا حَضَرْنَا لِأَقْتِسَامِ تَرَائِهِ * اَصْبَدْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَ الْمَآثِرِ
 وَ اسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ * فَابْلَغْ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَادِرِ

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجداً منكم قتلنا * كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباع قاسمنا المنيا : فكان قسيمها خيراً القسيم

وقال عتي بن مالك العقيلي

اعداء من لليعملات على الوجا * و اضياف ليل يبتوا لذول
اعداء ما للعيش بعدك لذة * و لا لخليل بهجة بخليل
اعداء ما وجدني عليك بهتس * و لا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضاً والوزن واحد

كاتي والعداء لم نسر ليلة * ولم نزع انشاء لمن ذميل
و لم نلق رحلينا ببعداء بلقع * ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجحضاء

اصحت جياذ بن قعقاع مقسمة * في الاقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا * وما ورثتك غير الهمة والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى احمى باكذاف حائل * غداة الوغا اكل الردينية السم
لعيري لقد ارديت غير مزلم * ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سابيك لا مستبقيا فيض عبرة * و لا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

و قال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا * وقد يضحك الموتور وهو حزير
وبالدبر اشجاني وكم من شج له * دوين المصلى بالبقيع شجون
ربي حولها امثالها ان آتيتها * قريبك اشجانا وهن سكون
كفى الهجر ان لم يضم لك امرنا * ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعابة الحنفي

لكل أناس مقبرٌ بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد أخلقت * وبيتٌ لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أمّا جوارهم * فدانٍ وأمّا الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله أخواناً لذا ذهبوا * أنفاهم حدنان الدهر و الأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا * ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

إلى الله اشكوا إلى الناس أنذي * أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاء لو غير الحمام أصابكم * عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهيلة المري

هل أنت ابن أيلى أن نظرتك رائح * مع الركب أو غاد غداة غد معي
وفقت على فبر ابن ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح أنه غير معتب * وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كاني وصيفاً خليلي لم نقل * لموقد نار آخر الليل أو قد
فلو أنها إحدى يدي رزيتها * ولكن يدي بانث على أترها يدي
فأقسمت لا آسى على أترها لك * قدني الآن من وجد على هالك قدني

وقال آخر في ابن له

هوئى أبني من علا شرف * يهول عقابه صعدة
هوئى من راس مرقبة * فزلت رجلاً * ويدة
فلا أم فنبكيه * ولا اخت فتفتقه

هوى عن صخرة صلد * ففترت تحتها كبدة
الأم على تبكية * والمسه فلا أجدة
و كيف يلام محزون * كبير فاته ولده

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا * اجاب البكا طوعاً ولم يجب الصبر
فإن ينقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
وقال النابغة يربئى اخاه من امه

لا يهني الناس ما يرون من كلال * وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة النازي على امر * امسى ببلدة لاعم ولا خال
سهل الخليفة مساء باقدحه * الى ذوات الدري حمال ائفال
حسب الخليطين ناي الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بال
وقال مويلى المزموم يربئى امراته ام العلاء

امرر على الجدات الذي حلت به * أم العلاء فذاها لو تسمع
اننى حلت وكنت جد فرقة * بلذا يمر به الشجاع فيزع
صلى عليك الله من مفقودة * اذ لا يلايك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة * لم تدبر ماجزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة * فتبيت تسهر اهاها وتفجع
واذا سمعت اينها في ليلاها * طفقت عليك شؤون عيني تدع

وقال حمص بن الاحنف الكنانى

لا يبعدن ربيعة بن مكدّم * وسقى الغواصي قبرة بذنوب
نفرت قلوبى من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدى وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه * شرب خمير مسعر لحروب

لَوْ لَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرِقٍ مَهْمَةٍ * لَتَرَكْتُهَا تَجْبُو عَلَى الْعُرْتُوبِ
وَقَالَ آخِرُ

اجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ * إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا
اجَارِي لَوْ نَفْسُ نَفْسٍ نَفْسٌ مَيِّتٌ * نَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَاكَ حِقْبَةٌ * فَمَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
إِلَّا لَيْمَتْ مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا
وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَجْجَمِ الْخَزَاعِيَّةِ

يَا عَيْنَ بَيْتِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجُرَاحِ
قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلَدُّ بَظْلِهِ * فَتَرَكْتَنِي أَصْحَى بِأَجْرَدِ ضَاحٍ
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعَشْتُ لِي * أَمَشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي * مِنْهُ وَأَدْنَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَأَغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي
وَإِذَا دَعَتْ قُبْرِيَّةً شَجَّنَا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنَنِ دَعَوْتُ مَبَاحِي

وَقَالَتْ أَيْضًا

أَخَوْتِي لَا تَبْعِدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعِدُوا
لَوْ تَمَلَّكْتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ * لِأَقْتَنَاءِ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا
هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ * هَانَ مِنْ بَعْضِ الذَّنْبِ أَجَدُّ
كُلِّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمَرُوا * وَارِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي وَرَدُّوا

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِهَا * لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّتْ أَيْ شَيْعِي قَتَلْتُكَ
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَلَلْتُ * أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالِي فِي الدَّهْرِ السُّكَلُ
وَالْمَنَازِيَا رَمَدٌ لَفْتَنِي حَيْثُ مَلَكْتُ * أَيْ شَيْعِي حَسَنٌ لَفْتَنِي لَمْ يَكْ لَكَ

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَتْ * طَال مَا قَدْ نَلْتَنِي فِي غَيْرِكَ أَمَلْتُ
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلْتُ * سَاعَزِي النَفْسَ إِذْ لَمْ تَجِبْ مِنْ سَأَلِكُ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَةً عَنْكَ مَلَكْتُ * لَيْتَ نَفْسِي قَدِمْتُ لِلْمَنَازِلِ بِدَلَّتْ

وقال العجير السلولي

تَرْكُنَا إِبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا * بَمَرَوْ وَ مِرْدَى كُلِّ خَصِمٍ بِجَادِلُهُ
 تَرْكُنَا فَنَى قَدْ آيَقَنَّ الْجَوْعُ أَذَّهُ * إِذَا مَا نُؤِي فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ
 قَتْنَى قَدْ قَدَّ السَيْفِ لَا مُتَضَائِلُ * وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَ أَبَا جِلَّةُ
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جَدَّةُ * وَ ذُو بَاطِلٍ إِنْ شُنْتُ أَلْيَاكَ بَاطِلُهُ
 يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْفِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا جِلَّةُ

وقال أبو الحجناء مولى بني اسد

أَعَاذَلْ مِنْ يَزْرَعُ كَحَجْنَاءَ لَا يَزَلُ * كُنَيْبًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
 حَبِيبُ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةً مِثْلَهُ * إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ
 نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ * وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النُّوَابِ
 وَجَرِبْتُ مَا جَرِبْتُ مِنْهُ فَسَرْنِي * وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانِ غَيْرُ التَّجَارِبِ
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدْبِرٍ * وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ الْمُغَاضِبِ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنِينَهُ * يَخْفِضُ جَاشِي ضَبْنُكَ الْمَتْرَافِ

وقال آخر

إِذَا مَا أَمْرٌ أَثْنَى بِالْآءِ مَيِّتُ * فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدَهْمَا
 فَمَا كَانَ مَفْرَحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
 وَنَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ * إِذَا أَجْحَرَ اللَّيْلُ الْبُخَيْلُ الْمَذْمَمَا
 لَعْمُكَ مَا وَارَى التُّرَابَ فَعَالَهُ * وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَ اعْظَمَا

وقال ابو الشغب العبسي في خالد

بن عبد الله القسري

اَلَا اِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا * اَسِيرٌ ثَقِيْفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ
لِعَمْرِي لَنْ عَمَّرْتُمْ السَّجْنَ خَالِدًا * وَارْطَأْتُمُوهُ وَطَأَّةَ الْمَتْنِاقِلِ
لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ * وَيُعْطِي الْمُبْهَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
فَان تَسْجُنُوا الْقَسْرَى لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

وقال مهلهل

نَبِيتُ اَنْ النَّارَ بَعْدَكَ اُوْقِدْتُ * وَامْتَنَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيْبُ الْمَجْلِسُ
وَتَكَلَّمُوا فِي امْرِ كُلِّ عَظِيْمَةٍ * لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا
وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتُ وَجْهَهَا وَاضِحًا * وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بَرُّسُ
تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَنْتُمْ حُرَّةٌ * تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ

وقال آخر

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى * فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
تَظَلَّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذَبِ
يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ مِنَ الثَّرَى * وَمَا مِنْ قَلْبٍ يُحْثَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَبِ

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ايدها

فلو باتي رسولي اُمَّ سَعْدٍ * اَتَى اُمِّي وَمَنْ يَعْزِيهِ حَاجِي
وَلَكِنْ قَدْ اَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي * وَبَيْنَ فَوَادَةِ غَلَقُ الرِّجَاجِ
وَمَنْ لَمْ يُوْذَ اَلْمُ بَرَّاسِي * وَ مَا الرِّبْمَانُ اِلَّا بِالذِّجَاجِ

وقالت ام الصريح الكندية

هَوَتْ اُمُّهُمْ مَا ذَا بِهِمْ يَوْمَ صَرَعُوا * بِجَيْشَانِ مِنْ اَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
اَبَوَا اَنْ يَفِرَّوْا وَالْقَنَّا فِي نُحُورِهِمْ * وَ اَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

فلو أنهم فُروا لكانوا اعزّة * ولكن رأوا صبراً على الموت اكرما

و قال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

ألمّا على معني وقولا لقبره * سفتك الغوادي مَرَبَعاً ثم مَرَبَعاً
فيا قبر معني أنت أولُ حُفْرَةٍ * من الأرض خُطَّتْ للسماحة مَضْجَعاً
ويا قبر معني كيف وارتبت جُودَه * وقد كان منه البرُّ والبحرُ مَترَعاً
بلى قد رَسَعَتِ الجودَ والجودُ مَيَّتَ * ولو كان حياً ضقتَ حتى تصدَعاً
فتنى عيش في معروفة بعد موته * كما كان بعد الصيل مَجْرَاهُ مَرْتَعاً
ولما مضى معني مضى الجودُ فانقضى * وأصبح عرينُ المكارم اجدعاً

و قال آخر

ماذا آجالٌ وثيرةُ بن سمالك * من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به * حديق العذاة و انفس الهلاك

و قال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود * ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مضى الثرى بعده * بقيّة الماء من العود
وانتلم المجد به تلمة * جانبها ليس بمسدود
فالآن نخشى عثرات الندى * و صولة البخل على الجود

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدّثانِ نسوةَ آل حرب * بمقدارِ سمدن له سُودا
فردّ شعورهن السود بيضاً * وردّ وجوههن البيض سودا
فانك لو رايت بكاء هند * و رملة اذ تصلّك الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك * أبان الدهر واحداً الفقيدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنِيسٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَنْفَقَانِ * مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ
غَدَتِ وَالتَّرَى أُولَىٰ بِهَا مِنْ وَلَيْهَا * إِلَىٰ مَنْزِلِ نَاءِ لَعِينِكَ دَانِ
فَلَا وَجَدَ حَتَّىٰ تَنْزِفِ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَتَعْرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْحَقِّقَانِ

وقال أيضا

قَبْرٌ بِحُلُوانٍ اسْتَسَرَّ ضَرْبَهُ * خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
نُفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسَ نَفْضَ أَقَامَةٍ * وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غُرَادِي مَرْنَةٍ * أَتْنَىٰ عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوَارُ
مَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبَ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى * حَتَّىٰ إِذَا مَبَقَ الرَّدَىٰ بِكَ حَارُوا

وقال ابوحنش الهلالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعِدْ وَجُنِبْتَ الرَّدَى * فَلَنْبَكَيْنِ زَمَانِكَ الرَّطْبُ الثَّرَا
وَلَنْ تَعْهَدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيَّتَهُ إِنْ الْكَرِيمَ لَيُبْتَلا
وَأَرَىٰ رَجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا * أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَدَا
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلَّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

وقالت صفية الباهلية

كُنَّا كُغَصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُولُهُ الشَّجَرُ
حَتَّىٰ إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ قَدَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ التَّمَرُ
أَخْنَىٰ عَلَىٰ وَاحِدِي رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا * يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَا يَدَّرُ
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ * يَجْلُو الدُّجَىٰ فَهَوَىٰ مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

وقال التميمي في منصور بن زياد

لَهْفَىٰ عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَانْهَسَ آوَانُسُ * بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيارُ قُبُورُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مَصَابُهُ * فَالْأَنَاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ
يُبْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ * خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالْإِنْدَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَدَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَلَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
فَالْأَنَاسُ مَا تَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَجَبًا لِرَبِّعٍ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةٍ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ
وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ

عَدْبَانٌ قَدْ كُنْتُ امْرَأَةً لِي جَانِبُ * حَتَّى رُزِنْتُكَ وَالْجَدُورُ تَضَعُضُ
تَدَكُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ مَادِرَا * فَتَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْإِخْدَعُ
وَنَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَمَّ مُلْمَأَةٌ * إِرْنِي بِرَايِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ
وَلِيَا تَبْنَ عَلَيْهِ يَوْمَ مَرَّةٍ * يُبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ الطَّائِي

إِصَابُ الْغَلِيلِ عِبْرَتِي فَاسْأَلَهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَاطَالَهَا
إِلَّا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رَجَالَهُمْ * فَخَيْلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَامَالَهَا
أَدْرَقَ قَتْلَاهَا وَآسَوْ جِرَاحَهَا * وَأَعْلَمُ أَنَّ لِزَيْغِ عَمَّا مَنَى لَهَا
وَقَائِلَةٌ مَنِ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهَا * يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ أَمَّهَا فَاهْتَدَى لَهَا
وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبَسِي

لَبَسْتُ نَصِيبَ الْقَوْمِ مِنْ آخَرِهِمْ * طَرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَوَاضِحِ
وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاجٍ بِعَالِمٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحِ
دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرْبَةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقَةٍ غَيْرُ بَارِحِ
عَسَى طَيْبِي مِنْ طَيْبِي بَعْدَ هَذِهِ * سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على إبيات آل محمد * فلم ارها امثالها يوم حُلَّتْ
فلا بُعدَ الله الديارَ واهلها * وان أصبحتَ منهم برغمي تَحَلَّتْ
الا ان قتلى الطف من آل هاشم * اذلت رقاب المسلمين فذَلَّتْ
وكانوا غيائنا ثم اضحوا رزية * الا عظمت تلك الرزايا و جَلَّتْ

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا ان الاتيل مَظَنَّةُ * من صبح خامسة وانت موفى
بلغ به ميتا فان تحيئة * ما ان نزال بها الركائب تخفق
متى اليه وعيرة مسفوحة * جادت لمانحها و اخرى تخفق
فايسمعن النضر ان ناديت * ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيدو بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشفق
امحمد ولانت ضنؤ نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت و ربما * من الفتى وهو المغيظ المكنق
والنصر اقرب من اصبت وسيلة * واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال الذابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقة * على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت خيراته غير انه * جواد فما يبقي من المال بانيا

وقال آخر

واي فتى ردمت يوم طوباع * عشية سلما عليه وساما
رمى بصدر العيس منخرق الصبا * فلم يدر خالق بعدها اين يمما
نيدا جاري الفتيان بالنعيم اجرة * بنعمة نعي واعف ان كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لَتَبْكِ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بَعُولَةٌ * اَبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النِّوَانُحُ
عَقِيلَةٌ دَلَالَةٌ لِلْحَسَدِ ضَرْبُهُ * اِثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخِمْسُ مَائِئُهُ
خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عِذَهُ كَانَمَا * يَمُدُّ رَاكِبِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَائِئُهُ

وقال آخر

اَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ اَدَهَى مُصِيبَةً * اَصَابَتْ مَعَدًا يَوْمَ اَصْبَحَتْ ثَاوِيَا
لِعَمْرِي لَكُنْ سُرَّ الْعَادِي فَاطْهَرُوا * شِمَاتَا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
فَانْ تَلَّ اَنْتَ الْيَدَايَ وَ اَوْشَكَتُ ١ فَاَنْ لَهْ ذِكْرًا سَيُفْزِي الْيَدَايَا
وقال امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ اَلَا اَنْ سَيِّدِكُمْ * اَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ اِمْتَنَعَا
اِنْعَى فَنَى لَمْ تَذَرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً * يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ اَلَّا ضَرًّا وَ نَفْعًا

وقالت امرأة من بني اسد

خَلِيلِي عَوْجًا اِنْهَا حَاجَةٌ لَنَا * اَعَاى قَبْرَ اَهْبَانَ سَقْتَهُ الرِّوَاعِدُ
فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ ٢ وَ بَيْنَ الْمَرْجَى نَقْفٌ مُتَبَاعِدُ
اِذَا اِنْتَضَلَ الْقَوْمُ الْاَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عِيِيًّا وَ لَا رَبًّا عَلَيَّ مِنْ يَتَاعَدُ

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ رَأَى اَلَيْتَهُ جَوِيٌّ * مَعَاشِرَ غَيْرِ مُطْلُولِ اخُوها
فَاِنْ تَهْلِكُ جَوِيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لَذَاكَ جَالِبُها
وَ اِنْ تَهْلِكُ جَوِيٌّ فَاِنْ حَرَبًا ٢ كَظَنَّاكَ كَانَ بَعْدَكَ مُرْقَدُها
وَ مَا سَمِعْتَ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُوَلِّي * بِارْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُها
وَ لَوْ بَلَغَ الْفَتِيلُ فَعَالَ قَوْمٌ * اَسْرَكَ مِنْ سَيُونِكَ مُنْكَصُوهَا
لنَذْرِكَ وَ النَّذُورُ لَهَا وَفَاءُ ٣ اِذَا بَلَغَ الْخَزَابَةَ بِالْغَوْها

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ * ثِيَابُكَ مَا سَبَقُنِي سَالِبُهَا
فَمَا عُنَرُ الظِّبَاءِ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَ لَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِبُهَا
صَبَحَنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَقَاتٍ * أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا
وَقَالَ آخِرُ

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَنْعَى * فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ نَجْدٍ
خَفِيفَ الْحِمَازِ نَسَالَ الْفَيَافِي * وَ عَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ
وَقَالَ رَقِيبَةُ الْجَرْمِيِّ

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضًا مَا جَدُّ * كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَّاءَ
أَحْقَابُ الْعَدَاةِ أَنَّهُ لَسْتُ رَائِيَا * رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهَّمَا
فَأَقِصْمُ مَا حَشَمْتُهُ مِنْ مَلَمَّةٍ * تَوُودُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا
وَ لَا تُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضْبَانٌ قَدْ غَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا
وَقَالَ آخِرُ

أَلَا لَا فَنَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى * وَ لَا عُرْفَ الْأَقْدِ تَوَلَّى فَادْبَرَا
فَنَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رَكَابُهُ * تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَ تُنْكَرُ مُنْكَرَا
لِحَا اللَّهِ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَ جَرَّدُوا * عَفَاجِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَّرَا
وَقَالَ آخِرُ

كَانَتْ خَزْرَاعَةٌ مَلَأَتْ الْأَرْضَ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا
أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ التَّادِي بَبْلَقَةً * تَسْفَى الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا
هَبَّتْ وَ قَدْ عَلِمْتُ إِلَّا هُبُوبَ بِهِ * وَ قَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذَا يَبَارِيهَا
أَضْحَى قَرَى لَلْمَنَازِيَا رَهْنَ بَلْقَعِهِ * وَ قَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِيبَا
وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ

لَتَعْدُ الْمَنَازِيَا حَيْثُ شَاعَتْ فَانَهَا * مُحَلَّلَةً بَعْدَ الْفَتَى بِنِ عَقِيلٍ

فَنَدَى كَانَ مَوْلَاهُ يَبْلُغُ بَنَجْوَةً * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ
طَوِيلِ نَجَادِ السِّيفِ وَهُمْ كَانَمَا * تَصُولُ إِذَا اسْتَفْجَدَتْهُ بِقَبِيلِ
كَانَ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا * لَهَا تِرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ

و قال مسامع بن حذيفة العبسي

أَبَعَدَ بَنِي عَمْرِو أَمْرٌ بِمُقْبِلِ * مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُدْبِرِ
و لَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرْوُهُ * عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
سَلَامُ بَنِي عَمْرِو عَلَى حَيْثُ هَأُمُكُمْ * جَمَالَ الْغَدَى وَالْقَنَاءُ وَالسَّنَوَرِ
أَلَّاكَ بَنُو خَيْرٍ وَ شَرَّ كِلَيْهِمَا * جَمِيعًا وَ مَعْرُوفِ أَلَمَ وَ مُنْكَرِ

و قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

أَنِي أَرَقْتُ فَلَمْ اَغْمِضْ حَارِ * مِنْ سَيِّئِ الذَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي
مَنْ مِثْلُهُ تُمَسِّي الذَّمَّاءَ حَوَاسِرَا * وَ تَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ
أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ * تَرْجُو الذَّمَّاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ أَذَى الْغَنَى * إِلَّا الْمَطْيَئُ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
و مَجْتَبِاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَ الْأَمْهَارِ
و مَسَاعِرَا صَدُوقَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّمَا طُلِيَ الْوَجُوهُ بِقَارِ
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ * فَلَيَاتِ نَسُوتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدُ الذَّمَّاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ * يَلْطِمُنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبِئَانِ الْوَجُوهَ تَهْتَرَا * فَالْيَوْمَ حِينَ بَزَزَ لِلنُّظَارِ
يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهَهُنَّ عَلَى فَنَى * عَقَّ الشَّمَالِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

و قال كعب بن زهير

لِعُمُرِكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبْيَ : مَصَارِعَ بَيْنَ قَوَّ فَالْسَّلَاسِي
و لَكُنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبْيَ * جَرِيرَةً رُمِيَهُ فِي كُلِّ حَيِّ

من الفتيان مُحَلُولٍ مُمَيَّرٍ * وَآمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَغِيٍّ
الْهَفِّ الْإِرَامِلِ وَالْيَنَامِيِّ * وَلَهْفِ الْبَاكِياتِ عَلَى أَبِي

وَقَالَ آخِرُ

فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمْنًا لَاتِي حَمَامَةً
رَمَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَغْتَرُّهُ لَابِلُ أَمَامِهِ
غَرَّ امْرُؤٌ مَنَّتَهُ نَفْسُ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَائِكَ يَدِ عَامَةِ

وَقَالَ غَوِيَّةُ بْنُ سَلَمِي بْنِ رُبَيْعَةَ

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ * لَتَحْزُنَنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَايَ
فَسِيرِي مَا بَدَأَ لَكَ أَوْ أَيْمِي * نَأْيًا مَا أَتَيْتَ فَعَن تَقَالِي
وَكَيْفَ تَرَوْعَنِي أَمْرًا بَدِينِ * حَيُّوتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالٍ
وَبَعْدَ أَبِي رُبَيْعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍ * وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ
أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَذَايَا * فَدَنَى عَمِّي لِمَصْبَحِهِمْ وَخَالِي
• أَلْذَلِكَ لَوْ جَزِعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا * أَغْزَى عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وَقَالَ قِرَادُ بْنُ غَوِيَّةَ بْنِ سَلَمِي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُونَ مُخَارِقُ * إِذَا جَارَبَ الْهَامُ الْمَصِيحُ هَامَتِي
وَدُلَيْتُ فِي زُرَّاءِ يُسْفَى تَرَائِبُهَا * عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي
وَقَالُوا إِلَّا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ * وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْفُرُومُ تَسَامَتِ
وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيَّبًا * عَنِ النَّاسِ مِنْ نَجْدَتِي رِقَسَامَتِي
إِيكِي كَمَا لَوَمَاتِ قَبْلِي بِكَيْفَتِهِ * وَيَشْكُرُ لِي بَذْلِي لَهُ وَكَرَامَتِي
وَكُنْتُ لَهُ عَمَّا طِيفُوا وَرَدَّاءُ * رَوَّنَا وَأُمَامَةٌ هَدَّتْ فَانَامَتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي

تَقْدَطَوْتُ فِي الْإِنْفَاقِ حَتَّى * بَلَيْتُ وَقْدَانِي لِي أَوْ أَبِيدُ
وَأَمْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارُ * وَلَيْلٌ كَأَمَّا يَمْضِي يَعُودُ
وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ * وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَاتِي * مَنِيَّتُهُ وَمَا مَوْلُ وَلِيْدُ

وقال حزاز بن عمرو

تَبَكِّي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ * سَقَهَا تَبَكِّيَهَا عَلَى بَكْرِ
هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ رَبِّدَ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرِو
تَبَكِّيَنَّ لَارْفَاتٍ دُومَعَكَ أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلْفَى بَنِي نَصْرِ
خَلَّوْا عَلَيَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا إِلَّاكَ إِذَا * هَرَّ الْمُخَالِجُ اقْدَحَ الْيَسْرِ
أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالذِّكْرُ

وقال زهير بن الحارث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ نِيَّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَوْثِرًا * أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ أَوْ أَنَّهُ فَتَلَّ
وَكُنْتُ عَالِمًا عَرَسَهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةٌ غَدَتْ مِثْلَ يُعَادُ بِهَا الْجَمَلُ
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيَبْضَةُ بَيْتِنَا * نَكَلُّ الذِّبْيِ لَا قَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ

وقال ابن عذمة الضبي

لَا أَلَمَ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ * بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
نَقَسَمَ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو * أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذَا جَنَّمَ الْأَمِيلُ
أَجَدَّكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ * تَخَبُّ بِهِ غَدَاةُ رَعْدٍ دَمِيلُ
حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ * نَعَارِضُهَا مَرْبِئَةُ دَوِيلُ
إِلَى مِيلَعَادٍ أَرَعَنَ مَكْفَهْرٍ * تَضَمَّرَ فِي جَوَانِبِهِ الْخَيْلُ

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا * وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 افَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو * وَلَا يُؤْنِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 وَخَرَّ عَلَى الْأَلَةِ لَمْ يَوْسُدْ * كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
 وَقَالَ الْهَذِيلُ بْنُ هَيْدَرَةَ

الْكُنْيُ وَفِرَّ لَابِنِ الْغُرَيْرَةِ عِرْضَهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ
 فَمَا أَبْتَغِي نِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا أَبْتَغِي نِي دَارِمَ بَعْدَ نَهْشَلٍ
 وَمَا أَبْتَغِي نِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي لِامْرِئٍ مَجَلَّلٍ
 وَمَا أَبْتَغِي نِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مَكْبَلٍ
 وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ * دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
 وَحَانَ فِرَاقُ مَنْ أَحْبَبْتُ نَاصِحٍ * وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَامَا
 تَتَابَعَ قُرَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ * وَكَانَ السَّرُورُ يَوْمَ مَاذَا مَدَّ مَا
 هَمَّتُ بَانَ لَا أَطْعَمُ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَوَةٌ فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَاکْرَمَا

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيْ

الْأَيَّاءِ عَيْنٍ فَاحْتَقَلِي وَبَكِّي * عَلَى قَرَمٍ لَوَيْبٍ الدَّهْرُ كَافٍ
 وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ * وَزَيْدٌ وَابْنُ عَمٍّ مَاهُ ذَفَافٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ * وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءُ خَافٍ
 وَجَدْنَا أَهْوَى الْأَمْوَالِ هُلُكًا * وَجَدْنَا مَا نَصَبْتَ لَهُ الْإِثْنَانِي

وَقَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبُلَوَانِيُّ فِي بَنِي أَخِيهِ

زُكَيْرَةُ وَابْنَا أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمُنَى * وَنَى الصَّدْرُ مِنْهُمْ كَلِمَا غَبَّتْ هَاجِسُ
 أَوْدَهُمْ وَدَا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا * إِضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانَنِي * عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُمَارِسُ

و قال الغطمش الضبي

الْأَرْبَ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْ يَ * أبوه الذي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَعِيَّةٍ * فَيَغْلِبَهَا فَحُلَّ عَلَى الْأَنْسَلِ مُنْجَبُ
فَبِالْخَيْرِ لَا بِالْشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي * وَابِي أَمْرِي يُقْتَلُ مِنْهُ التَّرْهَبُ
أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ
أَخْلَاءُ لَوْ فِغِيرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ * عَثَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

و قالت امرأة

الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى * أَبًا مِثْلَهُ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ * صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبُنَّهُ وَ قَوَاصِرُ

و قال القلاح

سَقَى جَدًّا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ * مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرِّعْدَ وَابِلَةٌ
مُلْتٌ إِذَا الْقَى بَارِضٍ بَعَاعَةٍ * تَغْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلَةٌ
فَمَا مِنْ نَفْسٍ كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلَةٌ
لِيَوْمٍ حِفَاطٍ أَوْ لَدَنْعٍ كَرِيهَةٍ * إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمَعْضِلِ حَامِلَةٌ
وَذِي تَدْرِجٍ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ * بِاشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يَذَارِلَةٌ
قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقِيدَهُ * وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ اخْضَعُ كَاهِلَةٌ
فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذَكِّرُ نَائِلَةٌ

و قال الضبي

أَبِيَّ لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ * حَيٌّ وَمَنْ تُصِيبُ الْمَتُونَ بَعِيدُ
أَبِيَّ أَنْ تُصِيبَ رَهِينَ قَرَارَةٍ * زَلَمَ الْجَوَانِبَ قَعْرَهَا مَلْحُودُ
فَلَرَّبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرَتْ وَرَاءَهُ * فَمَنْعَتَهُ وَبَنُو ابْنِهِ شُهُودُ
أَنْفًا وَ مَحْمِيَةً وَأَنْتَ ذَائِدُ * إِنْ لَا يَكَادُ اخُو الْحِفَاطِ يَذُرُّ

وَلَرَّبِّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ * أَعْطَيْتَهُ نَغْدًا وَانْتَ حَمِيدٌ
يُنْذِي عَلَيْكَ وَانْتَ اَهْلُ ثَنَائِهِ * وَلَدَيْكَ اِمَّا يَسْتَنْزِدُكَ مَزِيدٌ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغباً

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرٌّ
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوِّمْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبِئْسَتْ الْخُلَّتَانِ الْكُلُّ وَالْكِبَرُ
لَيْتَ الْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ * دَكَا فُلَمَ يَبْقَى مِنْ اِرْكَانِهَا حَجَرٌ

وقال آخر في ابنه

لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةٌ * اِمَّا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ اَمْرِدَا
مُجَارِرَ قَوْمٍ لَا تَزَادُورَ بَيْنَهُمْ * وَ مِنْ زَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ زَارُ هَمْدَا

وقال لبيد

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا * لَقَدْ رَزَيْتَ نِي حَادِثَ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
اِحَا لِي اِمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ * فَيُعْطِي وَ اِمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ اَصَابَهُ * فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ

وقالت زينب بنت الطثيرة في اخيها يزيد بن الطثيرة

ارِى الْاَتْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَارِي * مُقْبِلًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ
فَنَى قُدَّ السَّيْفِ لَا مَتَضَائِلُ * وَ لَا رَهْلُ بَبَائِهِ وَ بَادِلُهُ
اِذَا نَزَلَ الْاَضْيَافَ كَانَ عَدَوًّا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ
مَضَى وَ وِرْثَانُهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ * وَ اِبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَقَدْ كَانَ يَرْوِي الْمُسْرِفِيَّ بِكَفِهِ * وَ يَبْلُغُ اَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ
كَرِيمٌ اِذَا لَا تَبْتَهُ مَتَبَسِّمًا * وَ اِمَّا تَوَلَّى اشْعَثُ الرَّاسِ جَاوِلُهُ
اِذَا الْقَوْمُ اَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ * لِحَسَنِ مَا ظَلُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
تَرَى جَارِيَةً يَرْعَدَانِ وَ نَارَهُ * عَلَيْهَا عِدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَ صَامِلُهُ

يَجْرَانِ نَيْنَا خَيْرُهَا عَظْمُ جَارَةٍ * بصيراً بها لم تعد عنها مَشَاغِلُهُ
فتى السن كهل الحلم بسط بَنَانِهِ * كفاه النداء و انامُتُهُ
فتى ليس لابن العم كالدُّنْبَانِ رَأَى * بصاحبه يوماً وما فهو أَكَلُهُ
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شَاغِلُهُ

وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيمًا

و كُنْتُ أَرْجِي من حكيم قِيَامَهُ * عليّ إذا ما النَّعْشُ زَالَ ارْتَدَّ إِنْيَا
فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ * فَيَا وَيْحَ نَفْسِي من رِداءِ عِلَانِيَا

وقال منقذ الهلالي

الدَّهْرُ لَأَمَ بَيْنَ الْفَتْنَا * و كَذَاكَ فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
و كَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ * و الدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَتَرُّ
كُنْتُ الضَّيْنِ بَيْنَ أَصْبَتْ بِهِ * و سَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ
و لَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزُولِهَا الصَّبْرُ

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

لَا تَبْعِدُنْ و كل شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنَ الْمَجَالِسِ و النَّدَى قَبِيصَا
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّمْعُ أَبْهَمَ قُفْلَهُ * بَطْنًا مِنْ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصَا

وقال عكرشة العبسي في بنيهِ

سَتَى اللَّهَ أَجْدَانًا وَرَأَيْتُ تَرْكُنَهَا * بِحَاضِرِ قَتْمَرَيْنِ مِنْ سَبَلِ انْقِطَرِ
مَضُوا لَا يُرِيدُونَ الرَّوَّاحَ وَ غَالَهُمْ * مِنَ الدَّهْرِ اسْبَابُ جَرَيْنِ عَلَى قَدَرِ
و لَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّوَّاحَ تَرَوُّحًا * مَعِيَ وَعَدَوَانِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ
لِعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ * أَكْفًا شَدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ السُّمْرِ
يَذْكُرْنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ * وَ شَرِّ مَا أَنْفَكْتُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ

وقال رجل من بني اسد

أبعدت من يومك الفرارَ فما * جاوزت حيث انتهى بك القدرُ
لو كان يُنْجِي من الردى جذرُ * نَجَاكَ مما أصابك الحذرُ
يرحمُك الله من اخي ثقة * لم يكُ نبي صفوُده كدرُ
فهكذا يذهب الزمانُ و يَفْئِنِي العلمُ فيه و يدرسُ الأثرُ

وقالت ام تيس الضبية

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضُّجَاجُ بِهِمْ * بعدَ ابنِ سعدٍ و مَنْ لِلضُّمْرِ الْقَوْدُ
و مَشْهَدُ قَدِ كَفَيْتِ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي مَجْمَعِ مَنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودُ
فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مَلْتَبِسٍ * عِنْدَ الْخِفَافِ وَ قَلْبِ غَيْرِ مَزُودِ
إِذَا قَنَاءُ امْرِءٍ أَرَزَى بِهَا خَوْرُ * هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءُ صُلْبَةِ الْعُودِ

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِيتُ مُحَارِبًا * فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْعُ وَ لَا لِيَا
و مِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِيتُ بَوَحْوحٍ * وَ كَانَ ابْنُ أُمِّي وَ الْخَلِيلُ الْمُصَابِيَا
فَنَبِي كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادُ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَنَبِي تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْإِعَادِيَا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز * يرجي بمران القرى ابن سبيل
لقد كان للساكنين أي معرس + و قد كان للغادين أي مقيل
بني المحصنات الغر من آل مالك * يربين أولاد الخير حليل

وقال كبد الحصة العجلي

ألا هلك المكسرُ يالَ بكسرٍ * فأودى الباعُ و الحسبُ التليدُ
ألا هلك المكسرُ فاستراحت + حوافي الخيل و الحبي الحريدُ

وقال ابن اهدان الفقعسي في اخيه
على مثل همائم تشق جيوبها * وتعلن بالنوح النساء الفسواق
ففي الحبي ان تلقاه في الحبي ابرى * سوى الحبي اوزم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن * عديا ولا ربا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصيح بطنه * خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معيناً
ظلمت بخسر سائور مقيما * يورقني انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى * دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه
ارابع مهلاً بعض هذا و اجملي * ففى الياس ناه والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه * ترأب وزوراء المقام دحول
نحاه للحد زبرقان و حارث * وفى الارض للاقوام قبلك غول
واي فتى واروه نمت اقبلت * اكفهم تحتي معا وتهدل
وطلت بي الارض الفضاء كأنما * تصعد بي اركانها وتجول
وشد الي الطرف من كان طرفه * بعهد عبيد الله وهو قليل
لكن كان عبد الله خللى مكانه * على حين شيبني بالشباب بديل
لقد بقيت مني قذاة صليبة * و ان مس جدي نهكة وذبول
وما حالة الا سنصرف حالها * الى حالة اخرى و سرف تزول

وقال العتبي

وقاسني دهري بني مساطراً * فلما تقضى شطره عاد في شطري
الا ليت امي لم تلدني ولتني * سبغتك ان كنا الى غاية تجري
وكذت به اكنى فاصبحت كلما * كذيت به فاضت دموعي على نحري

و قد كنت ذائباً وظفر على العدى * فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

إذا ما دعا الداعي علياً وجدتهني * أراع كما راع العجل مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميته * وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحما الله دهرًا شره قبل خيره * وجدأ بصيفي أتى بعد معبد
بقية اخواني أتى الدهر دونهم * فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي
فلو أنها إحدى يدي رزبتها * ولكن يدي بانث على إثرها يدي
فأليت لا آسى على إثرها لك * قدني الآن من وجد على هالك قدني

وقال اعرابي

لحما الله دهرًا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتنى كان لا يطوي على البخل نفسه * إذا ابتدرت نفسها في السر خاليا

وقال الأبيرن اليربوعي

ولما نعى الذاعي بربداً تغولت * بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كانني * اخوسكة دارت بهامته الخمر
فتنى ان هو استغنى تخرقنى الغنى * وان قل مال لم يضع مته الفقر
وسامى جسيمات الأمور فزالها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر
فتنى لا يعد الرسل يقضي ذمامه * اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
احقاً عبادة الله أن لست لاقيا * بربداً طوال الدهر ما لالا العفر

وقال سامة الجعفي يرثي اخاه لامة

اقول لنفسي في الخلاء الوهما * لك الويل ما هذا التجلج والصبور
الم تعلمي أن لست ماعشت لاقياً * اخي اذا أتى من دون اوصاله القبر

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ بَيْنَ كَانِ مِيعَادَةِ الْحَشْرِ
وَهَوْنِ وَجَدِي أَنْنِي سَوْفَ أَغْتَدِي * عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ
فَتَنَّى كَانِ يُعْطِي السِّيفَ فِي الرُّوحِ حَقَّهُ * إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَسَقَّى بِهِ الْجُزُرُ
فَتَنَّى كَانِ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
وَقَالَتْ عَمْرُؤُا الْخَنَعِمِيَّةُ تَرْنِي ابْنِيهَا -

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَاهُمَا
هُمَا أَخَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه * إِذَا خَافَ بِرُومًا نَبْوَةً فِدْعَالَهُ
هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبَسَةٍ * شَكِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِمَا كِلَاهُمَا
شَهَابَانِ مَتَا أَوْقَدَا ثُمَّ اخْتَمَدَا * وَكَانَ سَنَا لِلْمُدْلَجِينَ سَنَاهُمَا
إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمُخَوَّفَ بِهَا الرَّدَى * يَخْفَضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا
إِذَا اسْتَغْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا * وَلَمْ يَنَّا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا
إِذَا انْفَقَرَا لَمْ يَجْتَمِا خَشِيَةَ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزْأَ مِنْهُمَا مَوَالِيَهُمَا
لَقَدْ سَاءَ نِي أَنْ عَنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا * وَانْ عَرَبْتُ بَعْدَ الْوَجَا فِرْسَاهُمَا
وَلَنْ يَأْبَتْ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهَا * خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا
وَقَالَ آخَرُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفِيِّي مُدْرِك * يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ
نَعَمْ الْفَتَى زَعَمَ الرِّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا تَصَبَّصَبَ آخِرُ الْأَرْوَادِ
وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعْمَجْ أَحْيَانِ
حَذُّوا الرِّكَابَ تَوَمُّهَا أَنْضَاءُهَا * فَرَّهَا الرِّكَابُ مُنْغِيَانِ وَحَادِي
لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسِسُوا مُدْرِكًا * وَضَعُوا أَنْامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ
فَكَثَّمَا طَارَتْ بَلْبَيَّي بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ

و قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير وبارك * يد الله في ذاك الاديم الممزي
فمن يسع اوكب جناحي نعمة * ليذكر ما قد مت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائج في اكمامها لم تغتق
ابعد قتييل بالمدينة اظلمت * له الارض تهتز العشاء باسرق
تظل الحصان البكر يلقي جنيها * نثا خبر فوق المطي معلق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفي سبنتي ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

وقالوا الاتمجوا فوارس هاشم * ومالي واهداء الخنا ثم ما ليا
ابي الهجواني قد اصابوا كربتي * وان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرء اهدى لميت تحية * فحياتك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادنى ابن صرمة بزة * اذا راح فحل الشول احذب عاريا
اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة * وحييت رمسا عند ليثة ثاويا
وطيب نفسي انني لم ازل له * كذبت ولم ابخل عليه بما ليا
وذي اخوة قطعت افران بينهم * كما تركوني واحدا لا اخاليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالكليب فلم تكذ * شمس الظهيرة تنقي بحجاب
و مرجم عندك الظنون رايته * وراك قبل تأمل المرتاب
ما مات اذ ما كا اهصاب و جاملا * فدعدن مثل عائف المقصاب
لكم المقصص لا لنا ان انتم * لم ياتكم قوم ذوو احصاب
فكة الى جنب اخوان اذا غدث * كعباء تقلع ثابت الاطباب
و ابو اليتامى ينبئون ببابه * نبت الفراخ بكالي معشاب

و قالت عمرة بنت مرداس ترثني اخاها عباسا
 اعييني لم آخلكما بخيانة * ابى الدهر والايام ان اتصبرا
 و ما كنت اخشى ان اكون كاذني * بعير اذا ينعى اخي تحسرا
 ترى الخصم زورا عن اخي مهابة * وليس الجليس عن اخي بازورا
 و قالت ربيعة بنت عامر

وقفت فابكتني بدار عشيرتي * على رزهن الباكيات الحواسر
 غدوا كسيرف الهند وراة حومة * من الموت اعياء وردهن المصادر
 فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا * بدار المنيا والقنا متشاجر
 ولو ان سلمى نالها مثل رزنا * كهدت ولكن تحمل الرز عامر
 كأنهم تحت الخوافق اذ غدوا * الى الموت اسد الغابتين الهوامر

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
 آليت لا تنفك عيني حزينة * عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
 فله عينا من راي مثله فني * اكر و احمى نى الهياج واصبرا
 اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك المرت احمر

و قالت امرة من طي
 تأوب عيني نصبها و اكتبابها * و رجيت نفسا راث عنا اياها
 اعلى نفسي بالمرجسم غيبه * و كاذبتها حتى ابان كذابها
 الفى عايك ابن الشد لبهمه * افر الكمأة طعنبا و ضاربها
 متى يدعه الداعي اليه فانه * سبيع اذا الاذن صم جوابها
 هو الابيض الوضاح كورميت به * ضواح من الرثان زالت هضابها
 و قالت العواء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ * حشت تبيل الصبح نارة

طَيَّانَ طَارِي الْكَشَمِ لَا * يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ ارَارَةٌ
يَعْصِي الْبُخَيْلَ إِذَا أَرَا * دَ الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارَةٌ

و قالت عائكة بنت زيد بن عمرو

مِنَ انْفُسِ عَادَهَا أَحْزَانُهَا * وَلَعَيْنَ شَقَّهَا طَوْلُ الشَّهْدِ
جَسَدٌ لُفَّفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
فِيهِ تَعْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدِ

و قالت امرأة من بني الحارث

فَارَسَ مَا غَادِرُهُ مُلَحَّمًا * غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نَكِسٍ وَكَلْ
لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ * لَأَحَقُّ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلِ
غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شِيمَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ

و قال جرير يرتي قيس بن ضرار

و بَاكِئَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَفِدَائَاتٍ * بَعِيسَ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أَخْبَنُ أَنَّهُمَا الدَّمْعُ لَيْسَ بِمُنْتَهَى * عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى بَضْمَحَلَّ سَوَادُهَا
وَحَقٌّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحِمَى * وَأَنْ تُعْفَرَ الْوُجْدَاءُ أَنْ خَفَّ رَادُهَا

و قال آخر

إِنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ * اخْتَانَ رَهْنُ الْعَسِيَّةِ أَوْ غَدٍ
فَادَا سَمِعَتْ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنَ * أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدَ

و قال آخر يرتي اخاه

أَخُ وَابْنُ بَرٍّ وَ أُمُّ شَقِيقَةٍ * تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَادَّهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ نَابِعُهُ

و قال آخر يرتي ابنه

ذَهَبَتْ عَالِي حَبْنٍ أَعْجَبَانِي * وَ دَأَى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ

فإن أبك أبك على فاجع * وإن يك صبر فمتلي صبر

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفديان صدق لست مطّلع بعضهم * على سربعض غير آتي جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ * وموضع نجوى لا يرأى أطلعها
يُظنون شئني في البلاد وسرهم * إلى صخرة أيدا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب لاح يباضة * بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولوخفت أني إن كففت تحيتي * تنكب عني رمت أن يتنابا
ولكن إذا ما حل كره فسامحت * به النفس يوما كان للكرة اذهبها

وقال المرار بن سعيد

إذا شئت يوما أن تسرد عشيرة * فبالحلم سدا لا بالتسرع والسنم
وللحلم خير فاعلمن مغبة * من الجهل إلا أن تسمن من ظم

وقال عصام بن عبيد الزماني

أباع أبا مصمّع عذي مغلّة * وفي العذاب حيوة بين اقوام
أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم * في الحق أن يدخلوا الأبواب قدأمي
لوعده قبر وقبر كنت أكرمهم * ميتا وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت * بباب دارك أدلوها بأقوام

وقال شبيب بن البرصا المري

رأيي لتراك الضغينة قد بدا * كراها من الموى فلا أستديرها

مخافة ان تجنسي علي وانما * يهيمُ كبيرات الامور صغيرها
 لعمرى لقد اشرفت يوم عتيقة * على رغبة لو شد نفسي مبرها
 تبين عقاب الامور اذا مضت * وتقبل اشباها عليك صدورها
 اذا انخرت سعد بن ذبيان لم تجد * سوى ما ابتئنا ما يعد فخورها
 فلا خير في العيدان الا صلابها * ولا ناهضات الطير الا مقورها
 الم تر انا نور قوم وانما * يبين في الظلمات للناس نورها
 . وقال معن بن اوس المزني

لعمر ك ما ادري واني لارجل * على آينا تغدو المنيمة اول
 واني اخوك الدائم العهد لم اخن * ان ابراك خصم او نبأ بك منزل
 احارب من حاربت من ذي عداوة * واحبس مالي ان غرمت فاعقل
 وان سوتني يوما صفحت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل
 كالك تشفي منك داء مساني * وسخطي وماني ربيتي ماتعجل
 واني على اشياء منك تربيتني * قدما لذكرو صفح على ذاك مجمل
 ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني * يمينك فانظر ابي كف تبدل
 وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض عن دار القلى متحول
 اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
 ويركب احد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
 وكنت اذا ما صاحب رام ظنني * وبدل سوء بالذي كنت انعل
 قلبت له ظهر المجن فلم ادم * على ذاك الا ريت ما اتحول
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذ * اليه بوجه اخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قمية

يا لهف نفسي على الشباب ولم * انقد به اذ فقدته أمما

إِذَا اسْحَبَ الرِّيطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى * ادْنَىٰ بَجَارِي وَأَنْفَضَ اللَّمَمَا
لَا تَغْبِطِ الْمَرْءَ أَنْ يَقَالَ لَهُ * امْسِ فَلَنْ لِيَسْتَهَ حَكَمَا
أَنْ سَرَّهُ طَوْلُ عَمْرَةٍ فَلَقَدْ * اضْحَىٰ عَلَى الْوَجْهِ طَوْلُ مَا سَلِمَا
وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْقَافِيفِ

تَقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بَارِضَهُمْ * وَتَرْمِي النَّوَىٰ بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِي
فَمَا كَرُمَ إِخْلَاكَ الْدَهْرُ مَا دُمْتُ مَعَا * كَفَىٰ بِأَمَمَاتٍ نُرْقَةً وَتَنَائِي
إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَكُنْتُ صَدِيقِي وَابْنَانِ كَمَا هِيَ
وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبٍّ ضَغْنٍ * بَعِيدٍ قَلْبُهُ حَاوِ الْمَسَا
وَلَوْ أَنِّي إِشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيْجَانٍ
وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْجَبَلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِجَبَلِ أَبِي بَيَانَ
وَضَمْرَةً إِنَّ ضَمْرَةً خَيْرُ جَارٍ * عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانٍ
هَجَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى * صَبِيحَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانٍ

وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ رُبَيْعَةَ

أَنْ شَوَاءَ وَنَشَوَةً * وَخَبَبَ الْبَارِلِ الْأَمُونِ
يَجْشَمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَىٰ * مَسَافَةً الْغَايِبِ الْبَطِينِ
وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنْ كَالْذَمَىٰ فِي السَّيِّطِ وَالْمَذْهَبِ الدِّصُونِ
وَالْكَثَرُ وَالْخَفَضُ آمِنَا * وَشَرَعَ الْمِزْهَرُ الْحَنُونِ
مِنْ نَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى * لِلدَّهْرِ وَالْدَهْرُ ذُو فَنُونِ
وَالْعُسْرُ كَالْيَسْرِ وَالْغِنَى * كَالْعَدَمِ وَالْحَيُّ لِلْمَنُونِ
أَذَلَّكَنْ طَسَّسَا وَبَعْدَهُ * نَحْدِي بِهِمْ وَذَا جُودُونِ
وَأَهْلُ جَائِشٍ وَمَارِبٍ وَحَيٍّ * لِقُتْنَانَ رَ التُّنُونِ

و قال عبد الله بن همام السارني

بِتْ مِسْرُ إِسْمَا زَيْدُكَ خَالِيًا ، فَخُنْتُ وَإِمَا قُلْتُ قَوْلًا بَلَا عَامَ
أَدَبْتَ مِنْ لِمَرِّ لَذِي كَانَ بَيْنَنَا * بَمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

و قال شبيب بن البرصاء المري

فَالْتِ مُعَلَّقٌ بَعْرَانِ مَا تَرَى * فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ يُبْدِي
تَبَسُّمَ كَرِيمًا وَاسْتَبَدَّتْ الَّذِي بِهِ ٢ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَضَ الصَّدِيقُ بَدَأَ لَهُ * بَارِضٍ الْإِعَادِي بَعْضُ الْوَانِهَا التُّرِيدِ

و قال سالم بن وابصة الاسدي

أَحِبَّاهُنِي بَنَفِي الْفَوَاحِشَ سَمِعُهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاخِشَةٍ وَقَرَا
سَائِمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسَطًا إِذِي * وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا فَائِلًا هُجْرًا
إِذَا شَدَّتْ أَنْ نُدْعَى كَرِيمًا مَكْرَمًا * إِذَا ظَرِيفًا عَامِلًا مَا جَدَا حُرًّا
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ الْكَزْبَةِ * فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لَزَلْتَهُ عُدْرًا
غَفَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ * فَإِنْ رَادَ شَيْءٌ عَادَ ذَلِكَ الْغَدَى فَقَرَا

و قال المومل بن اميل المحاربي

وَكَمْ مِنْ لَنِيمٍ وَدَّ أَنْ يَشْتَمَّه * وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَاحِبٌ وَعَلَقَمٌ
وَالْمَكْفُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا * أَضْرُّهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُّ

و قال عقيل بن علفة المري

وَلِلدَّهْرِ أَنْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ * كَلْبِيسَتَهُ يَوْمًا أَجَدَّ وَاخْلُقَا
وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ * وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقْمَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا

و قال بعض الفزاريين

أَكْبِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ الْأَكْرِمَهُ * وَلَا الْقَبْدَهُ وَالسَّوْدَةَ اللَّقْبَا
كَذَاكَ أَنْتَ هُنَى صَارَ مِنْ خُلْفِي ١ ، أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشِّيمَةِ الْآدَبَا

و قال رجل من بني قريع وهو المعلوط
متى ما ير الناس الغني وجاره * فغير يقولوا عاجز وجليد
وايس الغنى والفقر من حياة الغنى * و لكن احاط قسمت وجدود
اذا المرء اعيتته المرأة ناديا * فمطلبها كهلأ عليه شديد
وكاين راينا من غني مذموم * وصعلوك قوم مات وهو حميد
وان امرؤ يمسي ويصبح سائما * من الناس الا ما جنى لسعيد

وقال آخر

انصحت امور الناس يغشيين عالما * بما ينقى منها وما ينعمد
جدير بان لا استكين ولا ارى * اذا الامر وتلى مدبرا ابعد

وقال آخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل * انت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سولا ان يكون له غد
وفي كثرة الايدي الذي اجهل زاجر * وللحلم ابقى للرجل واعود

وقال آخر

اياك والامر الذي ان توعت * موارد ضافت عليك الصندر
فما حسن ان يعذر امرؤ نفسه * وليس له من سائر الناس عذر

وقال العباس بن مرداس

نرى الرجل النحيف مكره * وفي انوابه اسد مرير
ومعجبك الطير مدبنايه * فيخلف ظنك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بفخر * و لكن فخرهم كرم وخير
بغات الطير اكثرها فرحا * و أم الصقر مقلات تزور
ضعاف الطير اطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الخقور

لقد نَظَّم البَعِيرُ بِغَيْرِ أَمٍّ * فلم يَسْتَعْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ
يُصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكَلِّ وَجْهِ * وَ يَحْبِسُهُ عَلَى الْحَسَفِ الْجَرِيرُ
و تَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي * فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
فَإِنَّكَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا * فَأَنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ
و قال علي بن جبلة

اعاذل ما عَمَّرِي وَهَلْ لِي قَدَاتٌ * لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرِي
رَأَيْتُ إِخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * إِخَا سَفَرٍ يُسَرِّى بِهِ وَهَوَلَا يَدْرِي
مُقِيمِينَ فِي دَارِ نُرُوحٍ وَ نَعْتَدُنِي * بِأَهْبَةِ الثَّارِي الْمَقِيمِ وَلَا السَّفَرِ
و قال آخر

لَا نَعْتَرِضُ فِي الْأَمْرِ تَكْفِي شُرُونَهُ * وَلَا تَنْصَحَنَ الْأَمْنُ هُوَ قَابِلُهُ
و لَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مَلَمَهُ * أَلَمَّتْ وَ نَازِلٌ فِي الْوَغَامِنِ يُنْزِلُهُ
و لَا تَحْرِمْ الْمَوْلَى الْكَيْمَ فَإِنَّهُ * أَخْوَكُ وَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ هَائِلُهُ
و قال منظور بن سحيم

و لَسْتُ بِبَاهٍ فِي الْقُرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ * عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِيَا
فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْنَهُمْ * فَحَسْبِي مَنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا
وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذْرَتَهُمْ * وَ إِمَّا لِيَأْمُ فَادَّكَرْتُ حَيَايَا
وَ عِرْضِي أَبْقَى مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً * وَ بَطْنِي أَطْوِيهِ كَطِي رَدَايَا
و قال هالم بن وابصة

و نَبْرًا مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ * يَفْتَنَاتُ لِحْمِي وَ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
دَاوَبْتُ صَدْرًا طَوْنًا غَمْرَةً خَفْدًا * مِنْهُ وَ قَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَامٍ
بِالْحَزْمِ وَ الْخَيْرِ أَسْدِيَةٍ وَ الْحِمَّةِ * تَقْوَى إِلَهُ وَ مَا لَمْ يَرَعْ مِنْ رَحِمٍ
فَاصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي مَوْتَرَةً * يَرْمِي عُدَّتِي جَهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ

أَنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْحِلْمُ عَنْ قَدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرَمِ

وقال آخر

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمِ قَدِّ ارَاهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاءُ
فَلَا وَابِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى الْعُرْدُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْتِي إِذَا النَفْسُ اشْرَبَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَكْرَمًا
وَلَسْتُ بَلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَفُوتُ وَلَا كُنْ عَلَّاءُ أَنْ تَقْدَمَا

وقال ابن عبدل الاسدي

أَنْتِي لَأَمْتَنِّي فَمَا ابْطُرِ الْغَنَى * وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَغِي تَرْضِي
وَأَعْسُرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي * وَادْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عَرْضِي
وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَاسْفَرَتْ * أَخُو ثَقَّةٍ مَذَى بَقْرَضٍ وَلَا فَرَضٍ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصِفُوا خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرْتُ اخْلَاقُ كُلِّ نَفْسٍ مَخْضٍ
وَلَا كَذَّةَ سَيْبٍ إِلَهِ وَرَحْلَتِي * وَشَدِي حَيَازِيمَ الْمِطْيَةِ بَانْغَرَضٍ
وَاسْتَذَقْتُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخَضِ
وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدَّتِي وَنُصْرَتِي * وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضُّلُوعُ عَلَى بُغْضِي
وَيَغْمَرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شَدْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَبْرَى الْعَظَمِ عَنْ كُلِّ مَضٍ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ لَا يَقْضِي
وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ * وَلَا ابْخُلُ فَاَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَالْأَرْضِي
وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْمَتِي * صَرُوفٌ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْأَقْلِ وَالنَّقْضِ
أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَادْرَدَهُ * عَلَى أَنْتِي أَجْزِي الْمَقَارِضِ بِالْقَرْضِ
وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمْعِ لَاهِلَهَا * إِذَا مَا الْهَمُومُ لَمْ يَكِدْ بَعْضُهَا يَمْضِي

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها * لتَشْرِبَ ماءَ الحوض قبل الرّكابِ
وما انا بالطاوي حَقِيبَةً رَحَلَهَا * لابعثها خِفًا وَاَتْرَكَ صاحبي
اذا كنتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فلا تدع * رفيقَكَ يمشي خائفًا غيرَ راكِبٍ
اَخْبَهَا فاردفه فانَّ حَمَلْتُكُمَا * فذاك و ان كان العقابُ فعاقِبِ

وقال آخر

وانني لانسى عند كل حفيظة * اذا قيلَ مولاكَ احتمالَ الضَّغَابِ
وان كان مولى ليس فيما يَنْوُبُنِي * من الامر بالكافي و لا بالمُعَارِ

وقال آخر

و موى جَفَتْ عنه الموالى كانه * من البُوسِ مَطْلِيَّ به القارُ اجْرَبُ
رَيْمَتْ اذا لم تَرَامِ الْبَاذِلُ ابْنَهَا * وام يَكُ فيها لِلْمُبْسِينِ مَحْلَبُ

وفال عروة بن الورد

دعيني اطْرَفَ نى البلاد لعلني * اُفِيدُ غَنًى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ
ا ليس عظيمًا اَنْ تُلْسَمَ مُلِمَةٌ * وليس علينا في الْحَقِّ مَعُولُ
فان نحن ام نملك دِفَاعًا بِحَادِثٍ * تَلَمَّ به الايامُ فالْمَوْتُ اجْمَلُ

وقال آخر

تَنَاقَلْتُ اِلَّا عن بدِ استفيدها * وَخُلَّةِ نبي وَدِ اشْدُّ به اَزْري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا اُحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لا يفارقني * و لا اُحْزُ على ما فاتني الْوَدَجَا
وما نزلتُ من المَكْرُوهِ مَذَلَّةً * اَلَّا وَتَقْتُ بان القى لها فَرَجًا

وقال مالك بن حريم الهمداني

اَبْدَيْتُ و الايامُ ذاتِ تَجَارِبٍ * وتبدى لك الايامُ ما لست تعلمُ

بأن ثراءَ المالِ ينفعُ ربّه * ويثني عليه الحمد وهو مدمّم
وانّ قليلَ المالِ الممرءُ مُفسدٌ * يحزُّ كما حَزَّ القطيعُ المحَرَّمُ
يرى درجَاتِ المجد لا يستطيعُها * ويقعد وسطَ القوم لا يتكلمُ

وقال محمد بن بشير

لأنّ أزجِّيَ عندَ العربي بالخلقِ * واجتزّي من كثير الزاد بالعلقِ
خيرُ وأكرم لي من ان أرى منذاً * معقودَةً لليام الناس في عنقي
أنّي وإن قصرتُ عن همّي جدتي * وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتأرك كل امرٍ كان يـلـيـمـني * عاراً ويشرعني في المنهل الرنق

وقال ايضاً والوزن كالاول

ما ذا يُكَلِّمُكَ الرُّوحَاتِ والدُّجَا * البرّ طورا وطورا تركبُ اللُّجَا
كم من نني قصرتُ في الرزقِ خطوئتهُ * الفينةُ بسهامِ الرزقِ قد فلجا
ان الامور اذا انشدتُ مسالكها * فالصبر يفتق منها كل ما ارتجا
لا تياسن وان طالمتِ طالبةً * اذا متعت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب ان يلجا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقا عن غرة زلجا
و يغرنك صفو أنت شاربهُ * فربما كان بالتكدير ممتزجا

وحدث ابن كذاشة ان حبيبة بن المضرب كان جالسا بغناء

بيته فخرجت جارية بعقب فيه لهن فقال لها ابن تريدين

بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجهم و اراح

راعياء ابله فقال اصفقها نحو بني اخي ثم دخل منزله

فعاثته امراته فقال

لججنا ولججت هذه في الغضب * وسد الحجاب دوننا والنقب

تُلومُ على مالٍ سفاني مكانه * اليك فلولي ما بذا لك واغضبني
رايتُ اليتامى لا تُسدُّ فُجُورَهُم * هدايا لهم في كل قَعَبٍ مُشَعَّبٍ
فعلتُ لِعَبْدِي أَرْحَا عَلَيْهِم * ساجعُ بيتي مثل آخر مُعْزَبٍ
بَنِيَّ احقُّ ان يذالوا سَغَابَةً * وَأَنْ يَشْرِبُوا رَنَقًا لَدَيَّ كُلِّ مَشْرَبٍ
ذَكَرْتُ بِهِمْ عَظَامَ مَنْ لَوْ اتَيْنُتُهُ * حَرْبًا لَأَسَانِي لَدَيَّ كُلِّ مَرْكَبٍ
أَخِي وَالَّذِي أَنْ أَدْعُهُ لِمَأْمَةٍ * يُجْبِنِي وَأَنْ أَغْضِبَ إِلَى السَّيْفِ يُغْضِبُ
فَلَا تَحْسِبْنِي بَلَدَمًا أَنْ نَكِجْتَهُ * وَلَا كَذَنِي حُجِّيَّةً بَنُ الْمَضْرَبِ
رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَاقَ مَا لَهُمْ * وَحَقَّ لَهُمْ مِنْي وَرَبِّ الْمُحْصَبِ
فَإِنْ تَفْعَدِي أَنْتِ بَعْضَ عِيَالِنَا * وَأَنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذَلِكَ فَانْهَبِي

و قال المقنع الكندي

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَأَنَا * دُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا
أَسَدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِيعُوا * تُغَوِّرُ حَقُوقَ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
وَفِي جُفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا * مَكَلَّلَةٌ لِحْمًا مَدْنَقَةً تُرْدَا
وَفِي فَرْسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ * حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخَذْتُهُ عَبْدًا
وَأَنَّ الَّذِي يَبْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي * وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا
فَإِنْ أَكَلُوا لِحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ * وَأَنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَيَّنْتَ لَهُمْ مَجْدًا
وَأَنْ ضِيعُوا غِيَمِي حَفِظْتَ غَيْرَهُمْ * وَأَنْ هُمْ هَوًّا غِيَى هَوِيَّتُ لَهُمْ رُسْدًا
وَأَنْ زَجَرُوا طَيْرًا بَنَحَسَ تَمَرِّي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمَرُّبِهِمْ مَعْدًا
وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رُئُوسُ الْقَوْمِ مِنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعُ لِي غَنِي * وَأَنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْفُفْهُمْ وَفْدًا
وَأَنِّي لِعَبْدٍ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شِيمَةُ لِي غَيْرَهَا تَشْبَهُ الْعَبْدَا

وقال رجل من الفزاريين

ألا يكن عظمي طويلاً فانسي * له بالخصال الصالحات وصول
والخير في حسن الجسم ونبلها * اذا لم تزن حسن الجسم عقل
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بعارة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم تحبهن أصول
ولم ار كالمعروف أما مذاقه * فكلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معارية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تنوق الى امور * و يقصرون مبلهن مالي
فنفسي لا تطارعتني ببخل * ومالي لا يبلغني معالي

وقال مضر بن ربيعي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا * ونقيم سالفه العدو الاصيد
ومتى نخف يوماً فساد عشيرة * نصلح وان نر صالحاً لا نفسد
واذا نموا صعدا فليس عليهم * منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه * حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بتايب * نجل الركوب لدعوة المستنجد
فنقل شوكتها ونفنا حميها * حتى تبوح وحمينا لم يبر
وتحل في دار الحفاظ بيوتنا * رتع الجمال في الدرب الاسود

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي * صرماً وملاً الصفاء او قطعاً
لا احتسي ماءً على رنق * ولا يراني لبيذه حزعا
اهجرة ثم ينقضي غير الهجران عناً * ولم اقل قدعا
احذر وصال الايم ان اه * عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسَلَيْنِ لَوَانِي * بَنَعَفَ الْمَوْتِ أَنْكَرْتُ مَا قُلْنَا لِيَا
وَالْكَذْنِي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيْبَكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارٍ * يَهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بِلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ * كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ * كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ * وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ * سَيَاتِي بَعْدَ شَدَّتِهَا رَخَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْخَرِيصُ غَنِي لِحَرِصٍ * وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجَوْدِ التَّرَاءُ
غَنِي النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غَنِيٌ * وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِمَنْعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ * وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ * وَدَاءُ النُّوْكَ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وقال يزيد بن الحكم التقي يعظ ابنه بدرا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لَدُنِي اللَّبَّ الْحَكِيمُ
دَمٌ لِلْخَلِيلِ بَوْدَةٌ * مَا خَيْرُودٍ لَا يَدْرُمُ
وَأَعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَأَعْلَمْ بَانَ الضَّيْفَ يَوْمًا * سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مَبْتَدِيَانِ مَحْمُومٌ * دُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمٌ
وَأَعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِالْعَامِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا * مِمَّا يَهَيِّجُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالْمُبْلُ مِثْلُ الدِّينِ تَقْضَا * وَرَقْدُ يَأْوِي الْعَزِيمُ

و البغى يصرع اهله * و الظلم مرتعه وخيم
 ولقد يكون لك الغرب اخا ويقطعك الحميم
 و المرء يكرم للغنى * و يهان للعمد العديم
 قد يقتل الحول التقى * و يكثر الحق الاثيم
 يملأ لذلك و يبتلى * هذا فايهما المضم
 و المرء يتخل فى الحق * و للكلالة ما يسيم
 ما يتخل من هو للمنو * و ربها غرض رجي
 و يرى القرون امامه * همدا كما همد المشيم
 و تخرب الدنيا فلا * بوس يدوم ولا نعيم
 كل امرئ سئيم منه العرس او منها يئيم
 ما علم ذي ولد ايئس كله ام الولد اليئيم
 و الحرب صاحبها الصليب على تلاتها العزوم
 من لا يملأ فراسها * ولدى الحقيقة لا يخيم
 و اعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السووم
 و الخيل اجودها المذهب * عندك كبتها الردم

و قال مَنقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه * بين حل و بين وشك رحيل
 كل فنج من البلاد كاتي * طالب بعض اهله بذحون
 ما ارى الفضل و التكرم الا * كفك النفس عن طلاب الفضول
 و بلاء حمل الايدي و ان تسمع * متا توتى به من منيل

و قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد * بفضل الغنى اُفيت مالك حاء

اذا انت لم تعرك بجانبك بعض ما * يربب من الادنى رماك الابعاد
 اذا الحام لم يغلب لك الجهل لم تنزل * عليك برق جمّة وراعد
 اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تنزل * جنيباً كما امتنلى الجنينة قايّد
 وفلّ عناء عنك مال جمعت * اذا صار ميراناً وواراك لاحد
 اذا انت لم تترك طعاما تحبة * ولا متعدا تدعى اليه الوليد
 تجللت عارا لا يزال يشبهه * سباب الرجال نثرهم و القصيد
 وقال آخر

ويُلمّ لذات الشباب معيشة * مع الكثر بعهة الفتى المُنافع النّدي
 وقد يعقل العُلّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القُسل طلاع أنجد
 وقالت حرقة بنت النعمان

بيننا نسوس الناس والامرأمرأ * اذا نحن فيهم سوتة نُنصف
 ففّ لندينا لا يدوم نعيمها * تقلّب تارات بنا و تصرّف

وقال الحكم بن عدل الاسدي

اطلب ما يطلب الكريم من السرّ لنفسي وأجمل الطلبا
 واحلب الترة الصفي ولا * اجهد اخلاف غيرها حلبا
 اني رأيت الفتى الكريم اذا * رغبته في صنيعة رغبنا
 والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيأ الا اذا رهبا
 مثل الحمار الموقّع السوء لا * يحسن مشيأ الا اذا ضربا
 ولم اجد عروة الخلايق الا السدين اما اعتبرت و الحسبا
 فد يرق الخافض المقيم وما * شد بعنس رحلا ولا فنبسا
 ويكرم المال ذو المطة والرحل * ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد رايتني * انت الفداء لذكر عام أولا
انت الفداء لذكر عام لم يكن * نحسا ولا بين الاحبة زنا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكسه اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا انيقوا * ميلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدى

اشاب الصغير وامنى الكبير * ركر الغداة ومر العشي
اذا ليلة هومت يومها * اتى بعد ذلك يوم فني
نروح ونغدو لحاجتنا * حاجة من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت اثوابه * ويمنعه الموت ما يشتهي
تموت مع المرو حاجته * وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى * اروني السرى اروك الغني
الم تر اقمنا اوصى ابنه * واوصيت عمرا فنعم الوصي
بني بداخب نجوي الرجال * فكن عند سرك خبا انجي
وسرك ما كان عند امرئ * وسراثلثة غير الخفي
كما الصمت اذنى البض الرشاد * فبعض التكلم اذنى لغى

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمال لا اذنه * لا بارك الله بعد العرض في المال
اختال للمال ان اودى فاكسيه * ولست للعرض ان اودى لمحتال



باب النسب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حَذَنْتَ إِلَى رَبِّكَ وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ * مَزَارَكَ مِنْ رَبِّكَ وَشُعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمَعَا
فَقَاوِمًا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى * وَقُلْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجٍ * إِلَيْكَ وَلَا كُنْ خَلٍ عَيْنِكَ تَذْمَعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَهَا * وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنُ فَرَّعَا
بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا
لَقِيتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي * رَجِعْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتَنَا وَاحِدَا
وَإِذْ كُرُّ أَيَّامِ الْحَمَى ثُمَّ انْتَهَى * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا

و قال آخر

وُفِّيتُ أَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * إِلَيَّ فَهَلْ نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي * بِهِ الْجَاءَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أَطِيعَهَا

و قال ابن الدميثة

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ * تَوْهُمُ ضَيْعٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ
أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعُوفِ الْأَطْلَالَ عَيْدُكَ تَدْمَعُ
عَهْدُتُ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّاقُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرَقُ

و قال آخر

فِيَارِبِ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى * بَلِيلَى أُمْتُ الْقَبْرِ اعْطِشْ مِنْ قَبْرِي
وَإِنْ الْتُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ نَانَمَا * تَسْلَيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ مَبْرِ

و ان يكُ عن ليلى غني وتجلُدُ * فربُّ غنى نفس قريب من الغفر
و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلى قبلَ برزعتى * والعقلُ مثلهُ والقلبُ مشغولُ
ثم انصرفْتُ الى نضوي لبعته * اثرَ الحدوجِ الغواضي وهو معقولُ
و قال جرّان العود

ايا كبداً كادت عشيّةُ غريب * من الشوقِ اثرا الظاعنين تصدّع
عشيّةُ ما فيمن اقامَ بغريب * مقامٌ ولا فيمن مضى متسرّع
و قال الحمير بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبلَ ان توفدَ النوى * على كبدي جمراً بطيا خمودها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبايتي * اذا قدّمت ايامها و عهدوها
فقد جعلتُني حبة القلب والكشا * عهاد الهوى تولّى بشوق يعيدها
بسود نواصيها وخبر اكفها * وصفر تراقيها وببيض خدودها
مُحصرةً الاوساط زانت عقودها * باحسن مما زينتها عقودها
يُميّننا حتى ترفّ قلوبنا * ريف الحرامى بات طلّ بجودها
و قال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيا والذي امرّ الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى السيفين منها لا يروعهما الدعر
فيا حُبها زدني جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعِدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وما هو الا ان اراها فجأة * فابيت لا عرف لدي ولا بكر
و قال ايضا

بيدِ الذي شَعَفَ الفؤادَ بكم * تفريجُ ما القى من الهم

وَبُقِرْتُ عَيْنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ * مَا لَا يُقَرُّ بِعَيْنِ ذِي الْحَلَمِ
 أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَحَ النَّهَارُ وَعَالِي النَّجْمِ
 وَ لَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا اِثْمِ
 أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ * مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ
 قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُّرْمِ
 وَلَمَّا بَقِيتُ لِيَبْقَيْسَ جَوِي * بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَضْرَعُ جَسْمِي
 فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَنْعَلِي مَا شُئْتُ عَنْ عِلْمِ

وَقَالَ ابْنُ اذْيِفَةِ

أَنَّ التِّي زَعَمْتُ فَوَادِكَ مَلَّهَا * خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَى لَهَا
 بِيَضَاءٍ بَاكَرَهَا الْغَيْمَ فَصَاغَهَا * بِلِبَاقَةِ فَادَتْهَا وَاجَلَّهَا
 حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا نَقَلْتُ لِصَاحِبِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَاقْتَلَّهَا
 وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ * شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا

وَقَالَ آخَرُ

أَمَّا الَّذِي حَجَبْتَ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي * لِمَرْثَاتِهِ شَعْتُ طَوِيلَ ذَمِيلِهَا
 لَكُنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلُنْ لِي * عَلَى أَمِّ عَمْرِ دَوْلَةَ لَا أُقِيلُهَا

وَقَالَ آخَرُ

وَكُنْتُ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْنَكَ رَابِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا اتَّعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ
 رَأَيْتُ الَّذِي لَا كُفَّةَ أَنْتَ قَادِرُ * عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ

وَقَالَ آخَرُ

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي * بَنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْضَمَارُ
 تَمَتَّعَ مِنْ شَيْمٍ عَرَارٍ نَجْدُ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
 أَلَا يَا حَبَّذَا نَفْحَاتِ نَجْدِ * وَرَبِّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ

و اهلك اذ يحل الحى نجدا * وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين و ما شعرنا * بانصاف اهن و لا سرار
وقال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولت وماء العين فى الجفن حابر
فلما اعادت من بعيد بنظرة * الي التفاتنا سلمته المحاجر
وقال آخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قى * ازوركُم يوما و اهجركم سُهرا
وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبالكث فالقاع * سراعا والعيس تهوى هوبا
خطرت خطرة على القلب من * ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * وللحاديين حننا المطيئا
وقال ابن هرمة

استبقي دمعك لا يود البكاء به * واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤن وان جادت بباقية * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
وقال آخر

قد كنت اعلو الحب حينما فلم يزل * بى النقص والابرام حتى علانيا
و لم ار مثلينا خليلي جذابة * اشد على زعم العدة و تصانينا
خايلين لا نرجو لقاء و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلايننا
يقولون من طول اعتدالك باعدى * اجدك وما تلقي لعينيك شامنا
بلى ان بالجزع الذي يذبت العصى * الي وان لم القه لمُداويا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الحباب هيبة الخطب
وقلت لقلبي حين لم به الهوى * وكلفني مالا اطيع من الحب
الا ايها القلب الذي قادة الهوى * افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجباً للناس يستشفونني * كان لم يرد بعدي محباً ولا قبلي
يقولون لى امرم يرجع العقل كله * مصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويعجبنا من حب من هو قاتلي * كاتي اجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها * احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وامفرت * وجوه زهاها الحسن ان نلقا
تباهن بالعرفان لما عرفنني * وقلن امرء باغ اكل وارضعا
وقرن احباب الهوى امتيهم * يقيس ذراعا كلما تسن اصبعنا
وقلت لمطربهن ويحك انما * ضررت فهل تستطيع نفعا فننقعا

وقال ابو الريس الثعلبي

هل تَبْلَغَنِي اَمْ حرب وتقذفن * على طرب يَبُوت هم اقاتلهم
مبيضة عتق حسن خد و مرقفا * به جَنَف ان يعرك الدف شاغله
مطاراً قلب ان ثنى الرجل ربها * بسلم غرزني مناخ تعاجله
يباري بها القود النوافع في البرى * قايل النزل اعيد الخلق عاطله
مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة ممسك من نساء لبستها * شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كأنها * سقيّة بردّي نَمَتْها غيـوـا
 ومُخَمَّلة باللحم من دون ثوبها * تطول القصار واطوأن تطولها
 كان دَمَقَسَا او فروع غمامة * على متنها حيث استقر جديلها
 و ابيض منفوف وزق وقينة * وصهباء في بيضاء باد حجولها
 اذا صُبَّ مِى الراوق منها تَصَوَّعَتْ * كميَتْ يُلْذُّ الشاربين قايـلـها
 وقال عبد الله بن الدمينه الختعمي

ولما لحقنا بأحمول ودونها * خميص الحشاشوهي اقمهص عوانعه
 فليل قذى العيـنـين يعلم انه * هو الموت ان ام تصرعنا بوايفه
 عرضنا نسلتنا نسلّم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خانقه
 فسايـرته مقدار ميل وليتني * بكرهي له ما دام حيا ارافقه
 فلما رأّت ان لا وصال وانه * مدى الصرم مضروب علينا سراده
 رمتني بطرف لو كميّا رمت به * لبّل نجيعا نحرة وبذاثقه
 ولمح بعينيها كأن وميضه * وميض الحيا تهدي ليجد شفاعته

وقال ابو الطمحان القيني

الا علّاني قبل نوح النوائم * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح
 وقبل غد يا لهف نفسي على غد * اذا راح اصحابي ولست برائح
 اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودرت في لحد عليّ صفائح
 يقولون هل اصليتم لخيركم * وما للحد في الارض الفضاء تصائح

وقال آخر

هل الوجد الا أنّ قلبي لو دنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
 افي الحق أنّي مغرم بك هائم * وأنتك لا خلل أدّي ولا خمر
 مان كذت مطبوبا فلا رأت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برء السحر

و قال آخر

تَشْكِي الْمُحِبِّينَ الصَّبَابَةَ لِيَذْنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا * فَلَمْ يَلْفَهَا فَبَلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

و قال شبرمة بن الطفيل

و يَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ * دُمُ الرِّقِّ عَنَا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ
لَكُنْ غُدُوَّةً حَتَّى أَرْوِحَ وَصَحْبَتِي * عُصَاةً عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاخِرِ
كَأَنَّ ابْرَيْقَ الشَّمْلِ عَشِيَّةً * أَوْزُ بَاعَايَ الطَّفِّ عَوَجَ الْحَنَاجِرِ

و قال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

و مُسْتَخْبِرٌ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُه * بَعْمِيَاءَ مِنْ رِيًّا بِغَيْرِ يَقِينِ
فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ * وَ مَا أَنَا إِلَّا خَبَرْتُكَ بِأَمِينِ

و قال نفر بن قيس

إِلَّا قَالَتْ بِهَيْسُهُ مَا لِنَفَرٍ * أَرَاهُ عَيَّرْتَ مِنْهُ الدَّهْورُ
وَ أَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيَّرْتِ بَعْدِي * وَ كُنْتَ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

و قال برج بن مسهر الطائي

وَ نَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَلَسَ طَيِّبًا * سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بَرَاةً وَ كَشَفْتُ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَلُومُ
فَلَمَّا أَنْ تَذَنَّى قَامَ خِرْقٌ * مِنَ الْفَتَيَانِ مَخْتَلِقُ هَضُومِ
إِلَى وَجَنَاءَ نَارِيَّةٍ فَكَلِمَتُ * وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَ الصَّمِيمُ
كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ * لَهُ خُلُقٌ يَحَازِرُهُ الْغَرِيمُ
فَاشْغَ شَرُّهُ وَ سَعَى عَلَيْهِمْ * بِأَبْرِيقَيْسٍ كَأَسْهَمَا رَذُومُ
تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ إِيهَا حُمِيًّا * كُمَيْتًا مِثْلَ مَا نَقَعَ الْإِدِيمُ
تَرْنَمَ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّلُهُمْ كُلُّومُ

مَتَمَّنَا وَ الرِّكَابُ مَخِيَّسَاتُ * اِلَى قَتْلِ المَرَاقِ وَ هِيَ كَوْمٌ
كَأَنَّا وَ الرِّحَالُ عَلَى صَوَار * بِوَمَلِ حِرَاقٍ اَسْلَمَهُ الصَّرِيحُ
فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَ بَيْنَ مَسْك * فَيَا عَجَبَا لِعَيْشِ لَوِيدِهِ
وَ فَيَا مُسَمِعَاتٍ عِنْدَ شَرَب * وَ غَزْلَانُ يُعَدُّ لَهَا الحَكِيمُ
نَظَرُفٍ مَا نَظَرُفٍ ثُمَّ يَارِي * ذُرُو الامْوَالِ مَنَّا وَ العَدِيمُ
اِلَى حُفْرِ اَسَافِهِنَّ جَوْفُ * وَ اَعْلَاهُنَّ صَقَّاحُ مُقِيمُ

و قال اياس بن الارت الطائي

هَلَمْ خَلِيلِي وَ الغَوَايَةُ قَدْ تَصَبَّي * هَلَمْ نَحْيِي التَّمَنِّشِينَ مِنَ الشَّرْبِ
فَسَلَّ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةُ * وَ نَفَرُ شُرُورِ الْيَوْمِ بِالْهَوِ وَ الْمَعِبِ
اِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْتَهَا * لِخَيْرِنَانَ الدَّهْرِ اعْصَلُ ذَوْشَغَبِ
فَإِنْ يَكْ خَيْرًا أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ * نَأْتِكَ لَاقٍ مِنْ غُومٍ وَ مِنْ كَرْبِ

و قال آخر

أَحِبَّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى * وَ إِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ
وَ مَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ أَرْضٍ * وَ لَكِنْ مِنْ يُحِلُّ بِهَا حَبِيبُ
أَعَاذَلْ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَذَى * يَكُونُ لَكَ أَمَلَةٌ دَيْبُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَ عَلِمْتَ إِنِّي * بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

و قال ابو صعتره البولاني

فَمَا نَظْفَقْتُ مِنْ حَبِّ مَرْزٍ تَقَاذَفْتُ * بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَ اللَّيْلِ دَامَسُ
فَلَمَّا انْزَلَتْهُ اللَّصَابُ تَفَقَّسَتْ * شَمَالٌ لِأَعْلَى مَائَةٍ فَهَوَ قَارَسُ
بِاطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ * وَ لَكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارَسُ

و قال الحارث بن خالد المخزومي

إِنِّي وَ مَا نَحْرُوا غَدَاةَ مِنِّي * عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَرُّدَهَا الْعُقْلُ

أَوْبَدَاتُ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا * سَعْلًا وَ أَصْبَحَ سَفْلُهَا يَعْلُو
فِيكَانَ يَعْزِبُهَا الْخَبِيرُ بِهَا * فَيَرْدُّهُ الْأَقْوَاءُ وَ الْحُلُ
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا لَمَّا ضَمِنْتُ * مِنْنِي الظَّلُوعُ لَاهِلَهَا قَبْلُ

و قال مسلم بن الوليد

مَرَبَضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَانَمَا * تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا
تَسِيْبُ أَنْسِيَابَ الْإِبِمِ أَخْصَرَهُ الذَّنْدَى * فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَاهُ مَا تَرَعَا
و قال آخر

أَبَتِ الرُّوَادِفُ وَ التَّدْيِي لَقْصِمَهَا * مَسَّ الْبَطُونِ وَ أَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
وَ إِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَذَاوَحَتْ * نَبَهْنَ حَاسِدَةً وَ هِجْنَ غَيُورَا

و قال بكر بن النطاح

بِضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ قَرَعَا * وَ تَغِيْبُ فِيهِ وَ هُوَ وَحْفٌ اسْمُ
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ * وَ كَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلَمٌ

و قال مسلم بن الوليد

تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَانَمَا * رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا
إِذَا مَا مَلَأَتْ الْعَيْنُ مِنْهَا مَلَأْتُهَا * مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

و قال كثير بن عبد الرحمن

وَدِدْتُ وَ مَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنْنِي * بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَ عَلِمْتُهُ * وَ إِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمَنِي الْوَلَوَائِمُ
وَ مَا ذَرَدْتُكَ الْنَفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ * فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَادَرُ لِي وَ لَائِمُ
فَرَأَيْتُ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الضِّيمَ عَنُوءَ * وَ الْخَرَّ مِنْهَا قَابِلُ الضِّيمِ رَاغِمُ
و قال ايضاً

وَائْتِ الْتَمِي حَبِيبَتِ شَغْبَا إِلَى بَدَا * إِلَيَّ وَ ارْطَانِي بِلَادِ سَوَاهِمَا

اذا ذَرَفْتُ عَيْنَايَ اَعْتَلُّ بِالْقَدَى * وَعَزَّةً لَوِيْدَرِي الطَّبِيْبُ قَدْاهِما
وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةٌ ثُمَّ اصْبَحْتُ * بِاُخْرَى فطاب الواديانِ كلاهما
فلو تَدْرِيانِ الدمعَ مَنذُ اسْتَهَلَّتْنا * على اِثْرِ جازي نعمةٍ ما جزاهما

وقال نصيب

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَمٍ لَيْلَ حَمَامَةٍ * عَلَى نَذْرٍ وَهَذَا وَاِنِّي لَنَائِمٌ
فَقُلْتُ اَعْتَذِرُ اَعِنْدَ ذَاكَ وَاَنْتِي * لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَيْتَ لَلْأَمِّ
اِزْعَمِ اَنْتِي هَابِمَ ذُو صِبَابَةٍ * اسْعُدِي وَلَا اِبْكِي وَتَبْكِي الْحَمَامُ
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا * لَمَّا سَبَقْتَنِي بِابْكَاةِ الْحَمَامِ

وقال آخر ابو حية النميري

ارَارَ اللَّهُ نَقِيلَكَ فِي السَّلَامَى * عَلَى مَنْ بَاخُنِينَ تَعْرِينَا
فَاِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي * وَ لَكِنِّي اُسْرُ وَ تُعْلِنَا
وَبِي مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ غَيْرَ اَنِي * اَجَلٌ عَنِ الْعِقَالِ وَ تَعْقَلِنَا

وقال آخر

وَأَمَّا ابْنِي إِلَّا جِمَاحًا فُودَاهُ * وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ
تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَإِذَا التَّي * تَسْلَى بِهَا نُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسْلِي

وقال كثير

عَجِبْتُ لِبُرْنِي مِنْكَ يَا عَرَبُ عَدَمَا * عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ
فَإِنْ كَانَ بُرٌّ أُنْفَسَ لِي مِنْكَ رَاحَةً * فَقَدْ بَرِيتُ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحِي
تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّاسِ عَنِّي وَلَمْ يَكِدْ * غِطَاءُ فُودَايَ يَنْجَلِي لِسَرِيحٍ

وقال عروة بن اذينة

إِلْفَانِ تَعْنِيهِمَا لَلْبَيْسِ مُرْقُفُهُ * وَلَا يَمْلَأَنَّ طَوْلُ الدَّهْرِ مَا احْتَدَمَا
مُسْتَقْبَلَانِ نَسَامًا مِنْ سُبَابِهِمَا * إِذَا دَعَا عَوْهَ دَاعِيِ الْهَوَى سَمِعَا

(١٣٤)

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ * وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَ مَا صَنَعَا
وَقَالَ آخِرُ

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مِيلٌ مَعَ الْعَدَى * سَوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بِدِيلٍ
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيَّ تَطَارُلْتُ * بِهِ مَدَّةُ الْإِيَامِ وَهُوَ قَتِيلُ
وَقَالَ آخِرُ نِفِي هَذَا الْوِزْنِ

أَحْبَبًا عَلَى حُبِّ وَانْتَ بِخَيْلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا يُحِبَّ بِخَيْلٍ
بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَأْمُورُ بَيْتَهُ * وَيُشْفَى الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَتِيلُ
وَأَنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغَلَّةً * إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَنْ تَوَدُّهِ * تَذَاوُ وَ لَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَقٍ
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرُ حُشَاشَةٍ * لِمُجْجَةٍ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ الْخُثْعَمِيُّ

إِلَا يَأْمُرُ نَجْدَ مَتَى هَجَيْتَ مِنْ نَجْدٍ * لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ
إِنَّ هَتَفَتْ رِقَاءُ نِفِي رَوْنَقُ الضُّحَى * عَلَى فَكْرِ غَضِّ الْغَبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ * جَلِيدًا وَابْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا * يَمْلُ وَأَنَّ الذَّائِي يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَّا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرُ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِذَنَعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهِ أَيْسَ بِذِي عَهْدِ

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا مَا شُنْتُ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا * فَكَثُرَ دِرْنُهُ عَدَدَ الْإِلْيَالِي
مِمَّا سَلَى خَلِيلَكَ مِثْلَ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابْتِدَالِ

وقال آخر

ألا طرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ
وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرُبْنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَنْجَبُ
يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ * فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
أَقْدَجَلْ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِمَا * بَدَتْ شَيْبَةً يَعْرِى مِنَ اللَّهِوِ مَرْكَبُ

وقال كثير

وَأَنْتِ تَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي * بِقَوْلِ بُحْلِ الْعَصَمِ سَهْلَ الْبَاطِمِ
تَذَاهَيْتِ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِمِ

وقال آخر

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا * مِنَ النَّبْلِ لَابَالِثَاتِ الْخَوَاطِفِ
ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دِم * فَيَا عَجَبًا لِلْغَائِلَاتِ الضَّعَائِفِ
وَاللَّعِينِ مَلَهَى فِي التَّلَادِ وَامْ يَغْدُ * هَوَى النَّفْسِ شَيْعَى كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ

وقال آخر

لَنْ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَنْيَابِهَا الْعُلَى * لَأَنْقَرَ مَتَى أَنَّنِي الْفَقِيرُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتُ * فَهَلْ يَاتِنُنِي بِالْإِطْلَاقِ بِشِيرُ

وقال آخر

يُقَرَّبُ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَا * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قَلَايَا
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَا * بَارِلْ رَاجِحَ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

وقال آخر

سَاسِي الْمَانَةِ الْغَيْنَاءُ بِالْجَرَجِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيِّتُ أَطْلَالَ دَارِكِ
وَهَلْ قَمْتُ نِي أَطْلَالِهَا عَشِيَّةً * مَقَامُ أَخِي الْبِاسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَاكِ
وَهَلْ حَمَلْتُ عَيْنَايَ نِي الدَّارِغُدُوَّةُ * بِدَمْعِ كَنْظِمِ اللُّوْلُوِّ الْمَتَهَالِكِ

أرى الناس يرجون الربيعَ و إنما * ربيعي الذي أرجو نوالَ وصالِك
أرى الناس يخشونَ السنينَ و إنما * سنِّي التي أخشى مُرُوفَ احتِماليك
لئن ساءني أن نالتني بمساءة * لقد سَرَّني أني خَطَرْتُ ببدالك
ليَنِكَ امساكي بَفي على الحشا * و رِقاقُ عيني رهبةً من زِيالك

و قال آخر

تَمَتَّعَ بها ما ساعَفْتُكَ و لا تَكُن * عليك شَجاً في الحَلَقِ حين تَبِينُ
و ان هي أعطتكَ اليَمانَ فانها * لغيركَ من خُلاتِها سَتَلِينُ
و ان حَلَفْتُ لا يَنْقُضُ النايَ عَهْدُها * فليس لِمُخْصِوبِ البَنانِ يَمِينُ

و قال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قائِلَةُ لَحْمِ النَاطِرِينَ يَزِينُها * شَبابٌ و مَخْفُوضٌ مِنَ العِيشِ بارِدُ
ارادَتُ لَتَنَاشِ الرِواقِ فلم تَقُم * اليه و لكن طأطأته الولائدُ
تَناهى الى لَبو الحَدِيثِ كانها * اخو سَقَطَةٍ قد اسَلَمَتَهُ العَوائدُ

و قال توبة بن الحمير

و لو أن ليلِي الأَخِيلَةَ سَلَمْتُ * عليّ و دَوْنِي تُرْبَةً و مَفائِحُ
لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ او زَقَا * اليها صَدْي من جانِبِ القَبْرِ صائِحُ
و أَغْبَطُ مِنَ ليلِي بما لا اَنالُهُ * أَلّا كَلِمًا فَرَّتْ به العَيْنُ صالِحُ

و قال آخر

فان تَمَنَعوا ليلِي و حَسَنَ حَدِيثِها * فلن تَمَنَعوا مِنِّي البُكَاءُ و القَوافِيا
فهَلّا مَنَعْتُم ان مَنَعْتُم حَدِيثِها * حَيالاً يَوانِئُني على الناي هادِيا

و قال نصيب

كانَ القلبُ ايمَلَةً قِيلَ يُغْدِي * بليلى العامرية او يُراجُ
نَظاءُ عَزَّها شَرَكُ فَباتت * تَجاذِبُه و قد عَلِقَ الجَناحُ

(١٣٧)

لَهَا فَرَحَانٌ قَدْ تُرِكَ بِوَكْرٍ * فَعُشِّمَا تَصَفِّهَ الْوِيَّاحُ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا * وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحُ
فَلَا فِي لَيْلٍ نَالَتْ مَا تَرْجِي * وَلَا فِي الصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ

و قال ابو حية النميري

رَمْتَنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَ نَحْنُ بِكَدَافِ الْحِجَارِ رَمِيمُ
فَلَوْ أَنَّهُ لَمَّا رَمْتَنِي رَمِيَّتْهَا * وَ لَكِنَّ عَصْدِي بِالْإِضَالِ قَدِيمُ

و قال آخر

اسْجَنَّا وَقِيدًا وَاشْتِدْنَا وَغُرَّةً * وَنَايَ حَبِيبِ إِنْ ذَا اعْظِيمُ
وَ أَنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاتِيْقُ عَهْدِهِ * عَلَى مِثْلِ مَا قَلَسَيْتَهُ لِكَرِيمُ

و قال آخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * وَ اللَّهُ عَنْ يُشْفِيكَ اغْنَى وَ أَوْسَعُ
يَذْكُرْنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ الَّذِي * أَخَافُ وَ أَرْجُو وَ الَّذِي أَتَوَّعُ

و قال الحكم الخضري

تَسَاهَمُ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةً * وَ فِي الْمِرْطِ أَقَارَانُ رِدْهُمَا عَابِلُ
فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَا حَةً * وَ حَسَنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

و قال آخر

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً * لِبَيْتَسٍ إِذَا رَاعِي التَّوَدَّةَ وَ الْوَصْلُ
تَرَابُ لَاهِلِي لَا وَ لَا نِعْمَةٌ لَهُمْ * لَشَدَّةٍ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

و قال ابو دهب الجمحي

أَتَرَكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سَوَى لَيْلَةٍ إِنْ أَدَا ابْصُورُ
عَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الذِّمَامُ كَبِيرُ
و لِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ اعْظَمُ حُرْمَةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

عفا الله عن ليلى الغداة فانها * اذا وليت حكما علي تجر

وقال آخر في هذا الوزن

آخر شيعي انت في كل هجمة * واول شيعي انت عند هبوطي
مز يدك عندي ان افيك من الردى * وود كماء المزن غير مشرب

وقال آخر في الوزن كالذي قبله

ما انصفت ذلفاء اما دنوها * فنجر واما نايها فيشوق
تباعه ممن واصلت و كانها * لآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا * وللشيب لا تذع علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوري حتى بلغته * وسيرت في نجدية ما كغانيا
فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع * قدور لهم واقبص قدور كماهيا
ويا ليت ان الله ان لم القها * قضى بين كل اثنين الا تلتيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طلعه الندى * انيقا وبستانا من النور حاليما
اجد لنا طيب المكان وحسنه * منى فتمينا فكنيت الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ود ليلى ما صفا ثم لم نطع * عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولي ود ليلى لجانب * وقوم تويننا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني * على الغدر اذ يرضى بود مقارب

وقال آخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * وذكر كبر لا يصري الي كما يصري
وهل يدع الراشون افساد بيننا * وحفر لنا العاثر من حيث لا ندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقاً فانني * مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حُرّة * طوى وده والطّي ابقى من النّشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة * غزال كحيل المقلتين ريب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى * ولكن من تدأين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له * ببعض الذي لم يدّر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل * به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

ارى كل ارض دمتها وان مضت * لها حجب يزاد طيبا تراها
ا لم تعلمن يارب ان ربّ دعوة * دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو اني ارى نسباً لها * ذباب الفلا حبت الي ذبابها
لعمرابي ليلي لئن هي اصبجت * بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينيک والبا * بداراء الا ان تمب جنوب
اعاشر في داراء من لا احبه * وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني * كاني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل احب الا زنة بعد زنة * وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين دامي كلها * بدا علم من ارضكم ام يكن يبدو

و قال ابن ميادة

كان فوادي في يد ضبنت به * محاذرة أن يقضب الحبل قاضبة
 وشفق من وشك الفرق وانني * اظن لمحمول عليه فراكبة
 فوالله لا ادري ا يغلبني الهوى * اذا جدجده البين ام انا غالبه
 فان استطع اغلب وان يغلب الهوى * فمثل الذي لايت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلي كثر الله فيكم * بامثالها حتى تجودوا بها ليا
 نماس جنبي الارض الا ذكرتها * و الا وجدت ربحها في ثيابيا

وقال آخر

يقول العدي لبارك الله في العدي * قد اقصر عن ليلي ورثت وسائلة
 واما مبحث ايلي تدب على العصا * لكان هوى ليلي جديدا اوائله

وقال آخر

وقفت ليلي بالمال بعد حقبة * بمنزلة فانهلت العين تدمع
 وتبع ايلي حيث سارت ودهعت * وما الناس الا آلف و مردع
 كان زماما في الفواد معاقا * تقوده حيث استمرت واتبع

وقال ورد الجعدي

خايلتي عوجا بارك الله فيكما * وان لم تكن هذ لارضكما قصدا
 ومولا لها ليس الضلال اجارنا * ولكننا جرننا لنلقاكم عمدا

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى حلو المذاق
 تراه باكيا في كل حين * مخافة فرقة او لاشتياق
 فيكي ان ناوا شوقا اليهم * ويكي ان دنوا خوف الفرق

فَتَسَخَّنْ عَيْنَهُ عِنْدَ الثَّنَائِي * وَتَسَخَّنْ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّلَائِي

وقال ابن الطثرية

عَقِيلِيَّةُ أَمَّا مَلَائِكُ إِزَارِهَا * فِدَعَصُ وَإِمَّا خَصَرُهَا فَبِتِيلُ
تَقِيظُ أَكْنَافِ الْحِمَى وَيُظْلِمُهَا * بَنَعْمَانِ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ
أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرُهُ إِنْ نَظَرْتُهَا * إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ
فِيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا * لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَالِيلُ
وَيَا مَنْ كُنَّمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ * عَذْرُوْلَمْ يَوْمَ مَنْ نَلِيهِ دَخِيلُ
أَمَّا مَنْ مَقَامِ أَشْتَكِي غُرْبَةَ الْوَرَى * وَخَوْفِ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ
فَنِيَدُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقَّتِي * بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بَعْلَةً * فَانْفَيْتُ عِلَاتِي نَكِيفَ أَقْرُلُ
فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بَارِضِكِ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ
صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعَذَابِ طَوْبُهَا * سَتُنَشْرِيوَمَا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ
فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ * فَحَمَلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال آخر

أَبَعْدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَخَذِينَنِي * عَذْرًا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُدْقَعًا
وَشَفَعْتَ مِنْ يَبْغِي عَائِي وَلَمْ أكن * أَلْجَعُ مِنْ يَبْغِي عَلَيَّكَ مَشْقَعًا
فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا * بَلْ أَنْتِ أَيْتُ الدَّهْرِ لَا تَضُرُّعًا
فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى * تَحْمَلُ حِمْلًا فَادْحَا فَتَرْجَعَا

وقال أبو السرد الدواي

أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أَمَّ عَمْرُو وَحُبُّهَا * عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّبُ عَجُوزًا يُفْنَدُ
كَتُوبِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَرُقْعَتُهُ مَا شُنَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وقال آخر

هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْعَمَرِ أَنْذِي * عَلَى هَجَرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ
وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجَرُ لَوْ تَعْلَمِينَهُ * كَعَاذَةِ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ

وقال آخر

مَا أَحَدَتِ النَّايِ الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا * سُلُوا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعِ تَقَالِيَا
وَلَا زَادَنِي الرَّاشُونَ إِلَّا مَبَالَةَ * وَلَا كَثُرَةُ الْذَاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا
وَأَنْتِ الَّتِي مَامِنْ صَدِيقٍ وَلَا عَدُوٍّ * يَرَى نَصْوَ مَا يَقْنُتِ إِلَّا رُئِيَ لِيَا
خَلِيلِيَّ إِلَّا تَبْكِيَا لِيَا اسْتَعْسَنُ * خَلِيلَا إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعَا بَكِي لِيَا
كَانَ لَمْ يَكُنْ يَبِينُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ * تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا

وقال جميل وحارب الفخذ الذي منهم بئينة

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُتَيْنِ مَنْهُمُ * فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ
فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مَيْسَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَازَةِ عَتِيقُ
كَانَ لَمْ نَحَارِبْ يَا بُتَيْنِ لَوَانِهَا * تَكْشَفُ غَمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

وقال آخر

شَيْتَبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي * وَأَنْشَرَنَ نَفْسِي نَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
وَقَدْ لَنْ أَيَّامُ الْلَوِيِّ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ * مِنْ الْعَيْشِ شَيْعُ بَعْدَهُنْ يَلْكُنُ
يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامَرُ * لَدَيْكَ وَمُضَاهِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَذْنِي
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُوا نَوِي وَانْظُرُوا * إِلَى الْذَازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وقال أبو دهبيل الجمحي

أَتَوَلَّى وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِهِمْ * وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ الدَّعْسَةِ السَّهَرِ
يَا لَيْتَ أَنِّي بَاثُوَابِي وَرَاحِلَتِي * عَبْدُ لَاهِلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مَوْجَرُ
لَنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مِنْهَا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

(١٤٣)

جَنِيَّةٌ او لها جَنٌّ يَعْلَمُهَا * رَمِيَ الْقُلُوبَ بِقُوسِ مَا لَهَا وَتَرَّ

وقال توبة بن الحمير

يقول أناس لا يَضِيرُكَ نَائِبُهَا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا

الَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءُ * وَ يُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَ سُرُورُهَا

وقال ابن أبي دبال الخزازي

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا لَأَقَاكَ فِيهِ * وَ يَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

و قالوا لا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٌ * فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ * هَوَاكِ فَلَيْمَ فَاتَاكَمُ الْقَطُورُ

تَغْلُغَلُ حُبُّ عَتَمَةٍ فِي فَوَادِي * فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

تَغْلُغَلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ * وَ لَا حُزْنُ وَ لَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

وقال ابن ميادة

وَمَا أَنَسَ مِلَ أَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَادُّمُعُهَا يَذْرِبُ حَشَوَ الْمَكْحَلِ

تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ * رَهِينُ بَايَامِ الشُّهُورِ الْإِطْوَالِ

وقال آخر

يَبْذَأُ أُنْسُهُ الْحَدِيثَ كَانَهَا * قَمَرُ تَوَسَّطَ جَنَحِ إِيْلٍ مُبْهِرٍ

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَامِدٍ * إِنْ أَحْسَنَ مَظْنَّةً لِلْحُسْدِ

خَوْدُ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذْتُ * بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ تَقْصِدُ

و تَرَجَى مَدَامَعَهَا تَرْتَرِقُ مَقَامَةً * مَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ

وقال آخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَانَمَا * تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَارِ رَاعٍ سَقِيمٍ

مِنْ مُحَنَّدِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى * بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَ مَقْلَةٍ رِيمٍ

و نصد - رة الأيام و جليد سها * لو نال مَجاسها بفقد حميم

وقال آخر

و نار كسحر العود ترفع ضوءها * مع الليل هبات الرياح الصوارد
اصد بايدي العيس عن قصد اهلها * و قلبي اليها بالمودة قاصد

و قال الحسين بن مطير

و كنت اذود العين ان ترد البكا * فغد ردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بالعيش عتب لو انا * وجدنا لايام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة تكلى قد اصاب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

و قال سوار بن المضرب

يا ايها العلب هل ننهك موعظة * او تحدن لك طول الدهر نسيانا
اني ساستر ما ذر العقل سانه * من حاجة و اميت السر كتماننا
وحاجة دون اخرى قد سحت بها * جعلنها للتي اخفيت عنوانا
اني كاتي اري من لا حياء له * ولا امانة وسط القوم عربانا

و قال آخر

اهابك اجالا وما بك قدرة * علي ولكن ملو عين حبيبها
و ما هجرتك النفس انك عندها * قليل ولكن قل منك نصيبها

و قال ابن الدمينه

الا لا اري وادي المياه يتيب * ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الواديين و انني * لمشتهر بالواديين قريب
احقا عباد الله ان لست واردا * ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا فردا و لا في جماعة * من الناس الا قيل انت قريب

وَهَلْ رِبْدَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةً * إِلَى الْفَهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ
وَأَنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى * إِلَيَّ وَ إِنْ لَمْ آتِنَا أَحَبِيبُ
لَكَ اللَّهُ أَنِّي رَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمَنْزِلٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَ مُتَيْبُ
وَ أَخْذُ مَا أَعْطَيْتَ عَفْوًا وَ أُنْيَى * لِزُرِّ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيَّوبُ
فَلَا تَدْرِكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَانْهَا * مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذَرُّبُ
وَ آتِي لِاسْتَحْيَاكَ حَتَّى كَانَمَا * عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
وَقَالَ آخِرُ

تَحَمَّلْ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي * وَلِلنَّاسِ أَشْجَانُ رَايَ شَجْنُ وَجْدِي
أَحَبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ * فَوَا كَبَدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي
وَقَالَ ابُو حِيَّةِ النَّمِيرِي

رَمْتُهُ إِنَاءٌ مِنْ رِبْعَةِ عَامِرٍ * نَوْدُمُ الْضَحَى فِي مَاتَمِ إِيَّ مَاتَمِ
فَجَاءَ كُحُوطُ الْبَلَانِ لَا مَتَابِعُ * وَلَكِنْ بَسِيمًا ذِي وَقَارٍ وَمِيسَمِ
فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَنَدِينَاكَ لَا يَرْجُحُ * صَحِيحًا وَ إِنْ لَمْ تُفْذَلِيهِ فَالْمِيزِ
فَالْقَتْلُ نَدَاعَا دُونَهُ الشَّمْسُ وَ اتَّقَتْ * بِأَحْسَنِ مَرُوصَيْنِ كَفِّ وَمِعْصَمِ
وَقَالَتْ فَلَمَّا أَمْرَغَتْ فِي فَوَادِهِ * وَ عَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ قَانَ لَهُ قَمِ
فَوَدَّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ * نَنَادَا وَ قَالُوا مِي الْمُنَاخَ لَهُ تَمِ
فَرَاخٌ وَمَا يَدْرِي إِنْ فِي سَاعَةِ الضُّحَى * تَرْوِجُ أَمْ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظَامِ
وَقَالَ آخِرُ

نَظَرْتُ كَانِي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ انْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبَكَ * فَاعْشَى وَ طَوْرًا تَحْسِرَانِ فَابْصُرُ
وَقَالَ آخِرُ

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيَدَا الْكَايِ * سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَنْبَالَا

باضيعَ من عَيْنِكَ للدمعِ كُلِّما * تَوَهَّمت رَبِّعًا او تَذَكَّرتَ مَنْزِلًا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وَقَفَّ الهوى بي حيث انت فليس لي * متاخِرُ عنه ولا متقدمٌ
أَجِدُ الملامةَ في هواك لذيدةً * حُبًّا لذكرك فليأمني اللومُ
أشبهت اعدائي فصرتُ أَحِبُّهُمْ * اذ كان حَظِّي منك حظي منهم
واهتنتني فاهنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك ممن أكرم

وقال آخر

ولا غررَ إلا ما يُخْبِرُ سالمٌ * بأن بني أستاذها نذروا دمي
وما لي من ذنب اليهم علمته * سوى أنني قد قلتُ بأسرحه أسلمي
نعم فأسلمي ثم أسلمي نمتُ أسلمي * ثلثَ نَحِيَّاتٍ وإن لم تكلمي

وقال خليل مولى العباس بن محمد

أَمَّا و الراقصاتِ بذاتِ عِرْقٍ * ومَنْ صُلَى بَنَعْمَانِ الأراكِ
لقد أَضْمَرْتُ حُبِّكَ في فؤادي * وما أَضْمَرْتُ حُبًّا من سِوَاكَ
اطعتِ الأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي * مُرِيهمَ في أَحِبَّتِهِمَ بذاك
فان هم طارِعوكَ فطارِعِيهم * وإن عامُوكَ فاعصِي من عصاك
رَعَاكَ الله يا سَكْمَى رَعَاكَ * ودارك بالأسوى ذاتِ الأراكِ
قتلتُ بفاجحٍ وبذِي غروبٍ * اخا قومٍ و ما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقْرءْ على الوَشَلِ السَّلامَ وقل له * كُلُّ المَشَارِبِ مذْهُجَتِ ذَمِيمٌ
سَقِيًا لظَلَّتْ بالعشي وبالضحى * ولَبِردِ مائِكَ والمِيسَاءِ حَمِيمٌ
لو كُنْتُ أَمَلِكُ مَنَعُ مائِكَ لَمْ يَدُقْ * ما في قِلَاتِكَ ما حَيِيَّتْ لِيِيمٌ

وقال ابن الدميثة

وانتِ التي كلّفتني دَلَجَ السُّرى * وجُونُ القَطَا بِالْجَلْهَيْنِ جُنُومُ
وانتِ التي قَطَعْتَ قلبي حَزَازَةً * وقَرَقْتَ قَرَحَ القلبِ فهو كَلِيمُ
وانتِ التي احْفَظْتَ قوسِي فكلُّهم * بعيدُ الرِّضا داني الصدورِ كَظِيمُ
فاجابته امانة على وزنها وروبها

وانتِ الذي اخلفتني ما وعدتني * واشمتُ بي من كان فيك يَلُومُ
وابرزني للناسِ ثم تركتني * لهم غَرَضاً أُرْمى وانتِ سَلِيمُ
فلو أنَّ قولاً يَكَلِمُ الجِسمَ قد بدا * بجِسمي من قول الوُشاة كُلُومُ
وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظمائن يوم جَوِّ سُوْبِقَةٍ * أَبْكَيْنَ عِنْدَ فراقهن عيونا
غَيْضن من عَبْرَاتهن وقلن لي * ما ذا أَقِيَّتَ من الهوى ولَقِينَا
بل لو يساعفنا الغَيُورُ بداره * يوما لقد مات الهوى وَحِينَا
وقال جميل

وما ذا عَمِيَ الواشون ان يَتَحَدَّثُوا * سَوَى ان يقولوا انِّي لك عاشقُ
نعم صدق الواشون انتِ حَبِيبَةٌ * اليَّ وان لم تصفْ مِنْكَ الخَلَقُ
وقال آخر

واذا عَتَبْتَ عليَّ بِتُّ كَأَنِّي * بالليلِ مَخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ
ولقد أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَانَنِي * عَلَقْتُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ
يَبْقَى على حَدَثِ الزمانِ وَرَبِّهِ * ر على حَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمُ
وقال آخر

أَنِمُّ على دِيَمَنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * بِالْجِزَعِ وَاسْتَلَبَ الزمانُ جَمَاهَا
رسمُ لِقائِةِ الغَرانِقِ ما به * إِلَّا الوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَّاهَا

ظَلَّتْ تَسْأَلُ بِالْمَتِّمِ اهْلَهُ * وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَعْمَالَهَا
وَقَالَ آخِرُ

وَمَا بَرِحَ الْوَالِشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا * وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادُفُ
وَحَتَّى رَابِنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا * مُسَاكِنَةٌ لَا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ
وَقَالَ آخِرُ

فَإِنْ تَرَجَّعَ الْإِيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * بَدَيْتُ الْإِثْلَ صَيْغَامَتَلْ صَيْفِي وَمَرْبَعِي
أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ الْغَوَى بَعْدَ هَذِهِ * مَرَاتِرُ إِنْ جَاذِبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ
وَقَالَ كُلْثُومُ بْنُ مَعْبُ

دَعَا دَاعِيًا بَيْنِي فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا * مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَا تَنِي غَدَا
فَلَيْتَ غَدَا يَوْمٍ سِوَاهُ * وَمَا بَقِيَ * مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدَا
لَتَبِكِ غُرَانِيْقُ الشَّبَابِ فَانْتِي * إِخْلُ غَدَا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدَا
وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَمَلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حَرْبِثَ

لَا حَبْدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شَعُوبُ هَوَى مَنِي وَلَا نَقْمُ
وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادَا قَدِ رَأَيْتُ بِهَا * عَذْسًا وَلَا بِلَادَا حَلَّتْ بِهِ قُدَمُ
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةِ * فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ
وَحَبْدَا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَادِرَةً * وَادِي أَشْيٍ وَفَتِيَانُ بِهِ هَصْمُ
الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا
وَالْمَطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ * وَبَاكَرَ الْحَيِّ مِنْ صُرَادِهَا صَرْمُ
وَشَتْوَةٌ فَلَلُّوا أَنْيَابَ كَرْبَتِهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ
حَتَّى انْجَلَى حُدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ * بَنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْتَصِمُ
هُمْ الْبُحُورُ عَطَاءَ حِينَ تَسْأَلُهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بَهْمُ
وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَاتِبِهَا * فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مَيْلُ وَلَا فَرَمُ

ام التقي بعدهم حياءً فاخبرهم * الا يزيدهم حبا الي هم
 كم فيهم من فتني حلو شايله * جيم الرماد اذا ما اخمد البسم
 تحب زرجات اقوام حلايله * اذا الانوف امتري مكنونها الشيم
 ترى الارامل والهالك تتبعه * يستن منه عليهم وابل ردم
 كان اصحابه بالفقر يطرهم * من مستحير غزير صوبه ديم
 عمر الذدى لا يبيت الحق يثمه * الا غدا وهو سامى الطرف يبتسم
 الى المكارم يبنيتها ويعمرها * حتى ينال امورا دونها قحم
 تشقى به كل مرباع مودعة * عرفاء يشتو عليها تامل سنم
 ان العقائل لا يدعوا لمسيرها * ولا يشم عليها حين تقتسم
 تري الجفان من الشيزى مكلفة * قدامة زانها التشرىف والكرم
 يدوبها الناس افواجا اذا نهلوا * علوا كما عل بعد النهلة النعم
 بدين ردة في طحياء داجية * حيث التقى من اعالي بيتها الهضم
 زارت رويقة شعنا بعد ما هجعوا * لدي نواحل في ارساغها الخدم
 وقمت للزور مرتاعا فارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم
 و كان عهدي بها والمشى يبهظها * من القرب ومنها النوم والسام
 وبالتكاييف تاتي بيت جارتها * تمشى الهوينا وما تبدولها قدم
 سود ذوائبها بيض ترائبها * درم مرانفها في خلقها عم
 رقيق اني وما حبر الحبيب له * وما اهل بجنبي نحلة الحرم
 لم ينسني ذكركم مذلم الاكم * عيش سآوت به عنكم ولا قدم
 ولم تشاركك عندي بعد غانية * لا والذي اصبحت عندي له نعم
 متى امر عاى الشقراء معتمفا * خل النقا بمروح لحمها زيم
 والوشم قد خرجت منه وقابله * من التذايا الذي لم انلها درم

بالبت شعري عن جنبِي مُفَسَّحَةٍ * وحيث تُبْنِي من الحِذَاءَةِ الْأَطْمُ
 عن الاشَاءَةِ هل زالت مَخَارِمُهَا * وهل تَغْيِرُ من آرَامِهَا أَرَمُ
 وجَنَّةُ مَا يَدُمُ الدهرُ حَاغِرُهَا * جَبَّارُهَا بِالذَّمِّ والحَمَلِ مُحْتَزِمُ
 فيها عَقَائِلُ امثالِ الدَّمَى خَرْدُ * لم يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُ
 يَنْتَابُهُنَّ كَرَامُ مَا يَدُمُهُنَّ * جَارُ غَرِيبٍ وَلَا يُوَدِّي لَهُمْ حَشَمُ
 مُخَدَّمُونَ نَقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ * وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ
 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى اغْدُوا تَعَارَضْنِي * جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِغُ قُدَمُ
 نَحْوِ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانٍ مُبْتَكِرَا * بِفَتْيَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ
 لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةٌ * إِلَّا جِيَادُ قَسِيِ النَّبْعِ وَاللَّجَمُ
 مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ
 فَيَفْزَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسْرُومَةٍ * أَفْنَى دَوَابِرُهُنَّ الرُّكُصُ وَالْأَكْمُ
 يَرْضَخُنَّ صَمَّ الْحِصَانِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مِرْصَاخِهِ الْعَجَمُ
 يَغْدُوا أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مِرْبَاةٍ * طَلَعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

و قال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تَضِيقُ جَفُونَ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا * فَتُسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ
 وَغُصَّةٌ مَدِيرُ أَظْهَرْتَهَا فَرَفَهَتْ * حَزَازَةٌ حَرِي فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
 لَا لِيَفْعَلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَنَّمَا * يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
 قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ * عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّبِي الْأُمُورَ عَلَى قَدْرِ

و قالت ربيعة بنت اوس الضبية

و عَازِلَةٌ تَغْدُوا عَلَى تَلُومَنِي * عَلَيَّ الشَّوْقُ لَمْ تَمَحُ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي
 فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَابْغَضْتُ طَرَفَاءَ الْقَصِيدَةِ مِنْ ذَنْبِ
 فَلَوْ أَنَّ رَحْبًا بَلَغَتْ وَحْيَ مُرْسَلٍ * حَفِي لَنَاجَيْتُ الْخُبُوبَ عَلَى النُّقَبِ

فقلتُ لها ادي اليهم رسالتى * ولا تخلطِها طالَ سعدك بالثرب
فاني اذا هبتُ شمساً سألتها * هل ازداد صداحُ نَمِيرَةٍ من قُرب

وقال مرداس بن همام الطائي

هو بَنُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهَوَى * وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ
وَحَتَّى رَأَى مِنِّي اِدَانِيكَ رِقَّةً * عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَانتَ مَا لَانَ جَانِبِي
أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا أَحْيَاءُ وَرُبَّمَا * مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِ
بَاهِلِي ظَبَاءٌ مِنْ رِبِيعَةٍ عَامِرٍ * عَذَابُ التَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ

وقال بعض بني اسد

تَبِعْتُ الْهَوَى بِاطْيَبٍ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِكَ مَفْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدُ
تَعْجَرُ دَهْرًا نَمَ طَارِعَ أَهْلُهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ
وَأَنَّ زِيَادَ الْحُبِّ عَنكَ وَقَدْ بَدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ
وَمَا كُلُّ مَانِي النَّفْسِ بِي مِنْكَ مَظْهَرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذْرُ
وَأَنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا * صَدَى الْجُرُفِ مُرْتَادًا كُدَاهُ صَلَوُ
وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْ سَأَلْتُهُ * قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ وَذَلِكَ زَهِيدُ
وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي * أَرَأَيْكَ صَحِيحًا وَالْفَوَادُ جَلِيدُ
فِيَا إِيَّهَا الرِّيمُ الْحَمَلَى لَبَّائُهُ * بِكَرْمَيْنِ كَرَمِي قِضَّةٍ وَفَرِيدُ
أَجِدِّي لَا امْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا * وَغُضُورَ الْآقِيلِ إِنْ تُرِيدُ

وقال رجل من بني الحارث

مَنْنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنْنَى * وَالْأَفْقَدُ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا رَغْدَا
أَمَانِيٍّ مِنْ سَعْدِي رَوَاكَا نَمَّا * مَقْتَلِكُ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظُلْمَا بَرْدَا

وقال آخر

وَحُبِّرَتْ سُودَاءُ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً * فَأَتَابَلُفُ مِنْ مَصْرِ إِلَيْهَا أَعُودَهَا

فوالله ما ادري اذا انا جئتها * ابرئتها من دائها ام ازيدها

وقال آخر

اتي و اياك كالصادي رأي * نهلا ودونه هوّة نخشى بها التلغا
رأي بعينيّه ماءً اعزّ مورده * وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

الا بابينا جعفر و بأمنا * نقول اذا الهيجاء سار لواءها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ألا يطول بقاءها

وقال آخر

واني على هجران بيتك كالذي * رأي نهلا رثا وليس بناهل
يرى برد ماء ذيد عنه و روضة * برود الضحا فينائة بالاصايل

وقال آخر

مرا على اهل النضا ان بالغضا * رقارق لا زرق العيون ولا رمدًا
اكاد غداة الحزج ابدي صباة * وقد كنت علاب الهوى ماضيا جلدا
فلله دري اي نظيرة ناظر * نظرت وايدى العيس قد نكبت رقدا
يقربن ما قد آمننا من تنوفة * ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

اني على طول النجيب والهوى * وواش اتاهابي وواش لها عندي
لاحسن رم الوصل من ام جعفر * بحذ القوافي و المذوقة الجرد
و استخبر الاخبار من نحو ارضها * واسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فان ذكرت فاضت من العين عبدة * على لحيتي نثر الجمان من العقد

وقال عمر بن حكيم

خايلي امسى حب خرقاء عهدي * ففى القلب منه وقرة وصدوع

(١٥٣)

و لو جاورتنا العام خرقاء لم نُبل * على جدبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الما على الدار التي لو وجدتُها * بها اهلها ما كان وحسا مقيلها
و ان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فاني نافع لي فليها

وقال آخر

ما ذا عليك اذا خبرتني دنفا * وهن المنيّة يوما ان تعودينا
او تجعلي نطفة في الغعب باردة * وتغمسي فاك فيها تم تسقينا

وقال جميل

بُيِّنَتْ ما فيها اذا ما تبصرت * معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة * وان كُرت الابصار كان لها الغعب
اذا ابتدلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا اردت لذي نيفة حسب

وقال الحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركها * مجردة تضحى اليك وتخصر
واخايتها من مخها فتركها * انايب في اجوابي الربح تصفر
اذا سمعت باسم الفرق تقععت * مفاصلها من هول ما تناظر
خذي بيدي ثم ارفعي التوب فانظري * بي الضر الا اذنى انسئر
فما حيائي ان لم تكن لك رحمة * عاي ولا لي عندك صبر واعبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه * رضاك ولاكني محب مقرر



باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا اباك مرة * نند الالقاء اساة لا تفك

فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاءَهُمَا * وَالرَّيْحَ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحُولُ

و قال قِرَادَ بن حَنْش الصَّارِدِي

لِقَوْمِي ادْعَى لِلْعُلَى مِنْ عِصَابَةٍ * مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبَ بْنَ عَمْرِ تَسْوَدُهَا
و انْتُمْ سَمَاءُ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهًا * بِأَبْدَةٍ تُنْكِي شَدِيدٍ وَيُدْهِهَا
تَقْطَعُ أَطْفَالَ الْبَيْتِ بِحَاصِبٍ * وَ اكْذِبْ شَيْءَ بَرَقِهَا وَ رُعودَهَا
فَوَلِّبْهَا خَيْلًا بِهَاءٍ وَ شَارَةً * إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا مَدُودَهَا

و قال عَمَلَس بن عَقِيل بن علفة

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً * فَانْكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَيَّ كَرِيمٍ
أَلَّا تَعْلَمُ الْيَوْمَ أَذْ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَ أَذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ
وَ أَذْ لَا يَفِيكَ النَّاسُ شَبَابَ تَخَانَةٍ * بَانْفُسِهِمُ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ
اتَّرَقَّ وَ هَيَّ الْأَبْعَدَ بْنَ وَلَمْ يَقُمْ * لَوْ هَيْكَ بَيْنَ الْاِتْرَبِينَ اَدِيمُ
فَإِنَّمَا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً * فَانْكَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّكَ رَحِيمُ
وَ إِنَّمَا إِذَا آتَمْتَ إِمْنًا وَ رُخْوَةً * فَانْكَ لِلْقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيمُ

و قال اِرطاة بن سَهْبَةَ المَرِي

يَقُولُونَ ابْنَاءُ الْبَعِيرِ وَ مَا لَهُ * بِسَامٍ وَ لَا مِي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ غَارِبُ
تَمَنَّنْتُ وَ ذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةِ رَايَهَا * لَا هُجْوَهَا لَمَّا هَجَمْتَنِي مُحَارِبُ
مَعَادَةَ الْإِلَهِ أَنَّنِي بِقَيْدِلَتِي * وَ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

و قال زَمِيل بن اَبِير

إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شِرْطِي * إِذَا اثَّرْتُ فِي اخْدَعِيكَ الْإِنَامِلُ
خُلِفْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِاعْظَمِ * خِفَافٍ تَطَوَّى بَيْنَهُمُ الْإِفْصَالُ
وَ قَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّورُونَ وَ أَنْ تَشَاءَ * يَخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
و لَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلَكَ احْتَمَلْتُ بِهِ * عَوَانُ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَ هِيَ حَائِلُ

فَجِئْتُ ابْنَ أَحْلَامٍ الذِّيَامَ وَلَمْ تَجِدْ * لَطَهْرَكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنِ تُبَاعِلُ

و قال خارجة بن ضرار المري

أَخَارَجُ هَلَّا إِذَا سَفَهْتَ عَشِيرَةً * كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا
و هل كنت أَلَا حَوَكِيَّاءَ الْآفَةِ * بنو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَ تَجَبَّرَا
فَإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحْنُ * كَمَسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا

و قال عمارة بن عقيل

بَنِي مُنْفَذٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خُونَكُمْ * وَ زَادَكُمْ ذُلًّا وَ رَقَّةً جَانِبِ
فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي * دَعَتْ وَ يَأْمَا لَمَّا رَأَتْ نَارَ غَالِبِ
دَعْتُهُ وَ فِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطًا دِمٍّ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ

و قال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنِ بَيْتِيكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ * وَ عَمْرًا وَعُونًَا مَا تَشِي وَ تَقُولُ
وَ أَنْتَ عَلَى الْإِدْنَى شِمَالُ عَرَبِيَّةٍ * شَأْمِيَّةٌ تَزُوى الْوَجُوهَ بَلِيلُ
وَ أَنْتَ عَلَى الْقَصَى مَبَاغِيْرُ قَرَّةٍ * تَذَاوَبَ مِنْهَا مَزْرِعُ وَ مُسَيْلُ
وَ أَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مُوَلَّى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَ أَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

و قال بشير بن ابي العباس

أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قَرْدَ حَذِيْمٍ * وَ هَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرِ
أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ إِنْ أَخْطَرُوا بِهَا * وَ لَوْ بَنَى قَرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ
لَقَدْ سَمِنَتْ قِعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيْمٍ * وَ أَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ

و قال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنَازِلٍ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَفْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ
وَ إِنْ كُنْتُ أَخْشَى إِنْ يَكُونُ مَنَازِلُ * عُدُوِّي وَ إِدْنِي سَاهِدُ إِنَّا رَاهِبُهُ

حَمَاتُ عَلَيَّ نَحْرِي فَقَدَيْتُ صَاحِبِي * صَغِيرًا إِلَى أَنْ أَمُوتَ الطَّرِشَارِيَّةُ
لَرَبِّيئُهُ حَتَّى إِذَا آخَ شَيْطَمًا * يَكَادُ يَسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِيَّةُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَبْصَرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا * قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ أَقَارِيَّةُ
تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي * لَرَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبِيَّةُ
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَ * مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَاطْيَابِيَّةُ
وَرَبِّيئَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْنَاهُ * اخْلَا الْقَوْمَ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِيَّةُ
وَجَمَعَتْهَا دَهْمًا جَلَادًا كَانَهَا * إِشَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبِيَّةُ
فَاخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَانَفِي * حُسَامُ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِيَّةُ
أَنْ أُرْعِشْتَ كَمَا بَيْكَ وَاصْبَحْتَ * يَدَاكَ يَدِي لَيْثٌ فَانْكَ ضَارِيَّةُ

وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي يَهْجُو الْمَنَادِرَةَ

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ جَارِكُمْ * لَكَسَا الْوَجُوهَ غَضَاضَةً وَهَوَانًا
وَسَلَاسِلًا يَنْتَنِينَ فِي اعْنَاقِكُمْ * وَإِذَا لَقِطَعَ مِنْكُمْ الْأَفْرَانَا
وَلَكِنْ عَادْتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ * مَسَكًا وَرَبَطًا رَادَعًا وَجِفَانَا

وَقَالَ مَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ يَهْجُو بَنِي إِسْدَ

زَعَمْتُمْ أَنْ أَخَوْتُمْ قَرِيْشُ * لَيْسَ الْإِفُّ وَلَيْسَ لَكُمْ الْإِفُّ
أَوَأَمَلْتُكُمْ أَنْ تَجُوعُوا وَخَوْنَا * وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو إِسْدَ وَخَافُوا

وَقَالَ تَعْنِبُ بْنُ ضَمْرَةَ

أَنْ يَسْمَعُوا رَبِّيئَهُ طَارُوا بِهَا فَرَحًا * مَتْنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ * وَأَنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عَنْدهُمْ أَذُنُ
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ * لَبِيسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ

وَقَالَ مَنصُورُ بْنُ مَسْجَاحٍ الضُّبَيْي

ذُرْتُ رِكَابَ الْعَمِيرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ * صَفَايَا وَلَا بَقِيَا مِنْ هُوَ ثَائِرٌ

من الصَّهْبِ اتِّدَاءَ وَجُدْعًا كَانَهَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَايِرُ
فَانْ نَلَقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَانْنَا * نُكَائِرُ اقْوَامًا بِهِمْ وَنُقَاخِرُ
لَقَدْ كَانَ فَيْكُمُ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ * لِحَاً وَرِقَابُ عُرْدَةٍ وَمَنَاخِرُ
فَبَهْرًا لَمَنْ غَرَّتْ كِفَالُهُ مَنَفَّرُ * وَانْ كَانَ عَقْدُ بَيْنِهِمْ مَنَظَاهِرُ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ عَائِدَةَ لِحِوَّاشِ الضَّبِّيِّ

مَتَى تَلْقَى جَوَّاشًا وَانْ كَانَ مُحَرَّمًا * يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا
وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّبًا * إِذَا ثِقَةٌ يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا
مَتَى تَلْقَهُ يَعْدُوا بِهِ الْوَرْدُ جَابِلًا * بِسَهْنِهِ تَلْقَى الْأَدَّ الْعَشُومًا
فَقَالَ جَوَّاشُ

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَالْكُنْثَى أَخْشَى إِبْرَاهِيمَ حَكِيمُ
وَجَدْتَ إِبْرَاهِيمَ تَابِعًا فَتَبِعْتَهُ * وَأَنْتِ لِعَهْرٍ الرِّجَالِ لَزِيمُ
عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِدِي دِمَامَةٌ * يُوَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ
وَأَوْرَثَهَا شَرَّ الثَّرَاثِ أَبَوَهُمْ * قَمَاءَةٌ جَسْمٍ وَالرَّوَاءَ دَمِيمُ
كَانَ خُرُوءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسُ مَعَا وَتَمِيمُ
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ * يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَنُفِيمُ

وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّبِّيِّ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ جَنْدَبٍ

إِبْلَغْ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا الذُّوَى * وَكَأَنَّ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ
كَسَالِي إِذَا لَانَتْهُمْ غَيْرَ مَنَظُونٍ * يُلْقَى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ
أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّ قَدْ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالِ الْمُنْبَأُونَ إِسَاءُ
لَهُمْ رَيْتُهُ تَعْلُو صَرْمَةَ امْرِئِهِمْ * وَلَا مَرِيئًا رَاحَةً فَقَضَاءُ
وَإِنِّي لِرَاجِعِكُمْ عَلَى بَطْنٍ سَعِيدٍ * كَمَا فِي بَطْنِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَارِئِ * وَهَلْ كُفَّلَانِي فِي الْوَدَادِ سَرَاءُ

لهم اذرعُ باد نواشرُ لحمها * وبعضُ الرجالِ نى الحروبِ غُشاءُ
كانَ دنانيراً على قِسماتهم * وان كانَ قد شَقَّ الوجوهَ لِقَاءُ
وقال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزاً وهاجرأ * نمالتُ بنوكوزِ بابنِباءِ هاجر
و لو ملأتُ اعفاجها من رثيئةِ * بنو هاجرِ مالتُ بهَضْبِ الاكادرِ
ولاكنما اغتروا وقد كان عندهم * قُطيبانِ شتى من حليبِ و حازرِ
وقال قرواش بن حوط الضبي

نَبِيتُ اَنْ عَقَلَا ابْنَ خُوَيْلِدٍ * بنعافِ ذِي عُدْمٍ و اَنْ الاعلما
يَنْمِي و عَيْدُهُمَا اِلَيَّ و بَيْنَنَا * شَمُّ فَوَارِعُ مِنْ هَضَابِ يَرْمَرَمَا
غُضًّا الوَعِيدُ فما اكون لمُوْعِدِي * قَنْصًا و لا اَكَلًا لَهْ مُنْخَضًا
ضُبْعًا مَجَاهِرَةً و لَيْتَنَا هَذَنَةً * و تُعِيلِبَا خَمِرًا اِذَا مَا اَظْلَمَا
لَا تَسَامَا لِي مِنْ دَسِيسِ عِدَاوَةٍ * اَبْدَأُ فَلَيْسَ بِمُسْمًى اَنْ تَسَامَا
وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دَعِي عِنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهْ * اِلَيَّ بِسُوءٍ و اَعْرِضِي لِسَبِيلِ
فَهَيْدُكَ عَنْهُ فَيَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى * وَلَا يَنْتَهِي الْعَارِي لَوْلِ قَيْلِ
وقال معبدان بن عبيد الطائي

عَجِبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَرْنِي سَفَاهَةً * اَنْ اِصْطَجُوا مِنْ شَاهِبِهِمْ وَ تَقِيلُوا
بِجَادٍ وَ رِيْمَانٍ وَ فِهْرٍ وَ غَالِبٍ * وَ عَوْنٍ وَ هِدْمٍ وَ ابْنِ صِفْوَةٍ اَخِيْلٍ
فَامَا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَمُكْتَرٍ * وَاَمَا الَّذِي يُطْرِيهُمْ فَمُقْلِلٍ
وقال يزيد بن قنافة

لعمرى و ما عمرى عليّ بَيِّن * لِبَيْتِ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ
غَدَاةً اَتَى كَالْتَوْرِ اُحْرِجْ فَاتَّقَى * بِحَبْهَتِهِ اَقْتَالَهْ وَ هُوَ قَائِمُ

كَانَ بِصَحْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً * تَبَادُرُهَا جَنَحَ الظَّلَامِ نَعَائِمُ
اعَارَتْكَ رَجُلَيْهَا وَهَانِي لَبَّيْهَا * وَقَدْ جَرَدَتْ بَيْضُ الْمُنُونِ صَوَارِمُ

و قال عارق وهو قيس بن جررة الطائي
مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ رِسَالَةً * إِذَا اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبَعْدِ
أَيُّوعْنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * تَبَيَّنَ رَوِيدَا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هَنْدٍ
وَمِنْ اجَاءِ حَوْلِي رِعَانُ كَانِهَا * قَذَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ
غَدَرَتْ بِأَمْرِ كَذَتْ أَنْتَ دَعَوْتَنَا * إِلَيْهِ وَبُنُسُ الشَّيْمَةِ الْغَدَرُ بِالْعَهْدِ
وَقَدْ يَتْرَكُ الْغَدَرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ * إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

و قال آخر

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَهَيْنَ * لَقَدْ سَاءَ لِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمُ
إِيقْظَانُ فِي بَغْضَانَا وَهَجَانَا * وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ
بِحَسْبِكَ إِنْ قَدْ سُدَّتْ أَحْزَمُ كُلِّهَا * لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
فَهَذَا أَوَّلُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ * مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ

و قال رجل من طي

إِنَّ أَمْرًا يَعْطِي الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ * وَرَاءَ وَقْرِيشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا
يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا * فَمَا تَرَكُوا فِيهَا أَلْمَلْتِمِسَ نَعْلًا

و قال رويشد الطائي لبني مرقع

وَمَوْعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ * فَلَا جَيْدَ جِزْعِكَ يَا مَوْعُ
فَمَا فَوْقَ ذَلِكَمُ ذِلَّةٌ * وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

و قال جابر

أَجِدُوا النِّعَالَ لَا تَدَامِكُمْ * أَجِدُوا فَرِيضًا لَكُمْ جَرُولُ
وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جَنَّتْهَا * فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمَغْزَلُ

(١٩٠)

يَكْسِي الْإِنَامَ وَلَا يَعْرِى اسْتَه * وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْإِسْفَلُ
فَأَنَّ بُجَيْرًا وَاشْيَاعَه * كَمَا تَبَحُّثُ الشَّاةُ أَنْ تَدَّأَلَهُ
اتَّارَتْ عَنْ الْحَتَفِ فَاغْتَالَهَا * فَمَرَّ عَلَى حَلَقِهَا الْمَغُولُ
وَأَخْرَعَهَا لَهَا مُوْنَقُ * غَدِيرُ وَجَزَعُ لَهَا مُبِقْلُ
وَقَالَ أَيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ

كَانَ مَرَعَى أُمِّكُمْ إِذَا بَدَتْ * عَقْرَبَةٌ يَكُونُ مِهَا عَقْرُبَانُ
الْكَلِيلُهَا زِدُّلٌ وَفِي شَوْلِهَا * وَخَزُّ الْيَمِّ مِثْلُ وَخَزِ السَّنَانِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَنْتَفِي بِمُقْبِلًا * وَأُمُّكُمْ مَوْرُثُهَا بِالْعِجَانِ

وَقَالَ أَدَهْمُ بْنُ أَبِي الزَّرْعَاءِ

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنَهُوا عَنْ قَذَازِعِ * أَتَمْتُ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شَوْرُنْهَا
وَكَأَيُّ بَذَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُ * إِذَا نَفَرْتُ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونُهَا
وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِهَا * نَوَاشِي كَالْغَزَالِ نَجْلُ عِيُونِهَا
وَإِنَّا لَمُحَقِّقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ * بِأَيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ سَكَنِيْنُهَا
فَلَسْتُ لِمَنْ ادَّعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتُ * عَلَيْهَا دِمَامِيْلُ اسْتَه وَحُبُونُهَا

وَقَالَ حَرِيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّبْهَانِي

بَنِي ثُعَلٍ أَهْلُ الْخَفَا مَا حَدِيثُكُمْ * لَكُمْ مَنْطِقُ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقُ
كَانِكُمْ مَعَزَى قَوَاصِعِ جَرَّةٍ * مِنَ الْعَيِّ أَوْ طَيْرٍ بِخَفَافٍ يَنْغِقُ
دِيَانِيَّةً قُلْفُ كَانَ خَطِيبَهُمْ * سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْمَةٍ يَتَمَطَّقُ

وَقَالَ شَعِيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَتَرْجُو حَيِّيَّ أَنْ تَجْلِيَّ صَغَارُهَا * بِخَيْرٍ وَقَدْ آتَيْتُكَ كِبَارُهَا
إِذَا النِّجْمُ أَدْنَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَجْحَرَتْ * مَقَارِي حَيِّيَّ وَاشْتَكَى الْغَدَا جَارُهَا

وقال حرب بن عذاب النبهاني

قُولَا لَصَخْرَةٍ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا * عُوْجِي عَلَيْنَا بِحَبِيْبِكَ ابْنَ عَذَابٍ
هَلَّا نَهَيْتُمْ عَوْنَنَا عَنْ مُقَاذَعَتِي * عَبْدَ الْمَقْدَدِ عِيَا غَيْرَ صِيَابٍ
مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمَى أُمِّ مُنْتَشِرٍ * وَابْنَ الْمَكْفَفِ رِدْفَا وَابْنَ خَبَابٍ
يَا شَرْقُومَ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٍ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شُرَّاءُ عَرَابٍ
لَا يَرْجِي الْجَارُ خَيْرًا نِي بَيْوتِهِمْ * وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتْمٍ وَالْقَسَابِ
وَقَالَ آخَرُ

بَنِي أَسَدٍ أَلَّا تَنْكَحُوا تَطَاكُمُ * مَنَاسِمَ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ
وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ ارَادُوا لِقَاءَنَا * مِيَاءُ تَحَامَتِهَا تَمِيمٌ وَعَامُرُ
وَمَا نَامَ مَيْتَاجُ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجٍ * وَلَا الرَّسِّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهُرُ
تَضَاءَلْتُمْ مِنْهَا كَمَا ضَمَّ شَخْصَةً * أَمَامَ الْبَيْوتِ الْخَارِيِّ الْمُتْقَاصِرُ
تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدِ يَبْتَغِي * لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَدَامَا أَذْفَةً * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ
ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِ الْيَكْمُ * كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبْدَائِرُ

وقال ابو معترة البولاني

اتَهَجَرْنَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ * وَتَنَسَّى مَا حَبَاكَ نَبُو بَرَاءٍ
هُمْ نَتَجَوَّكُ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبَا * خَبِيْثَ الرِّيحِ مِنْ خُمِرٍ وَمَاءٍ
وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ * وَبَلَّوْا مَنَكَبَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لنافذ بن سعد المعني

إِنْ بَعْنِي إِنْ فَخَرْتُ لَمْ فَخَرْ - رَا * وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِي بَيْوتَ الْمَكَارِمِ
مَتَى قُدَّتْ يَابِنُ الْحَنْظَلِيَّةِ عَصْبَةً * مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجُ الْمَخَارِمِ
إِذَا مَا ابْنُ جَدَّةٍ كَانَ نَاهَزَ طِيْبِي * فَإِنَّ الدَّرَى قَدِصَرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

فَقَدْ بِزِمَامٍ بَطَّرَ أَمَكُ وَاحْتَفَرِ * بَايَرَ ابِيكَ الْغَسَلِ كَرَاثَ عَاسِمِ

و قال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد

الَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنَا * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرِّمْلِ مَا أَنْتَ عَانِعُ
فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَنَزَحَ * وَمَنْسَعُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ
وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسَهُ * طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَاعُ

و قال رِضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

مَنْ مُبْلِغُ الْحِجَابِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَانْشُتْ فَاطْعُنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا
وَإِنْ شُتْ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رِمِيضَةً * جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا
وَإِنْ قُلْتُ لَا أَلَّا التَّفَرُّقَ وَالنَّوَى * فَبُعْدَا إِدَامَ اللَّهِ تَفَرِّقَةَ النَّوَا
فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْدِكَ الْجِدْعَ مُعْرِضًا * وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقُدَا

و قال عمرو بن مخلصة الحمار الكلبى

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنَبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِجَيِّرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَبَرًا
وَإِيَّامَ صَدَقَ كُلُّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرًا مَوْزَرًا
فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَانَا * وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ إِيَّايَ تَجَبُّرًا
فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَابْصُرَا
وَمُسْتَسْلِمٍ نَقَسْنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ * تَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلٌ وَكُبَّرَا
إِذَا أَنْتَخَرَّ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَةٍ * بِزَرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرَا
فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةٍ * يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرَا

و قال جواس بن القعطل الكلبى

أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شُكِرْتَ بِلَاءَنَا * فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْأَمَنِ مَا أَنْتَ آكُلُ
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ أَوْ لَا ابْنَ بَحْدَلِ * هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ أَقْوَمُكَ قَائِلُ
فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخِ * مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاوُلُ

نعمت لنا سَجَلُ العداوة مُعرِضا * كأذكَ مما يحدث الدهر جاهل
وكنْتَ اذا اشرفت من راس هَضْبَةٍ * تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلو طار عوني يوم بَطْذَانِ أُسَلِمْتُ * لقيس فَرُوجُ منكم و مَقَاتِلُ
وقال آخر

صَبَغْتُ أُمِّيَّةً بِالدِّمَاءِ رَمَاحَنَا * وَطَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْدَاهَا
أُمِّيَّ رَبِّ كَذِيبَةٍ مَجْهُولَةٍ * مِيدَ الكِمَاةِ عَلَيْكُمْ دُعَاها
كُنَّا وَلَاةَ طَعَانِهَا وَضَرَابِهَا * حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَّاهَا
فَاللَّهِ يَجْزِي لَأُمِّيَّةٍ سَعِيدَنَا * وَعَلَى شَدَدِنَا بِالرَّمَا حِ عُرْها
جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِدَاطُهُ * وَالشَّامُ تُذَكِّرُكُمُهَا وَفَتَاهَا
إِذَا أَقْبَلْتُ قَيْسَ كَأَنَّ عِيُونَهَا * حَدَقُ الْكَلَابِ وَأَظْهَرْتُ سَيْمَاهَا
وقال عبد الرحمن بن الأحكم

لِحَا اللّهِ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ إِنِّهَا * أَضَاعَتْ تُغَوَّرَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَتْ
فَشَاوِلَ بَقَيْسِ نَى الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ * أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ
وقال ابو الاسد نى الحسن بن رجاء بن ابى الضحاک

فَلَا نَظَرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَاهْلِهَا * وَالِى مَنْابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَمِ
مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ * حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَى رُكُوبِ الْمِزْبَرِ
و نزل بالراعى النميري رجل من بني كلاب نى ركب معه
ليلا نى سنة مجدبة و قد مزبت عن الراعى ابله ففخر لهم
فاقة من رواحهم و صبحت الراعى ابله فاعطى رب الذاب

نابا مثلها و زادها فاقة نذية فقال

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْمِ قَرَّةً * إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْوَحَا
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا * وَ قَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوَا

عَلِمَا آتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ * بَكَوْا وَ كَلَا الْحَيَيْنِ مَتَابَهُ بَكَأ
 بَكَأ مُعَوِّزٍ مِنْ أَنْ يَلَامَ وَ طَارِقٌ * يَشُدُّ مِنَ الْجَمْعِ الْإِرَارَ عَلَى الْحَشَا
 فَاطْفُفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ * وَ طُنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَ الْقِرَا
 فَا بَصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرْبَكَةٍ * هَجَانَا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعْنَ بِالصُّوَا
 فَاوَمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ * وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٌ إِيْمَا فَنَا
 وَ قُلْتُ لَهُ الصَّقْ بِأَيْدِسٍ مَا قَهَا * فَإِنْ يَجْبِرُ الْعُرْقُوبُ لَا يَرَقَا النَّسَا
 فَاعْجَبْنِي مِنْ حَبْتَرٍ أَنْ حَبْتَرَا * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَ مُنْصَلِّهِ انْتِضَا
 كَانِي وَ قَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا * جَلُوتُ غَطَاءٍ مِنْ فَوَادِي فَانْجَلَا
 فَبَتْنَا وَ بَاتَتْ قَدْرُنَا ذَاتَ هَزَّةٍ * لَنَا قَبْلَ مَا نَبِهَا شَوَاءٌ وَ مُصْطَلَا
 وَ أَصْبَحَ رَاعِينَا بِرُيْمَةٍ عُنْدَنَا * بِسَتَيْنِ ابْتَقْنَاهَا الْإِخْلَةَ وَ الْخَلَا
 فَقُلْتُ لَرَبِّ الذَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً * وَ نَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ نِي الْحَيَا

وَ قَالَ نِي ذَلِكَ خَنْزَرِينَ ارْتَمِ

بَنِي قَطْنٍ مَا بَالُ نَاقَةٍ ضَيْفِكُمْ * تَعَشُونَ مِنْهَا وَ هِيَ مُلْقَى قُتُودِهَا
 عِدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَ نَاقَةٌ رَحْلُهُ * عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدِهَا
 وَ بَاتَ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَغِي الْعِرَى * بَلِيلَةَ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا
 أَمْ مِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافُ أَكْرَمُ عَادَةٍ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مِنْ يَزِيدُهَا
 كَأَنَّهُمْ إِذَا قَمَتُمْ تَحْكُرُونَهَا * بَرَاذِينَ مُسْتَدَوِّدٍ عَلَيْهَا لُبُودُهَا
 فَمَا مَتَحَ الْأَنْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءَةٍ * بَنِي قَطْنٍ الْآوَانَتُمْ شُهُودُهَا

فَاجَابَهُ الرَّاعِي بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا

مَا إِذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُهَا * بِسَيْفِي وَضِيفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا
 فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي رَقِيتُ لَرَبِّهَا * نَرَا حَ عَلَى عُنُسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا
 قَرِبتُ لِكَلَابِي الَّذِي يَبْتَغِي الْقِرَى * وَ أَمْرٌ إِذَا يُحْدِثُ إِلَيْنَا تَعُودُهَا

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقُرَى * وَلِقِحَّةَ أَفِيافِ طَرِيقِ رَكُودِهَا
 إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدُ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ * جَوَانِبُهَا حَتَّى بَيَّتَتْ نَفْسُهَا
 إِذَا نَصَبْتُ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتَهَا * نِعَامَةً حَزْبَاءَ تَقَامِرُ جِيدُهَا
 تَبَيَّتُ الْمَكَالُ الْغُرْفِي حَجَرَاتِهَا * شَكَارَى مَرَاهَا مَا زُهَا وَحَدِيدُهَا
 بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ فَحَاوَلَا * لَكِي يَنْزِلُهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُودُهَا
 فَبَاتَتْ تُعَدُّ النُّجْمَ فِي مَسْتَحِيرَةٍ * سَرِيعَ بَايْدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيدَ تَمَلَّأَتْ * مَذَاخِرُهَا وَارْنَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً * أَرَادَتْ الْيَنَاحَةَ لَا تُرِيدُهَا

و قال رجل من بني اسد

دَبَبْتُ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا * جَهْدَ النُّفُوسِ وَآلَقُوا دُونَهُ الْأُرَا
 نَكَابُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ * وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَدْنَى وَمَنْ صَبَرَا
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكَلَهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

و قال آخر

وَمُسْتَعِجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسِّلْمِ خَطُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَجَافِرَةٌ
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرٍ حِينَ شَمَرَتْ * مِنَ الْقُومِ مِعْجَازٍ لُئِيمٍ مَكْسُورَةٌ
 فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلَ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صَدَقَ قَدَمُوكَ أَكْبَرَةٌ

و قال اسماعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ دَارُ بَيْشَرٍ شَجْوَهَا إِذَا تَبَدَّلَتْ * هَلَالُ بَنٍ مَرْزُوقٍ بِبَيْشَرِ بْنِ غَالِبٍ
 وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قَتَلَ زَوْجَهَا فِي جَوَارِ الزُّبُرْقَانِ فَلَمْ يَطْلُبْ بِتَارَةٍ
 مَتَى تَرِدُوا عَكَظَ تَوَافَقُوهَا * بِأَسْمَاعٍ مَجَادُّعَهَا قِصَارُ
 أَجْبِرَانَ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي * أَعَيْنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمْ ضِمَارُ

تَجَلَّلَ خَزَنَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ لِحُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِذَارُ
فَأَنْكَمَ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

وقال آخر

تَوَلَّتْ قُرْبَشُ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَتَقَتْ * بِنَاكِلَ فَيْحٍ مِنْ خُرَّاسَانَ اغْبِرَا
فَلَيْتَ قَرِيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوَّؤُمُهَا بِهَا بَحْرًا مِنَ الْمَوْجِ اكْدِرَا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حَلَفْتُ فَلَسْمِ الْكَذْبِ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكَتْ لَبِيْثَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَانِيَةً
لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لَأَقْتَحِمْتُهَا * مُخَافَةً فِيْهِ أَنْ فِيْهِ لَدَاهِيَّةُ
فَمَا جِيفَةُ الْخَزَنِزْرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ * قَتَادَةَ إِلَّا رَيْحَ مِسْكِ وَغَالِيَّةُ
فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا * شِمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَنْأَى مَبَاخِيَّةُ

وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكْحَةً * عَلَى الْكُرَةِ صَرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ
وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مَعْدِمًا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ
مَنْجِدَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ * إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
مَغْرِفَةً بَيْنَ جِوَارِنِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ
بِقَوْلِ رَايْتُ لِمَا لَا تُرَى * وَاقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ
فَإِنْ تَشْرَبِ الزِّقَّ لَا يُرَوِّهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعِ
وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَكْرَمًا * وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ
وَلَوْ صَعِدَتْ نِيْ دُرَى شَاهِقٍ * تَزِلُّ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُصْرَعْ
فَبُنِيتَ تَعَادُ الْغَتَى وَحَدَّهَا * وَبُنِيتَ مَوْبِقَةُ الْارْبَعِ

وقال بعض آل المهلب

قَوْمَ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدَارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفَى يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ
وَقَالَ آخَرُ

كَاتَرُ بِسَعْدِ إِنْ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا
وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلْهَا * إِذَا أَمَنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرَا
يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو جَسْرُهَا * وَتَرْهَدُ نِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرَا
وَقَالَ آخَرُ

اعَارِبْ ذُرُو فَخْرٍ بِأَنْكَ * وَالسَّنَةُ لِطَائِفٍ فِي الْمَقَالِ
رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدَمُوهُ جَهْلًا * وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفِعَالِ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُمْ * لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي مَالِحُ الدَّارِ
لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَقْنَمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ
فَانْكِرِ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصُرَنِي * وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْقِ وَالْقَارِ
وَقَالَ آخَرُ

هَجَرْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي * مَعَاشِرُ خِلَتَهَا عَرَبًا صَحَا
فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَحُوا طَوِيلًا * عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَا
أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكُفُّ عَنْكُمْ * وَادْفَعْ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصُّرَا
وَأَلَا فَاحِمُوا رَائِي فَأَنِّي * سَأَنْفِي عَنْكُمْ اللَّتَمَ الْقَبَا
وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ يَبْرَحِي قَوْمٌ * يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

وَقَالَ مَدْرِكُ أَوْ مَغَالِسُ بْنُ حَصْنِ الْفَقْعَسِيِّ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ * وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شَرُودُهَا
فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرَّتْ أَمْهَمِي * وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانَهُ لَا يَصِيدُهَا
فَاعْرِضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي * مَرَاءَ عَلَيْنَا بِخُلِّ سَلْمَى وَجُودُهَا

فَلَا تَحْسُدُنْ عَبَسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا * وَذُمَّ حَيْرَةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا
تُضَيِّدُ عَبَسَ هَاشِمًا إِنْ تَسْرَبِلَتْ * مَرَايِلَ خَزْإِ أَنْكَرَتِهَا جُلُودُهَا
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْسَرَ ضَرْبَةً لِأَرْب * لِعَبَسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا
فَسَادَةُ عَبَسَ فِي الْحَدِيثِ نَسَاوُهَا * وَقَادَةُ عَبَسَ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا
وَقَالَ آخِرُ

أَقُولُ حِينَ ارْأَى كَعْبًا وَلِحِيَّتَهُ * لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَمِثْنَيْنِ
مِنَ السَّنِينِ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ * وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينِ
وَقَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي

وَمَا أُمُّكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَا * بِنَكْلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نَسْوَةِ زَهْرٍ
أَلَسْتُمْ أَوَّلَ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ * وَآكُثَرَهُمْ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَالْقَدِيرِ
وَقَالَ آخِرُ

وَنَبِيتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا * عَقِيلًا إِذَا حَلَّوْا الذَّنَابَ فَصَرَّخَدَا
فَنَتَى يَجْعَلُ الْمُحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ * شَعَارًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مَجْرَدًا
وَقَالَ آخِرُ

أَنَاخُ أَلْسُومَ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ * مَطْيِنُهُ فَاقْشَمَ لَا يَرِيمُ
كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا * تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمُ

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلَامًا * فَيَا لَوْ مَا لَذَلِكَ مِنْ غَلَامٍ
يَزَاحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلِّ عَبْدٍ * وَلَيْسَ لَدَيَّ الْحِفَافُ بِذِي زِحَامٍ

وَقَالَ آخِرُ

رِدِّي ثُمَّ اشْرَبِي نَهْلًا وَعَلَّاءَ * وَلَا تَغْرَرِي أَقْوَالَ بَنِ ذُنُبٍ
فَلَوْ كَانَ الْقَلِيلُ عَلَى لِحَاهِمَ * لِأَسْهَلِ وَطَرُهَا شَفَةُ الْقَلِيلِ

وقال آخر

إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ اسْخَذْتُ أَعْيُنَكُمْ * وَفَدَّ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَطْلُنُونَا
وَفَدَّ ضَمَمْتُ إِلَى الْإِحْشَاءِ جَارِيَةً * عَذْبًا مَقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا

وقال آخر

يَا قَبَسَمِ اللَّهُ اقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا * بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا * فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجَنِّهُوا بِاسْتَارِ
وقال آخر يمجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَرُوفُ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِفُ
وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْغُلَيْفُ * إِلَّا أَحْمِيَّتَ الْمُفْعَمِ الْمَكْشُوفُ
لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيدُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ
لِلْعَسْوَ فِي اتِّوَابِهِ شَفِيفُ * اعْجَبُ بَيْتِي لَهُ الْكُنِيفُ
* أَوْطَانُهُ مَبْعَلَّةٌ وَسِيفُ *

وقال ريعان

إِذَا كَذَبْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَّعَ قَرْقَرُ * وَالْإِفْكَنْ إِنْ شَتَّ أَيْرَحْمَارُ
فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ خُفَّارَةٍ * وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جَوَارِ

وقال آخر

إِرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرْبَا * عَلَى قُنْزِ زُرُورٍ وَلَا أَزَارُ
إِنَّا نَسُكُ الْبَرِّ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي * وَتَاتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَنَارُ

وقال آخر

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلِ * وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةٍ مِنْ كَرِيمِ
وَلَا الْبَرِّ الْفَقَاحِ بَنِي نُمَيْرِ * وَلَا الْعَجَلَانِ زَائِدَةِ الظَّالِمِ
أَلَيْكَ مَعْشَرُ كِبَنَاتِ نَعَشٍ * رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ

وقال رجل من جرم لزياد الأعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَانِي * عَشِيَّةً مَحْفَلٌ فَهَيْئَتُ نَاكَ
وَمَسْدَقٌ مَا قَوْلُ عَلَيْكَ قَوْمٌ * عَرَفْتَ أَبَاهُمْ وَنَفَقُوا أَبَاكَ

وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ أَنَا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ * وَرَأَيْتُكُمْ مِنْ أَيْ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
وَأَنْتُمْ الْجَيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذُّبَا * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقُّ الْحَوَافِرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيْثِي حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ
وَنَحْنُ أَقَمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَازَتْ بَنَاجٍ مَا تَمَرٌ وَمَا تُحْلِي
وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمِ تَوْرَنْتٍ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَنْتَنَ مَعَ الْبَقْلِ

وقالت كنزة أم شملة المنقري في ميدة

صاحبة ذي الرمة وقيل هي لذي الرمة

إِلَّا حَبْنًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا ذُكِرْتَ مَيِّ فَلَاحِبْنًا هِيَا
عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةً مِنْ مَلَا حَةٍ * وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْحَزِي لَوْ كَانَ بَادِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يُخْلَفُ طَعْمُهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضَ صَانِيَا
إِذَا مَا آتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ * تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا
كَذَلِكَ مَيِّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ * وَاثْوَابُهَا يُخْفِي مِنْهَا الْخَازِيَا
فَلَوْ أَنَّ غَيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ * مَجْرَدَةٌ يَوْمًا لَمَّا قَالَ ذَالِيَا
كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ * إِلَى غَيْرِ مَيِّ أَوْ لَا صَبَحَ سَالِيَا

وقال أبو العتاهية

جَزَيْتُ الْبَخِيلَ عَلَيَّ مَالِحَةً * عَنِّي بِخَفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي

اعلى و اكرم عن يديه يدي * فعلت و نزة فدره قدري
و رزقت من جدواه عافية * الا يضيق بشكرة مدري
و غنيت خلوا من تفضله * احنوا عليه باربع العذر
ما فاتني خيرا امره و ضعت * عني يداه مؤونة الشكر

و قال ابن عبدل السدي

اضحى عراجة قد تعوج دينه * بعد المشيب تعوج المسمار
واذا نظرت الى عراجة خلته * فرجت قوائمه باير حمار

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم * فذروا السلاح و وحشوا بالبرق
وخذوا الماحل و العجاسد و البسا * نقب النساء ببئس رهط المرهق
الهاكم ان تطلبوا باخيكم * اكل الخزير و لعق اجرد امحق

و قالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب * و بكي لك الويلات قتلى محارب
فلو ان قومي قتلهم عمارة * من السرورات و لرويس الذوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عامدا * و لكنما آثارنا في محارب
قبيلا ليام ان ظهرنا عليهم * و ان يغلبونا يوجدوا شر غالب

و قالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريم * و آجاء الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهر * كان عليه ازراق العباد

و قال ابو محمد اليزيدي

عجبا لحمد و العجائب جمه * اني يلوم على الزمان تبدلي
ان العجيب لما ابئك امرة * من كل مثلج الفواد مهبل

وَعَدَ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ * وَ تَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي
 مَتَصَرِّفٍ لِلثُّوْكِ فِي غُلُوَانِهِ * زَمِيرُ الْمُرُوءَةِ جَامِحٌ فِي الْمَسْحَلِ
 وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى * وَ بِلَتْ سَحَابَتُهُ بَنُوكَ مُسْهَلِ
 غَلَبَ الزَّمَانَ بِحَدِّهِ فَسَمَا بِهِ * وَ كَبَا الزَّمَانُ أَوْجُهُهُ وَالْكَلْكَالِ
 وَ لَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا * طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْإِفْضَلِ
 لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبَّمَا * عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الْإِدْهَاءِ الْحَوَلِ
 فَلَنُورِ غُلْبَتُ لَتُمِضِينَ ضَرْبَتِي * كَلَبَ الزَّمَانُ بِعَقَّةٍ وَ تَجْمَلِ

باب الأضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ بَجِيرٍ الْمَارِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
 وَمُسْتَنْبِجُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنْبِجُهُ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوْنِي الرَّحْلُ جَانِحُ
 فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ * وَسَارِ إِضَافَتِهِ الْكَلَابُ النَّوَاحِ
 فَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٍ طَوَّحَتْ بِهِ * مُتَوْنُ الْفِيَاثِي وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحُ
 فَقُمْتُ وَ لَمْ أَجِئْهُ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبُخِيلِ الْفَوَاضِحُ
 وَ نَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا * ضَمِنَا قَرَى عُسْرٍ لَمَنْ لَأَنْصَانِحُ
 فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَانَهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ فِرطِ الْفُكَاةِ مَازِحُ
 إِلَى جِذَمِ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ * وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقُ صَحَائِحُ
 جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّنَمِ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِينَ الْمَنَائِحُ
 لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمُئِنِّينَ وَ لَا يَرَى * إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ
 وَقَالَ مَرَّةً بْنُ مَحْكَانٍ التَّمِيمِيُّ

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدَى * لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّنْبَا
 لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
 مَاذَا تَرَيْنَ أُنْدِيَهُمْ لَا رَحْلُنَا * فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ بَنِي لَهُمْ قُبْبَا
 لَمْ رَمِلِ الزَّادَ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ * مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ بَقِيَ حَصْبَا
 وَقَمْتُ مُسْتَبْطِنًا مِيفِي فَأَعْرَضَ لِي * مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمُ بَرَكْتِ عَصْبَا
 فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَايَةٍ * جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطْبَا
 زَيْفَاةً بَذَتْ زَيْفَافٍ مَذْكُورَةٍ * لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحْنَا أَلْتَحْبَا
 أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنَهَا * فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا
 يُنْشِئُ الشَّيْءَ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تَنْشِئُ كَقَا فَادِلَ سَلْبَا
 وَقُلْتُ لَمَّا عَدَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا * غَدِي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبَا
 أَدْعَى إِبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَتَمِّهِمْ * وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسْبَا
 أَنَا ابْنُ مَحْكَانَ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ * أَنَّمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نُجْبَا
 وَقَالَ آخِرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الْأَصْدَى مِثْلَ قَوَاهِ * خَضَّاتُ لَهُ نَارًا لَهَا خَطْبُ جَزَلُ
 فَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَنَعَمْتُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
 فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَنِي قَرَى * وَأَرْخَصَ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ
 وَقَالَ آخِرُ

تَرَكْتُ ضَنَائِي تَوَدُّ الذَّنْبَ رَاعِيَهَا * وَإِنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
 الذَّنْبُ يَطْرُقَهَا نِي الدَّهْرَ وَاحِدَةً * وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً بِيَدِي
 وَقَالَ آخِرُ

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أَمِّ عَاصِمٍ * لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَهْوُلُ
 لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيَنْتَهَ نُحْسِنُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ

و قال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة * لها عند قرأت العشيات ازمل
إذا ما قربناها قراها تَضَمَّنَتْ * قري من عرانا أو تزيد نفضل

و قال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلي الطارق المعتريا أم مالك * إذا ما اتاني بين قذري ومجزري
يسفر وجهي أنه أول القرى * وابدل معروني له دون منكري

و قال آخر هو الفرزدق

و إنالمشاؤون بين رحالنا * إلى الصيف منا لاحف ومئيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه * وذو الجهل منا عن آذاه حلیم

و قال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبني ورواقها * وأحل في نشر الرئي ما نيم
إن امرأ جعل الطريق لبنته * طنبأ وأنكر حقه للئيم

و قال آخر

و مستنبح تستكشط الريح ثوبه * ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في مواد الليل بعد اعتصامه * لينبح كلب أو ليفرغ نوم
فجأبه مستسمع الصوت للقرى * له عند اتيان المهتين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من حبس وهو اعجم

و قال سالم بن قحطان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسري * لكل بعير جاء طالبة حبلا
فاني لا تبكى على انفها * إذا شبع من روض اوطانها بقلا
فلم أر مثل الابل مالا لمقتني * ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

فاجابة امرأته

حلفت يميننا يابن قحطان بالذي * تكفل بالرزاق في السهل والجبل
تزال حبال محصداً أعدّها * لها ما مشى منها على خقه جمل
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبا * فعندي لها خطم وقد زاحت العائل

وقال آخر

الا ترين وقد قطعتني عدلاً * ماذا من البعدين البخل والجود
الا يكن ورفي غصاً أراح به * للمعتفين فاني لئن العود

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعتري خلقي * دنس يفنّده ولا آفن
من منقر في بيت مكرمة * والغصن يبت حول الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم * يفيض الوجوه مصاعق لسن
لا يفتنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

راني على ما بي عميلة فاشتكي * الى ماله حالي امرؤ كما جهز
دعاني فآساني و لو ضلّ لم ألم * على حين لا بد ويرجى والخصر
غلام رماه الله بالخير يافعاً * له سيمياء لا تشق على البصر
كان الترياً علقت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي وجه القمر
اذا قبلت العوراء اغضى كانه * ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما راى المجد امتعيرت ثيابه * تردى رداء واسع الذيل و ابتزر
فقلت له خيرا و أنيت فعله * وارفك ما أسديت من ذم أو شكر

وقال آخر

سا شكر عمرا ان تراخت منيّتي * ايادي لم تمنن وان هي جلت

نتى غير محبوب الغنى عن مديقه * ولا مظهر الشكوى ان النعل زأت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكلبت قدى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

ان اجزاء اقمه بن سيف سعيه * لا اجزه بلاء يوم واحد
لاحبني حب الصبي ورمني * رم الهدي الي الغني الواحد
و اجابني يوم الصراح بهجمة * مائة تشق على عصي الذائد
واقد نضحت مليلتي فتميتت * عن آل عتاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع * اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار ذو كرم * سواس مكرمة ابغاء ايسار
ان يسالوا الحق يعطوه وان خبروا * في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا * كسفت اذمار شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد مثلدا * ولا يعد نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عنه القحشاء ان نطقوا * ولا يمارون ان ماروا باكثر
من تلق منهم تقل لانيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز من شكره * وما فوق شكري للشكور مزيد
ولوان شيأ يستطاع استطعته * ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بوس فيه للناس ابوس * ويوم نعيم فيه للناس انعم

نيمطريومَ الجود من كفة الندى * و يمطريومَ الباس من كفة الدم
ولو أن يوم الباس خلى عقابه * على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه * على الناس لم يصبح على الأرض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه شرقي بن حنظلة

إذا قيل أي الناس خير قبيلة * وأصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لام بن عمرو أرمة * سمّت فوق صعب لا تذل مراقبه
اضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثامنه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى * إذا طالب المعروف اجدب راكبه
وما زال منهم حيث كان مسودّ * تسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا أيها المتمني أن يكون فتى * مثل بن زيد لقد خلا لك السبلا
أعدّ نظائر أخلاق عددن له * هل سب من احد او سب أو بخلا
ان تنفق المال أو تكلف مساعيه * يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا
لويبعث الناس ادناهم وابعدهم * في ساحة الأرض حتى يحرقوا الابل
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا * مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا

وقال آخر

لم ارمعشرا لبني صريم * تلقهم التهائم والنجدود
أجل جلاءة وأعز فقدا * وأقضى للحفرق وهم قومود
و أكثر ناشيا مخراق حرب * يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلمان من فضاة

لو كنت مولى قيس عيلا لم تجد * عليّ لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى فضاة كاهها * فليست ابالي ان أدين وقعرا

أَنْتَ قَوْمِي بَارِكِ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَ أَكْرَمَا
نُفَالِ الْجَفَانِ وَ الْحُلُومِ رَحَاهُمْ * رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدَمَا
جَفَاءَ الْمَحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفَصْلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ الْحَكَمَ إِلَّا تَخَذَمَا

وَقَالَ أَبُو دَهْبِلَ الْجَمْعِي

إِنَّ الْبَيْوتَ مَعَادُنَ فَنَجَارُهُ * ذَهَبٌ وَ كُلُّ بَيْوتِهِ صَخْمٌ
عَقَمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ * إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقُمَ
مِثْلُ بَنَعَمَ بَلَا مِتْبَاعِدُ * سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَ الْعُدَمُ
نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ * ضَمْنَا وَ لَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمُ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْاُخِيلِيَّةُ

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُوتِي رَأْسَهُ * لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيْمَا
أَتُرِيدُ عَمْرُوبَ بْنَ الْخَلِيلِ وَ دُونَهُ * كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُومَا
إِنَّ الْخَلِيلَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ * كَالْقَلْبِ أَلْبَسَ جُوجُورًا وَ حَزِيمَا
لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مَطَرٍ * لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَ لَا مَظْلُومَا
قَوْمَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَ سَطَا بَيْوتِهِمْ * وَاسْنَةُ زُرْقٍ تَخَالُ نَجُومَا
وَ مُحَرَّقٌ عَنْهُ الْقَيْدُ تَخَالُهُ * وَ سَطَا الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا
حَتَّى إِذَا رُبِعَ اللَّوَادُ رَابِتُهُ * تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيْسِ زَعِيمَا
لَنْ تَسْتَطِيعَ بَانَ تَحْوِلَ عَزْمُهُ * حَتَّى تَحْوِلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا
إِنْ سَالَمُوكَ فَدَعَهُمْ مِنْ هَذِهِ * وَ ارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمَا

وَقَالَتْ أَيْضًا وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَبُوهَا

نَحْنُ الْإِخَائِلُ لَا يَزَالُ غَلَامُنَا * حَتَّى بَدَبَ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورَا
تَبْكِي السِّيفُ إِذَا فَقَدَنَ أَكْفَنًا * جَزَعًا وَ تَعَلَّمْنَا الرِّفَاقَ بُحُورَا
وَلِلْحَيِّ أَوْثُنٌ فِي صَدُورِ نِسَائِكُمْ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بُكُورَا

وقال آخر

يُشَبِّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْضِيَةِ الْاَعْنَاقِ وَالْاَمَمِ
اِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ * رَاحُوا تَخَالَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكُرَمِ
وقال آخر من طي يرثي الربيع
و عمارة ابني زياد العبيسين

فان تكن الحوادث حرقنتني * فلم ار هالكا كابنّي زياد
هما رمحان خَطِيَّانَ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُنَقَّةِ الصَّعَادِ
نَهَالِ الْاَرْضَ اَنْ يَطَّاءَ عَلَيْهَا * بِمَنْلِهِمَا تَسْلِمُ او تُعَادِي

وقال آخر

كُرْمٌ يَنْصُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَوْتِهِ * وَيَدْنُو وَاَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
وَالسَّيْفِ اِنْ لَا يَنْتَهَ لَنْ مَسَّهُ * وَحَدَاةٍ اِنْ خَاشَتَهُ خَشِنَانِ
وقال العجير السلولي

اِنَّ ابْنَ عَمِي لَابْنُ زَيْدٍ وَآتَهُ * لِبَلَّالٍ اَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالْاَدَمِ
طُلُوعُ التَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقُ * اِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ
لِسُرِّكَ مَظْلُومًا وَبِرَضِيكَ ظَالِمًا * وَكَيْفِيكَ مَا حَمَلْتَهُ عِنْدَ مَعَزَمِ
مِنَ النِّقَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ * بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّايِ مُحْكَمِ
جَدِيرُونَ اَلَّا يَذْكُرُوكَ بِرَبِيبَةٍ * وَ لَا يُعْزِمُوكَ الدَّهْرَ مَالَمَ تَعَزَّمِ

وقال ايضا

اقول لعبد الله وهنا ودوننا * مُنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْمُحْصَبُ
لَكَ الْخَيْرُ عِلَلْنَا بِهَا عَمَلُ سَاعَةٍ * تَمُرُّ وَسِهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ
فَقَامَ فَادَنِي مِنْ وِسَادِي وَسَادَةٍ * طَوَى الْبَطْنَ مَمَشُوقَ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ
بَعِيدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورِ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

هو الظفر الميمون ان راح او غدا * به الركب و النعابة المتحاب
وقال ابودهبلى فى الارق المخزومي

ما ذا رُبنا غداة الخَل من رمح * عند التفرق من خيم و من كرم
ظَل لنا واقفا يُعطي فاكتر ما * قلنا وقال لنا في وجهه نَعَم
ثم اتحنى غير مذموم و اعيننا * لَمَّا تولى بدمع سافح سَجَم
تَحْمَلُهُ الناقةُ الامماءُ مُعْتَجِرًا * بالبرد كالبدر جَلَى داجي الظام
وكيف انساك لا نَعْماك واحدة * عندي ولا بالنبي اوليت من قدم
وقال ايضا فيه

ما رلت في العفو للذنوب * واطلاق لعان بجرمه علق
حتى تمنى البراءة انهم * عندك امسوا فى القد و الحلق
و قال الحزبن الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب ويقال انها للفرزدق
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * و البيت يعرفه و الحبل و الحرم
هذا اس خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اي القبائل ليست في رقابهم * لوليت هذا اوله نعم
بكفه خير زان ربحها علق * من كف اروع في عربته شم
يعضي حياء و يغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
وقال آخر

اذا اندى واجتنبى بالسيف دان له * شوس الرجال خضوع الجرب للطاى
كانما الطير منهم فوق هامهم * لاخوف ظام و لكن خوف اجلال

وقالت ليلي الخيلية

فاني لم اكُـد آتيتك تَهْوي * بَرَحلي رادَةُ الأصْلابِ نابُ
قريحِ الظَّهرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا * إِذَا رُضِعَتْ وَابْتَهَا الغُرَابُ
و قال العريان لسهلة و ذم غيره

مررتُ على دارِ امرئِ السَّوءِ حوله * لَبُونُ كَعِيدَانِ بِحَائِطِ بُسْتَانِ
فقال إِلَّا اضْحَكْتُ لَبُونِي كَمَا تَرَى * كَانَ عَلَى كَلَاتِهَا طَيْرٌ أَفْدَانِ
فقلتُ عسى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرَّهَا * وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا أَتْدَانِ
و رَحْتُ إِلَى دَارِ امرئِ الصَّدْقِ حوله * مَرَابِطُ افِرَاسٍ وَمَلْعَبُ نَقِيَانِ
و مَنَحَرُ مِينَاثٍ يَجْرُ حَوَارُهَا * وَمَوْضِعُ اخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ
فقلتُ لَهُ أَنِّي آتِيكَ رَاغِبَا * بِذُعْلَبَةٍ تَدْمَى وَأَنِّي امْرُؤُ عَانِ
فقال إِلَّا أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرْحَبَا * جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجَلْتُ أَشْجَانِ
فقلتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ * بِفَوْءٍ يُنْتَدِي كُلُّ فَعْوٍ وَرِيحَانِ
و قلتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ * بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مَصْدَانِ
و قال آخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى * وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ بُعْدِي
فَلَا إِنَّا مِنْهُ مَا إِفَادَ ذُرُّ الْغِنَى * أَدَدْتُ وَأَعْدَانِي فَاتَلَفْتُ مَاعُنْدِي
و قال آخر

إِذَا لَا قِيَتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ * كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرَا
هَلْ أَغْفِرُ عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عُسِّرَتْ وَ اقْتَطِعَ الصَّدُورَا
و قال عمرو بن الطنابة احد بني الخزرج

أَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا * بَدَأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ
الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَنَاءِ جَارَاتِهِمْ * وَ الْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

والخاطمين فقيسَهم بغنيّتهم * والباذلين عطائهم للسائل
 الضاربين الكبشَ يبرقُ بيضُه * ضربَ المَهجَمِ عن حياضِ الأبلِ
 والقائلين لدى الوغا اقرانهم * ان المنيّة من وراء الوابلِ
 والقائلين فلا يعاب كلامهم * يوم المقامة بالقضاء الفاصلِ
 خُزِرَ عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشيَ الأمد تحت الوابلِ
 ليسوا بانكلس ولا ميل اذا * ما الحربُ شبت أشعلوا بالشاعلِ
 وقالت حبيبة نبت عبد العزى العوراء

الى الفتى بَرَّ تَلَكَّا نَاتِي * فكسا مَناسمها النجيمُ السَّودُ
 اني وربِّ الرّاقصات الى مِنى * بجنوب مَكَّة هَدِينٌ مَقْلَدُ
 أولي على هلك الطعامِ أَلِيَّة * ابدًا ولكني أبينُ وانشُدُ
 وصى بها جدّي وعلّمني ابي * نَقَصَ الوعاءُ وكلُّ زادٍ يَنفَدُ
 ناخِطُ حِمِيكَ لا أبالكَ واحترس * لا تخَرِقْنِه فارَّةً او جُنْدُجْدُ

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فابْلَغْ مَلَهَبًا عَنِي وَسَعْدًا * تحيَّات مآثرها سُفُورُ
 فأنك يوم تاتيني حريبًا * كَحِلُّ عليّ يومئذٍ نُدُورُ
 تحلُّ عليّ مُفْرِهُهُ هَنَادُ * على أخفافها علقَ يَمُورُ
 لَأَمَكْ رِيلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فلا شاةٌ تُفِيلُ ولا بَعِيرُ

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحَلَهَا * كفى الله كعبا ما تعيا به كعبُ
 دعونا لها قَيْنًا رَفِيقًا بَمَدِيَّة * يُجْزِيها فينا كما يُجْزِي النَهَبُ
 لعمرى لقد ضيَّعتُ يا كعبُ ناقةً * يسيرا عليها ان يضرَّها الركبُ
 موَكَّلَةٌ بِالْأُولَى نَكَلَمَا * رأت رُقَّةً فالاولون لها نُصَبُ

و قال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعلِ الفاعلين فلم أجِدْ * كمثلِ ابي قابوسَ حَزْماً ونايلاً
فساقِ الهَيِّ الغَيْثَ من كلِّ بلدَةٍ * اليك فاضحى حَوْلَ بيتِكَ ناراً
فاصبَحَ مِنْهُ كلُّ وادٍ حُلَّتْهُ * من الارضِ مَسْفُوحَ المَذَانِبِ سائلاً
متى تَنْفَعُ بِنَعِ الْجَوْدِ والبَاسِ والتَّقَى * وَتَصْبِحَ قُلُوصُ الحَرْبِ جُرْبَاءَ حَائِلاً
فلا مَلِكٌ ما يَدْرِ كُنْكَ سَعِيْهُ * ولا سَوْقَةٌ ما يَمْدَحُكَ باطلاً

و قال آخر

وَمُسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ * بِشِقْرَاءِ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكٍ وَقُوْدُهَا
فَقُلْتُ لَهُ اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِمَوْقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مِنْ يَرُوْدُهَا
نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتِ ضَبَابَةٍ * مِنْ الدَّهْمِ مَبْطَانًا طَوِيلاً رُكُوْدُهَا
فَانْ شُتَّ ثَوِيْدَاكَ نِي الْحَيِّ مُكْرَمًا * وَاِنْ شُتَّ بَلْعَنَاكَ اَرْضًا تُرِيْدُهَا

و قال آخر

وَمُسْتَنْبِجٌ تَهْوِي مَسَاطِطُ رَامِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهوَ لِلْسَمْعِ اَمُورُ
يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدُ * وَنُكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادِي وَمَرَصَرُ
حَبِيبُ اِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاحُهُ * بَغِيضُ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبِ اَبْصَرُ
حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَاَبْصَرَ ضَوْعَهَا * وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصَرُ
دَعْنَهُ بِغَيْرِ اسْمِ هَلُمَّ اِلَى الْقُرَى * فَاسْمَرَى يَبْذُوعُ الْاَرْضِ وَ النَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا اَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا * هَلُمَّ وَلِلصَّالِيْنَ بِالنَّارِ اَبْشُرُوا
فَجَاءَ وَ مَحْمُودُ الْقُرَى يَسْتَفْزُهُ * اِلَيْهَا وَدَاعِي الْلَيْلِ بِالْصَبْحِ يَصْفُرُ
تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقُرَى * عَلَى اِهْلِهِ وَ الْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
وَقَمْتُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدُ * بِهَازِرَةِ وَالْمَوْتِ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ
فَاعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا * بَلَاءُ وَ خَيْرُ الْخَيْرِ مَا يَتَخَيَّرُ

فَارْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَاشَاةً * بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفَ عَرِيَانِ أَحْمَرُ
فَبَاتَتْ رُحَابُ جَوْنَةٍ مِنْ لِحَامِهَا * وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْنِهَا يَتَغَرَّغُرُ

و قال آخر

و مَا يَلِكُ فِيَّ مِنْ عَيْبٍ نَأْنِي * جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولِ الْفَصِيلِ
و قال آخر

سَدَقَ حُ مِنْ قَدْرِي نَصِيبًا لِجَارَتِي * وَ إِنْ كَانَ مَا فِيهَا كِفَافًا عَلَى أَهْلِي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تَشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

و قال عمرو بن الأهتم

ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثُمْ * لِصَالِحِ اخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
ذَرِبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي * عَلَى الْحَسَبِ الزَّكَاءِ الرَّبِيعِ شَفِيقُ
ذَرِبْنِي فَإِنِّي ذَرُ فَعَالٍ تَهْمَنِي * نَوَائِبُ يَغْشَى رِزْوَانَهَا وَحَقَرُ
وَ كُلُّ كَرِيمٍ يَنْقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى * وَ لِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا * وَ لَكِنْ اخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقُ

و قال عروة بن الورد

أَنْتِ أَمْرٌ عَافِي أَنْتِي شَرَكَةٌ * وَ أَنْتِ أَمْرٌ عَافِي أَنْتِ أَمْرٌ وَاحِدُ
أَتَهَزَأُ مِنِّْي أَنْ سَمَنْتَ وَ إِنْ تَرَى * بِوَجْهِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ جَاهِدُ
أَفْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ * وَ أَحْسُو قَرَارَ الْمَاءِ وَ الْمَاءُ بَارِدُ

و قال آخر

أَجَلَكُ تَوْمٌ حِينَ مَرَّتَ إِلَى الْغَنَى * وَ كُلُّ غَنِيٍّ فِي الْغُلُوبِ جَلِيلُ
وَ إِيْسَ الْغَنَى الْإِغْنَى زَيْنَ الْفَتَى * عَشِيَّةٌ يَقْرِي أَوْ غَدَاةٌ يَنْزِيلُ
وَ لَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَ إِنْ كَانَ مَعْدَمًا * جَوَادٌ لَمْ يَسْتَغْنِ قَطُّ بِخَيْلُ

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنُنِي * جَهْلًا يَقْلُنُ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ
أَمْنِيَّتْ مَا لَكَ فِي السَّفَاهَةِ وَإِنَّمَا * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْتُكَ أَجْمَعُ
وَفُتُوْدٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرِ * وَالطَّيْرِ عَاشِيَةُ الْعِرَافِيِّ وَقَعُ
بِمَهْنَدِ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَّدْتُهُ * يَبْرِي الْأَصْمَ مِنْ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ
لِتَنْوِبِ نَائِبَةٍ فَتَعْلَمُ أَنَّنِي * مِمَّنْ يُغْرَى عَلَى التَّذَاءِ فَيُخْذَعُ
أَنِّي مَقْسِمٌ مَا مَلَكْتُ فِجَاعُلُ * أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدِينًا تَدْفَعُ

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري

فِي زَفَرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ بِنِ مَسْعُودِ بْنِ سَنَانٍ
أَرَى الْخُلَّانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَحُجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءُ
مِنَ الْبَيْصِ الْوُجُوهُ بَنِي سَنَانٍ * لَوَانِكَ تَسْتَضِي بِهَمِّ إِضَاوَا
لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقْلَّتْ * وَنُورُ مَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
هُمْ حُلَاوَا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعْلَى * وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاوَا
بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَإِسَاءَةُ كَلَمٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ
فَأَمَّا يَبِيْتُكُمْ إِنْ عُدَّ بَيْتٌ * فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْغَنَاءُ
وَأَمَّا أَنَّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِي إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ * وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال ارطاة بن سهيلة المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَغِي * بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ
لَطَلَّتْ قَرَابِيرُ مِيَامَا بَظَاهِرٍ * مِنَ الضُّحَى كَانَتْ قَبْلُ نِي لَحْمِ خُضِرٍ
وَلَا نَكْسِرُ الْعِظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا * وَنُعْزِي مِنَ الْمَوْلَى وَنُخْبِرُ ذَا الْكُمْرِ
غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَدَا * وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حجر بن حية العبسي

ولا أُدْرِمُ قَدْرِي بعد ما نَضَجَتْ * بَخْلًا لَنَمْنَعُ ما فيها أَثامِها
حتى نَفْسَمُ شَتَى بَيْنَ ما وسَعَتْ * ولا يَرْتَبُ تحت الليل عامِها
لا أَحْرَمُ الجارة الدنيا إذا اقْتَرَبَتْ * ولا اقوم بها في الحي أخزها
ولا أَكْلِمُها إلا علانية * ولا اخْبِرْها إلا أناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فَدَى لبني هند غداة دَعَوْتُهُمْ * بَجْوٍ وبِالْ نَفْسِ وَالْبَوَانِ
إذا جَارَةً شَلَّتْ لسعد بن مالك * لها اِبْلٌ شَلَّتْ لها اِبْلانِ
إذا عَقَدَتْ اِفْئَاءً وسعد بن مالك * لها ذِمَّةٌ عَزَّتْ بَكْلَ مَكَانِ
إذا سئِلُوا ما ليس بالحق فيهم * اِبْنِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِ
وَدَارِ حِفْظٍ قد حللتهم مَهَانَةً * بها نَبِيكُمُ والضيفُ غَيْرُ مَهَانِ
وقال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عَشِيرَةٍ * إذا حَدَّثَانِ الدهر نابت نَوَائِبُهُ
فكم دافعوا من كُرْبَةٍ قد تلاحمت * علىَّ وموَجٌ قد علتنِي غَوَارِبُهُ
إذا قَلْتُ عودوا عاد كُلِّ شَمْرَدِلٍ * اِشْمُ من الغفيلان جَزَلِ مَوَاهِبُهُ
إذا اخذتُ بَزْلَ المَحَاضِ سلاحها * تَجَرَّدَ فيها مُتَلَفُ المالِ كاسبُهُ

وقال آخر

أيا ابنة عبد الله و ابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردي
إذا ما صنعت الزاد فالتَمَسِي له * اكَيْلًا فانِّي لست أَكَلُهُ وحدي
أخاطرفا أو جارَ بيت فانني * أَخَافُ مَذْمَاتِ الحاديثِ من بعدي
واني لعبدُ الضيف ما دام ثاريا * وما فيَّ إلا تَلَكِ من شِيمة العبدِ

وقال آخر

وأيس فتى الفتيان من حلّ همّة * صَبوحٌ وإنِ امسى ففضلُ غُبوبٍ
ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا * لَصَرَ عدوّ أو لَانفَع صديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبدمناف

لنا ابلٌ لم تهن رِيّا * كرامتها والقنى ذاهبٌ
هجانٌ يَكُنّا منها الصديقُ * ويدرك فيها المنى الراغبُ
وتَطْعُنُ عنها نُحورُ العدى * ويشربُ هنا بها الشاربُ
ونولفها في السنين الكُلّ * اذا لم يجد مكسباً كاسبُ
ولم تك يوماً اذا رَوحتُ * على الحيّ يُلقي لها جادُبُ
حبّاذا بها جدّاً و الاله * وضربُ لنا خذمُ صائبُ

وقال منصور بن مسبح

ومُخْبِطٌ قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذرت ابلى عليه ولا نفسي
حبسنا وام نَسَرَ ح لكي لا يلومنا * على حكمه صَبْرًا مُعوّدة الحبس
نطاف كما طاف المصدق وسطها * يخيّر منها في البوازل والسُدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتين عشيّة * ما بعدها خوفٌ عايٍ ولا عَدَمُ
وازور بيت الحق زورة ما كب * فعلام احفل ما تفوّض وانهدمُ
ولا تَرَكْنُ للساملين حياضهم * ولا حبسَنُ على مكرمي النعمُ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أقلي عليّ اللوم يا ابنة مُذِر * ونامي فان لم تشتهي الذوم فاسهري
الم تعلمي اني اذا الدهرُ مسّني * بذائبة زلت و لم اَتَكَرَّرْ
يراني العدو بعد غيب لقائه * خلياً نعيم البال لم اتغيّر

وراكدة عندي طويل صيامها * قسمت على ضوء من النار مبصر
طوقا فلم أفسح وقسمت لحمها * اذا اجتنب العانون نار العذرة

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني وان كان ابن عمي غائبا * لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيدة نصري وان كان امرء * متزحزحا في ارضه وسمائه
ومتى اجيئه في الشدائد مرملا * القي الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبعت الجلائف مالنا * خلطت صيحتنا الى جربائه
واذا اتى من رجة بطريفة * ام اطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * ياليت ان علي حسن ردايه
واذا غدا يوما ليتركب موكبا * صعبا قعدت له على سيدائه
واذا استراس حمدته ووفرته * واذا تصعلك كنت من قرنايه
واذا اردت عتابه انظرته * حتى اعاتبه ببعض خلته

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا * ازرى بقومك قلة الاموال
انا لعمري ايك يحمضينا * ويسود مقتونا على الافلال
غضبت علي ان اتصلت بطيبي * وانا امرء من طيبي الاجبال
وانا امرء من آل حية منصبي * وبنو جوبن فاسالي احوالي
واذا دعوت بذي جديلة جاني * مرد على جرد المتون طوالي
احلأنا تزن الجبال ززاة * ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اباس بن الارت

واني لقول لعاني مرحبا * وللطالب المعروف اذك واجدة
واني لمن يسط الكف بالذنى * اذا شنجت كف البخيل وماعدة

لعمرك ما تدري أُمَامَهُ أَنهـَا * نِنَّا مِنْ خَيَالٍ مَا إِزَالَ أُعَاوِدُهُ
فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتْ رَاكِبِي * وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ قِرْنَا أَكَابِدُهُ

وقال آخر

أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تَكْذِبِينَ بِهِ * يَا طَيِّبَ أَيُّ نَفْثِي لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
أَنِّي أَجَارُ مَا جَارَتْ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيِّبَ الدَّارِ

وقال آخر

كَمْ مِنْ لُئِيمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا أَهْلٍ * فَاصْبِحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطَرٍ وَلَا قَارِ
وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ * لَمْ يَسْقُ ذَا غَلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي

وقال حسان بن ثابت

الْمَالُ يَغْشَى رَجُلًا لَا طَبَاحَ بِهِمْ * كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّدْنِ الْبَالِي
أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ * لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ * وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ
الْفَقْرِ يَدْرِي بِقَوَامِ ذَوِي حَسَبٍ * وَلَا يَسْوَدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنِدَّةً بِأَكْفَهُمْ * مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّومُ
إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءٌ مَعِيَ لَهُمْ * بِهِ هَذِرِيَانُ لِلْكَرَامِ خُدُومُ

وقال آخر

فَلَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَأَنَّنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظَّمَاءِ غَيْرَ شَتِيمِ
فَلَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَأَنَّنِي * أَرَدْتُ مِنْهُ الرَّمْحَ غَيْرَ سَلِيمِ

وقال آخر

وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ * وَأَكْثَرَ الشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّبَنُ
وَسِعَ بِهِ وَتَلَقَّتْ حَوْلَ حَاضِرَةٍ * إِنْ الْكَرِيمُ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفِطْنُ

وقال آخر

اذا هي لم تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا * من السيفِ لاقَتْ حَدَّةً وهو قاطِعُ
تُدْفَعُ من احسابنا بلحومها * و البانها ان الكريم يدافع
ومن يعترف خلُقاسوى خلق نفسه * يدعته وترجعه اليه الرواجعُ

وقال مضرس بن ربيعي

وانني ادعو الضيف بالضرء بعدما * كسا الارض نضاح الجليد و جامدة
لاكرمة ان الكرامة حقة * ومثلان عندي قرية و تباعدة
ابيت اعشيه السديف و انني * بما قال حتى يترك الحي حامدة

وقال حماس بن ثامل

و مستنبح في لَح ليلِ دعوته * بمشوبة في راس صمد مقابل
وفلت له اقل فاذك راشد * وان على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري و يقال و انها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كانما * يقاذل احوال السرى و تقانله
دعا بايسا شبه الجنون و ما به * جنون و لكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابززت ناري ثم اتقبت ضوءها * واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رااني كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جما بلائله
فقلت له اهلا و سهلا مرحبا * رشدت و لم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعدة * لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعلها حيث ادركت * من الارض لم تخط علي حمائله
فجال قليلا و اتقني بخيرة * سناما و املا من النني كاهله
بقريم هجان مصعب كان فحلها * طويل القرى لم يعد أن شق بازله

فَحَرَّوْظِيْفُ الْقَوْمِ فِي نَصْفِ سَاقِهِ * وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ * كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوَّيْلُهُ

وَقَالَ الذَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

لَهُ بَغْنَاءُ الْبَيْتِ سُودَاءُ فَخْمَةٌ * تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعَرَامِ
وَبَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قَدُورٍ تُرْرِثُ * لَالِ الْجُلُوحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
تُظَلُّ الْأَمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا * كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدَ مِيَاةٍ قُرَافِرٍ

وَقَالَ الْغَزْدَقُ

وَدَاعٍ بَلَحْنُ الْكَلْبِ يَدْعُو دُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجَفَا ظِلْمَةً وَغَيُومَهَا
دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبِذَهُ إِذَا دَعَا * فَتَنَى كَابِنٌ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا
بَعَثَتْ لَهُ دِهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلَقَّةٍ * تَدُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا
كَانَ الْمَحَالُ الْغَرَّ فِي حَجَرَاتِهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أَصِيبَ حَمِيمُهَا
عَضُوبًا كَحِيزُومِ النِّعَامَةِ أَحْمَشَتْ * بِأَجَوَازِ خُشْبٍ زَالٍ عَنْهَا هَشِيمُهَا
مَحْضَرَةٌ لَا تُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمُرُفَعُ الْعَوَجَاءُ جَالَ بِرِيْمُهَا

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ

وَمَسْتَنْبِيحُ يَبْنِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجَفَا ظِلْمَةً وَسُتُورُهَا
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
فَبَاتَ وَانْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً * بَلِيلَةُ صَدَقٍ غَابَ عَنْهَا مَا شُرُورُهَا

وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِي

كَانَ قُدُورٌ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ * قَبَابُ الثُّرُكِ مَلْبَسَةُ الْجِلَالِ
كَانَ الْمُؤَنِّدِينَ بِهَا جِمَالُ * طَلَاهَا الزَّيْفَتُ وَالْقَطِرَانُ طَالِ
بَايْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ * اشْتَبَهَهَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي

وقال العكلي

اعاذلْ بَكِينِي لِاضْيَافِ لَيْلَةٍ * نَزَرِ الْقَرَى امسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا
اعامِرْ مَهْلًا لَا تَلْمُزْنِي وَلَا تَكُنْ * خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ رَجَالَهَا
ارِىْ اِبْلِي تَجْزِي مَجَازِيَّ هَجْمَةٍ * كَثِيرٌ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا
مِثَاكِيلُ مَا نَفَلَكَ أَرْحَلَ جُمَّةً * تَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجِمَالُهَا

وقال جابر بن حيان

فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَنِيَّ وَآخِرَتِي * فَلَنْ يَقْسُمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا نَعْلِي
أَهْدِنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي * سَاوَرْتُهُ الْإِحْيَاءَ سِيرَةً مِّنْ قَبْلِي
وَمَا وَجَدَ الْإِضْيَافُ فِيمَا يَذُوبُهُمْ * لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي

وقال حاتم

وَعَاذِلْهُ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي * كَانَتِي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْيَبُهَا
اعَاذَلْ أَنَّ الْجُودَ بِمِهْلَكِي * وَلَا مَخْلَدَ النَّفْسِ الشَّحِيحَةَ لَوْمُهَا
وَتُذَكِّرُ اخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامَهُ * مَغِيْبَةً فِي اللَّحْدِ بَالٍ رَمِيْبُهَا
وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْنَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْبُهَا

وقال آخر

اكَفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنْزَالَ التَّمَاثُهَا * اكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا
أَيَّدْتُ هُضِيمَ الْكَشْحِ مَضْطَمِرِ الْحَشَا * مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا
وَإِنِّي لَا سَتَحِيْبِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعَا
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بِطَنِكَ سَوْلَهُ * وَفَرَجَكَ نَالًا مِّنْ تَبَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

وقال أيضا

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ * وَبُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقَرَى طَارِي الْحَشَا * مَحَافِظُهُ مِنْ أَنْ يَقَالَ لَنِيْمُ

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ فَمِي دُجَيِّ الظَّلَامِ بِهِمْ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ حَرْبٍ

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ * عَوَّدَتْهُ عَادَةٌ وَالْحُودُ تَعْوِدُهُ
قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا انْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ نَهْلًا فَيْكَ تَصْرِيدُ
تَلْتُ أَتْرَكِيْنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ * يَبْقَى ثَغَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ
أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرْبِيَّةٌ عُودُوا
وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعَجَلِي

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تُلُومِيْنِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَأَنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِيْنِي
فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجَدْتُ أُعْطِيَ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ أَبْلِي إِذَا مَقَدْتُ * صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِيْنِي
بَنَى الْبُنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمَةً * لَا كَالْبُنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ
وَقَالَ عَتَبَةُ بْنُ بَجِيرٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِمُسْكِينٍ الدَّارِمِي

لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ * وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالُ مَقَاعٍ
أَحَدُهُ إِنْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقُرَى * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي

وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانْدُ جَلَّةٌ * إِذَا جَهَلْتُ أَجْوَاهَا لَمْ تَحْلَمْ
تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ لَجُوجٍ لِهَمَّةٍ * زَفَوْفٍ بِشَاوِ الذَّابِ هَوَجَاءَ عَيْلَمٍ
لَهَا لَغَطٌ جِنَحُ الظَّلَامِ كَانَهُ * عَجَارُفٌ غَيْثٌ رَائِحٌ مَتَهْمَزٍ
إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبَيْوتِ كَانَمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ فَنَابِلِ صَيْتِهِمْ

وَقَالَ الْمُرَارُ الْفَقْعَسِي

أَلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَنُورٍ
مِيمًا مُوقِدَيَّ نَارِي أَرْفَعُهَا أَعْلَاهَا * تُضِيئِي لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

وماذا علينا ان يواجهَ نارنا * كَرِيمُ الْحَيَا شاحِبُ الْمُتَحَسِّرِ
اذا قال من انتم ليعرفِ اهلها * رَفَعْتُ لَه بِاسْمِي و لم اَتَذَكَّرِ
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا * وبتنا نُهَيِّي طُعْمَه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

ارى اَمْ حَسَانَ الْغَدَاةِ تُلومني * تُخَرِنني الاعداءُ و النفسُ اخوفُ
لعلَّ الذي خَرَفْنَا من اَمامنا * يَصَادِفُه في اهلِه المتخَلَفُ
اذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبيدة يشكو المفاقرَ اعجَفُ
له خَلَّةٌ لا يدخل الحقُّ دونها * كَرِيمُ اصابته حوادثُ تجرِفُ
رَأَيْتُ بني لبني عليهم غَضاضَةٌ * خُلُوهُمُ وسطَ البيوتِ التَكْفُفُ
تقول سُلَيْمِي لو اقمْتَ بارضنا * و لم تدرِ اني للمقامِ اطوفُ

وقال يزيد بن الطثيرة

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة * اُمَارِسَ فيها كنتُ نعمَ المُمَارِسِ
ونفعي نفعُ المُوسِرِينَ و انما * هوامي سَومُ الْمُقْتَرِينَ المَغَالِسِ

وقال سالم بن قحطان وعاتبتُه امرأته

لقد بَكَرْتُ اُمَ الوليدِ تلومني * و لم أَجْتِرمُ جُرْما فقلتُ لها مهلا
فلا تُحْرِقيني بالملامةِ واجعلي * لِكُلِّ بَعِيرِجاءِ سايِلَه حَبْلا
فلم ارمثلُ الابلَ مالا لمُقْتَر * و لا مثْلَ ايامِ العطاءِ لها سَبْلا
فاجابته امرأته ووقد مَرَّتْ

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حَافَتُ يَمِينَا يا ابن قُحْفانَ بالذي * تَكْفَلُ بِالْأَزْواقِ في السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
تَزَالُ حِبَالُ مَبْرَماتٍ أُعِدُّها * لها ما مَسَى يَوْما على خُفِّه جَلِ
مَاعِطٍ و لا يَبْخُلُ اذا جاء سائِلًا * فعندي اِهْأَعْقُلُ وقد زاحتِ الْعِلَلُ

وقال الاقرع بن معاذ

أَنْ لَنَا صِرْمَةٌ ذُلْفَى مُخَيَّسَةٌ * فِيهَا مَعَادُ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ
تُسَلَفُ الْجَارُ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ * وَلَا يَبِيدُ عَلَى أَعْدَائِهَا نَسَمٌ
وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشُهَا * أَحْلَامُنَا وَشَرِيبُ السَّوَى يَحْتَدِمُ
يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا * فَلَا تَقُومُ لَمَّا تَأْتِي بِهِ الضَّرْمُ
إِنْ أَخْلَفَ الصَّيْفُ رِسْلًا عِنْدَ حَاجَتِنَا * لَمْ يُخْلَفِ الصَّيْفُ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبَخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٌ * فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلِي الْبَخْلُ أَحْمَدُ
فَأَنِّي أَمْرٌ عَوْدْتُ نَفْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَحِينَ بَدَا فِي الرَّاسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ * إِلَيَّ نَبْرُ عَيْلَانٍ مَتْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتَلَّيْتُ وَنَبَوْتِي * وَرَأَيْتُ عَزِي طَائِقًا وَارْحَلِي غَدَا

وقال آخر

أَنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْدَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي * فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثًا أُتْلِفُهُ * وَلَا تَغْيِرْنِي حَالُ إِلَى حَالٍ

وقال سودة اليربوعي

إِلَّا بَكَرْتُ مَيِّ عَلَى تَلْمُزِي * تَقُولُ إِلَّا أَهْلَكَتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلَةٌ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبَخْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى * وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْ هَوْنِ عَائِلَةٍ

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمُ حَرْبَتِنَا * حُطَائِطُ ثُمَّ تَتْرِكُ لِنَفْسِكَ مَفْعَدَا
إِذَا مَا أَقْدَنَّا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ أَمَلِكِ اسْوَدَا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي * أَلَا كَانَ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٍ وَارْبَدَا
أَرَبْنِي جَوَادَا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَبَّنَ أَوْ بِخَيْلَا مَخَادَا

وقال المقنع الكندي

نزل الشيب فابن تذهب بعده * وقد أرويت وحن منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله علي ثقیل
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود و ما لديك قليل

وقال جوية بن النضر

تالت طريفة ما تبقى دراهمنا * و ما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما ياف الدرهم الصياح صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده * يكاد من صرة اياه ينمزق

وقال زرعة بن عمرو

و ارملة نفوء على يديها * من الضراء او قصص الهزال
خاطت بغتها سمني فاضحت * شريكة من بعد من العيال
وافنتني الليالي ام عمر * وحلي في التوائف و ارتحال
وتريتي الصغير الى مداه * و ناميلي هلالا عن هلال

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم * و غير اليوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عروسي * باسراف اميم و لا فساد
فلا و ابيك ما اعطي صديقي * مكشرتي و امنعته تلادي
ولكنني امرء عودت نفسي * على علاقتها جري الجواد
محافظة على حسبي و ارحي * مساعي ال ورد و الرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تارمني * تقول الا قد ابنا الدر حالبه

تقول الا اهلكت مالك ضلّة * وهل ضلّة ان يُنفق المال كسبّة

و قال مزعفر

و اني لاسدي نِعمتي ثم ابتغي * لها اخنها حتى اعلّ و اشفعا
و اجعل نِعمي ما فعلت ذمامة * علي و اتي صاحبي حيث ودعا
و اني بما يكفي من الزاد اهله * و ان كان موفورا جلبناه اجمعا

و قال عارق الطائي

الاحي قبل البدين من انت عاشقه * و من انت مشتاق اليه و شائقه
و من لا تواتي داره غير فينة * و من انت تبكي كل يوم يفارقة
تخب بصحراء الثوبة ناقتي * كعدو رباع قد امخت نواهقه
الى المندر الخير بن هند تزورة * و امس من الغوت الذي هو سابقة
فان نساء غير ما قال قائل * غنيمته سوء و سطن مهارة
و لو نيل في عهد لنا لحم ارنب * و قينا و هذا العهد انت معالقه
ا كل خميس اخطا الغنم مرة * و صادف حيا دانيا هو سائقه
و كذا اناسا دائنين بغبطة * تسيل بنا تلح الملا و ابارقه
فاقسمت لا احتل الا بصهوة * حرام عليك رمله و شقائقه
حلفت بهدي مشعر بكراته * تخب بصحراء الغبيط دأوده
لكن لم تغير بعد ما فد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه

و قال برج بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الي و درني من قذا شجرنها
الى رجل يزجي المطي على الوجا * دقا و يشقى بالسنان سميها
فللقوم منها بالمرجل طبخة * و للطير منها فرثها و جنينها

وقال ملحمة الجرمي

فَأَيُّ عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَخْتَلُطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
كَانَ زُرُورَ الْفُطْرَةِ عَلَقَتْ * عَلَانُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مَقْرُومٍ
عَمَلَسَ اسْفَارَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ * سُمُومُ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَنْتَلِمِ
إِذَا مَارَمَى اصْحَابُهُ بِجَبِينِهِ * سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلُمَاءُ أَمْ يَنْتَهِمِ
كَانَ قُرَادَى زُورِهِ طَبَعْتُهُمَا * بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ اعْجَمِ
وَقَالَ آخِرُ

أَتَكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَا * وَنَعَمَ مَارِي طَارِقِ إِذَا أَتَا
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سَرًّا * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَهَا
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَا * ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّرَا

وقال الشماخ

وَاشْعَثَ قَدَمًا السِّفَارُ فَمِصَّه * وَجَرَّ شَوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُضْجِعٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَذِي فَاجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مَزْجِعٍ
فَتَنَى بَمَلَاءِ السَّيْزَى وَيُرْوِي سَنَانَهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمُدْجِعِ
فَتَنَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَجِّعِ

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الْفَتَى أَتَى الْحِمَامَ رَابِتَهُ * لَوْلَا الذَّنَاءُ كَانَتْ لَمْ يُؤَلِّدِ
وَإِتَيْتُ أَيْضًا سَابِغًا سَرِبَالَهُ * يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبٍ مِنْ أَمْ بَشَرِدِ

وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ * عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُفْدِدِ
وَأَنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَاحًا وَإِتْلَامًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْإِرَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَّاعُ أَنْجَدِ

فليل التشكي للمصيبات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

وقال آخر

كريم راي الاقتار عارا فلم يزل * اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله * على كل من يرجو جداه موملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك

بال المهلب قام كثيرين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجمل * اشد العقاب او عفا لم يترب
نعموا امير المؤمنين و حصة * فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساورا فان تغفر فانيك اهله * و افضل حلم حصة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن ابن مالي * وهل لي غير ما اثلقت مال
فقلت لها هوازن ان مالي * اضربه الملمات التقال
اضربه نعم و نعم قديما * على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمة * ليس ابوه بابن عم امه

تري الرجال تهتدى بامه *

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن فبيصة بن المهلب

و اذا تباع كريمة او تشتري * فسواك بائعها وانت المشتري
و اذا توعدت المسالك لم يكن * منها السبيل الى نذاك باعر
و اذا صنعت صنعة اتمننها * بيدى ايس نداهما بمكدر
وانا هممت اعتفيلك بذائل * وال المدى ماطعة لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم * من مذهب عنه ولا من مقصر

و قال المعذل بن عبد الله اليلثي

حزى الله فديان العتيك وان نات * بي الدار عنهم خير ما كان جاريا
هُمُ خلطوني بالنفوس و اكرموا الصَّحابةَ لِمَا حُمَّ ما كذت الايدي
هُمُ يفرشون اللبـدَ كُلَّ طِمْرَةٍ * و اجره سَبَّاحُ يَدِّ المِغَالِيَا
طعامُهُمُ فَوْضَى فَوْضَى فِي رِحالِهِمُ * و لا يحسنون السِّرَّ الا تَفَادِيَا
كَانَ دَنَانِيرَا عَلَى قِسمَاتِهِمُ * اذا الموت للابطال كان تحاسيَا

و قال اعرابي

و زَادَ رُضِعْتُ الكَفَّ فِيهِ تَانَسَا * و مَا بِي كَولَا اُنْسَةِ الضَّيْفِ مِنْ اَكْلِ
و زَادَ رُفِعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمَا * اذا ابْتَدَرَ القَوْمُ القَلِيلُ مِنَ النُّقْلِ
و زَادَ اَكْلُنَا لَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ * غَدَاً اِنْ بَخَلَ المرءُ مِنْ اسْوَةِ الفَعْلِ

و قال بعضهم

لَقَلَّ عَارَا اذا ضَيْفٌ تَضِيقُنِي * مَا كَانَ عِنْدِي اذا اعْطِيتُ مَجْهُودِي
جُهْدُ المَقْلِ اذا اعْطَاكَ نَائِلُهُ * و مُكْتَرَفِي الغِنَى سَيِّئَانِ فِي الجُودِ

و قال خلف بن خايقة مولى قيس بن ثعلبة

عَدَلْتُ اِلَى فِخْرِ العَشِيرَةِ وَ الهَوَى * اِلَيْهِمْ وَ فِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شُغْلُ
اِلَى هَضْبَةٍ مِنْ اَل شَيْدَانِ اشْرَفْتُ * اِلَى الذُرُوءِ العَلِيَاءِ وَ الكَاهِلِ العَبْلِ
اِلَى التَّنْفَرِ البَيْضِ اِلَّا لَّهُمْ * صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ اَخْلَصَا الصُّقْلُ
اِلَى مَعْدِنِ العِزِّ المُرْبِدِ وَ الذَّمِّ * هَذَا هَذَا الفَضْلُ وَ اَخْلَقُ الْجَزْلُ
اُحِبُّ بَقَاءَ القَوْمِ لِلنَّاسِ اَتَهُمْ * مَتَى يَظْعَنُوا مِنْ مَصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو
عَذَابٌ عَلَى اِلْفَاوَةِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ * عَدُوٌّ وَ بِالْاَفْوَةِ اسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو
عَايِهِمْ وَ قَارَ الحَلَمَ حَتَّى كَانَمَا * وَلَيْدُهُمْ مِنْ اَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ
اِذَا اسْتَجَّهَاوَا لَمْ يَعْزُبِ الحَلَمُ عَنْهُمْ * وَ اِنْ اَثَرُوا اِنْ يَجْهَلُوا عَظْمَ الْجَهْلِ

هَمَّ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَفَاكَرْتُ * مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرْتُ الْبُزْلُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا * وَأَنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ
 لِنَافِعِهِمْ حَصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ * إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْأَزْلُ
 لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيحُهُمْ * إِذَا الْجَارُ وَالْمَاكُولُ أَرَهَقَهُ الْأَكْلُ
 سُعَاءٌ عَلَى أَفْدَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَقَبْلُ أَقَامِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ
 إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِثٌ * وَأَنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ
 مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * بِتِلْكَ الَّتِي سُمِّيَتْ وَجِبَ الْفَعْلُ
 بِحُورٍ ثَلَاثِيهَا بِحُورٌ غَزِيرَةٌ * إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأَخَوْتُهَا ذَهْلُ
 وَقَالَ آخِرُ

عَادُوا مَرُونَنَا مُضَلَّلَ سَعِيهِمْ * وَ لِكُلِّ بَيْتٍ مَرْوَةٌ أَعْدَاءُ
 لَنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَعَشَرٍ * أَزْرَعِي بِفَعْلٍ أَبْيَهُمِ الْأَبْنَاءُ
 وَقَالَ الْمَتَوَكِّلُ اللَّيْثِي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلُّ
 نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا * تَبْنِي وَنَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
 وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِي
 طَلَبْتُ اتِّبَاعَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتُ بِي * فَقَصَّصْتُ مَغْلُوبًا وَأَنْتِي لَشَاكِرُ
 وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدَيْهَةٍ * وَأَنْتِ أَمَا اسْتَكْمَلْتِ مِنْ ذَلِكَ حَدِيرُ
 فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بَالَتِي * لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ
 وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ

فَتَى زَادَ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

و قال ابن الرزباز الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز
 لا تجعلنَّ مُتَدَنَّا ذَا سُرَّةَ * فحما سُرَادِقَه عَظِيمَ المَوَكِبِ
 كَافِرٍ يَتَّخِذُ السِّيفَ سُرَادِقَا * يَمْشِي بِرَأْيِهِ كَمْشِي الانْكِبِ
 فَتَحِ الْإِلَهَ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْاَغْرَ مُحَمَّدٌ * بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ
 و قال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان
 فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين

لقد بقي منه و ذهب على اني الذي اقول
 و ما انا في حقِّي ولا في خصومتِي * بُمَهْنَضَمٍ حَقِّي و لا قَارِعِ سَنِي
 و لا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابَةٍ * و لا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي
 و اَنْ فَوَادَا بَيْنَ جَنْبِي عَالَمٌ * بِمَا ابْصُرْتُ عَيْنِي و مَا سَمِعْتُ اُذْنِي
 و فَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ اللَّسْبُ اَنْتَنِي * اقول على علم و اَعْرِفَ مَا اَعْنِي
 و اَصْبَحْتُ اِنْ فَضَلْتُ مَرْوَانَ و ابْنَهُ * على النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ ابِوَابِنِ

و قال ايضا في سليمان بن عبد الملك
 اتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْاَمِيرَ نَزْوَةً * و كان امراً تُحِبُّنِي و يُكْرَمُ زَائِرُهُ
 اِذَا كُنْتُ بِالْمَجْجَى بِهِ مُتَفَرِّدًا * فَلَاحِجُونَ مُخْلِطِهِ و لا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ
 كَلَّا شَانِعِي سَوَالَهُ مِنْ ضَمِيرَةٍ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيَهُ و بِالْحِلْمِ آمِرُهُ

و قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك
 فما غاب عن حلم ولا شَهْدَ الْخَنَا * و لا اسْتَعَذَّبَ الْعَوَاءَ يَوْمًا فَقَاهَا
 يَدْرَمُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ و يَتَّقِي * تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيْمَةِ و انْتِقَالِهَا
 و تَفْضُلَ اِيْمَانِ الرِّجَالِ شِمَالَهُ * كَمَا فَضَّلْتَ يَمْنَى يَدِيهِ شِمَالَهَا
 و مَا اَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلِ كَرَّةٍ * و امراً بافْعَالِ الْمُنْدَى و انْتِعَالِهَا

وَيَبْتَدِلُ النَفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا
بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى نَفَضَلْتَهُمْ * وَبَأَعَكَ فِي الْأَبْوَابِ قَدَمَا نَطَأَهَا
فَانْتَ النَّدَى نِيْمَا يَنْوَبُكَ وَالسَّدى * إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا

و قال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ أَبْنَ خَالِدٍ * وَ لِلْخَيْرِ أَسْبَابَ بِهَا يُتَوَسَّه
فَكُنْتُ كَمُجْتَسِسٍ بِمَحْفَارِهِ التَّرى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ
فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ الشَّهْرَ شَهَادَةً * تَنْبِئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ
بِأَنْكُمَا خَيْرَ الْحِجَازِ وَاهِلِهِ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

و قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

وَالله مَا يَدْرِي أَمْرُ ذُو جَنَابَةٍ * وَلَا جَارُ بَيْتِ أَبِي يَوْمِيكَ أَجْرُ
أَيُّومٍ إِذَا الْفَيْتَنَةُ ذَا يَسَارَةٍ * فَاعْطَيْتَ عَفْوَ مَنْكَ أَمْ يَوْمٌ تُجْهَدُ
وَأَنَّ خَلِيلِيكَ السَّمَاخَةُ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دَمَتْ تَوْجُدُ
مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقِدَا حِينَ تُفْقَدُ

و قال امية بن ابن الصلت

إِذَا ذُكِرْتُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي * حِيَاءُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ أَحْيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْحَقِّقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ * لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ
خَلِيلٌ لَا يَغْيِرُهُ مَبَاحٌ * عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنْتُهَا * بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ الْمَرْوُ يَوْمًا * كَفَاةً مِنْ تَعَرُّضِهِ التَّفَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا * إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشَّتَاءُ

وقال ابن عبد الله الاسدي

بَيْنَهُمْ بَاظَهَرُ قَدْ جَلَسُوا * يَوْمًا بِحَيْثُ يَنْزِعُ الدَّبِيحُ
فَإِذَا اُنْ بَشَرَ فِي مَوَاكِبِهِ * تَهْوِي بِهِ خَطَاةُ سُرْحُ
فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ * أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ قُرْحُ

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِيءُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارْتِي * يَجِدُ جُمُعَ كُفٍّ غَيْرَ مَلْنِيٍّ وَلَا صَغِيرِ
يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَدَانِ وَ صَارَمَا * حَسَامًا إِذَا مَا هَزَّ يَرْضُ بِالْهَبْرِ
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبَةٍ * نَوِي الْقَسْبِ قَدَارَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال آخر

أَلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
أَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَ خَالِهِم * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * أَلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الْوَاهِبُ الْإِلَافُ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا * إِلَّا الْإِلَهَ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي قَرِينَا * فَيَقِيمُ الْأَمْرَ فِينَا وَ الْأَمَارُ
أَمَّا السَّافُّ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ
وَ كُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَ بَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَ عَارُ

وقال زباد الأعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

إِخْلُ لَكَ لَيْسَ خَائِنُهُ بِمَذْقٍ ، إِذَا مَا عَادَ فَقَرَّ أَخِيهِ عَادَ
إِخْلُ لَكَ لَا تَسْرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا * عَلَى الْعِلَاتِ بَشَامًا جَوَادَا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إِنْ تَسْأَلِي فَاَلْمَجْدُ غَيْرَ الْبِدْبَعِ * قَدْ حَلَّ فِي تَيْسَمِ رِ مَخْزُومِ
قَوْمِ إِذَا صُرَّتْ يَوْمَ النِّزَالِ * قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيْمِ
مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى * مِثْلَ مِثْلَانِ الرَّمْحِ مَشْهُومِ
وقالت أخرى

إِلَّا إِنْ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي * يُذِيلُكَ مَا تَبْغِيهِ وَالْعَرَضُ وَائِرُ
وقالت الخنساء

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفَةٍ وَجْهَهُ * بَوْرِكَ هَذَا هَادِيَا مِنْ دَلِيلِ
تَحْسِبُهُ غَضَبَانٍ مِنْ عِزَّةٍ * ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ
وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا * أَلْقَى فِيهَا وَ عَلَيْهِ السَّلِيلُ
وقالت امرأة من إِيَادَ

الْحَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوعِ إِنْ هُرُمْتُ * أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَلِجَاءِ يَحْمِيهَا
لَمْ يَبْدُ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدُ لِمُعْظَمَةٍ * وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيهَا
الْمُبْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يُحْزِنُهُمْ * إِذَا الْهَذَا أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا
لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ عَذْرَةً أَبَدًا * وَانْ أَلَمْتُ أُمُورٌ فَهِيَ كَافِيهَا

باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هَاجِرَةٌ يَتَشَوَّى مَهَاها سَمُومُهَا * طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَ اشْدَوْنِيهَا
مُقْرِجَةً مَنْفُوجَةً حَضْرَمِيَّةً * مُسَانِدَةً سَرَّ الْمَهَارِي انْتَعَيْنَهَا
فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قُرَوءٍ جَرُّشَعًا * إِذَا عَدَّ مِجْدُ الْعِيسِ قُدِّمَ دِينُهَا

وَجَدْتُ ابَاهَا رَائِضِيهَا وَاُمُّهَا * فَاعْطَيْتُ فِيهَا الْحَكَمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

وَقَالَ عَنَتْرَةُ بْنُ الْخُرْس

لَعَلَّكَ تُمْنِي مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا * بَارِقٌ يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ
تَرَاهُ بِأَجَوَازِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا * عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُفْرُوفٍ
كَانَ بَضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ * وَمَجْمَعُ لَيْتِيهِ تَهَارِيلُ زُخْرُوفٍ
كَأَنَّ مَتْنِي نَسْعَةً تَحْتَ حَلْقِهِ * بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ
إِذَا انْسَلَّ الْحَيَاتُ بِالصَيْفِ لَمْ يَزَلْ * يُشَاعِرُ بَاتِي جُلْبَةِ لَمْ تُقَرِّفِ

وَقَالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِي

أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمَضِ * حَبِيبًا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
نَشَارَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُنْتُ رِيَّ مَرْزِهِ * يَقْضِي بِجَدَبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدِ يَقْضِي
تَحْنُ بِأَجَوَازِ الْفَلَاقُ طَرَاتِهِ * كَمَا حَنَّ نَيْبُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ
كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرَةٍ * شَمَارِيخُ مِنْ بُنْدَانٍ بِالطُّولِ وَالْعُرْضِ
يُبَارِي الرِّيحَ الْخَضِرْمِيَّاتِ مَرْزِهِ * بِمُتَهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفُضِ
يَغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُوَ مَحْضِهِ * عَلَى اثَرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ
يُرْوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى * مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ
وَبَاتِ الْحَبِيبِي الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدَّمَا * كُنْهَضِ الْمَدَانَا قَيْدَةَ الْمُوعِثِ النَّقْضِ

باب السير والنعاس

وَقَالَ الْخَطِيم

وَقَالَ وَفَدَ مَا لَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكُرَى * نَعَاسًا وَمِنْ يَغْلِقُ سَرَى اللَّيْلِ يَكْسَلُ
أَنْفَحِ نُعْطَ أَنْفَاسِ النُّعَاسِ دَوَاءَهَا * قَلِيلًا وَرَفَةً عَنْ قَلَائِصِ ذُبُلِ

فقلت له كيف الاناخة بعدما * حدا الليل عربان الطريقه منجل

وقال آخر

وفتيان بنيت لهم ردائي * على اسناننا وعلى القسي
فظلوا لائذين به وظلت * مطاياهم ضوارب بالحسي
فلما صار نصف الليل هنا * وهذا نصفه نسيم السوي
دعوت فتى اجاب نكى دعاه * بليته اشم شمرداي
فقام يصارع البردين لدا * يقوت العين من نوم شهري
فقاموا يرحلون منقبات * كان عيونها نوح الركبي

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة * فيها الدليل يعص بالخمس
مستعجلين الى ركي اجن * هيات عهد الماء بالامس
مستعجلين فمشقوا معالج * نقبا بخف جلاله عنس
ومهوم ركب الشمال كائما * بفواده عرض من المس

وقال آخر

وهن مناخات يحاذرن قوله * من القوم ان شدوا قنود الركائب
تكان اذا ما قمنا يطير قلوبنا * تسربلنا ولوننا بالعصائب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها * سبيع ليل غير معلوفاتها
حتى اذا نصبت من بذاتها * وما تقضي النفس من حاجاتها
حملت اثقال مصماتها * علب الذفاري وعقر زياتها
فاصلت تعجب لانصاتها * كائما اعناق سامياتها
بين قروى ومسروباتها * قسي نبع رد من سيداتها

كيف ثرى مرطاحياتها * والحمضيات على علاتها
يبتن ينقلن بأجهزتها * والحادي اللاغب من حداتها
وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمري بشر لقد خانه بشر * على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبغني * ولكن دعاك الحُبز احسب والتمر
اقرص تصلي ظهرك نبطية * بتورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة * معطمة فيها الجليلة والبكر
كان ادوى بالمدينة علقث * ملاء بأحقها اذا طلع الفجر
كان قري نمل على مرواتها * يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي
يقولون لا تشرب نسيًا فانه * وان كنت حراناً عليك وخيم
لئن لبى المغري بماء موبيل * بغاني داء أني لسقيم
وقال حندج بن حندج المري

في ليل مول تناهى العرض والطول * كأنما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به * وان بدت غرة منه وتحجبل
اساهر طال في صول تملله * كأنه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخائله * والليل قد مزقت عنه السراويل
ليل تحير ما يخط في جهة * كأنه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة * كأنما هن في الجو القناديل
ما اندر الله ان يدني على شخط * من دارة الحزن ممن دارة صول
الله يطوي بساط الارض بينهما * حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الرقط

قد أغتدي والصبحُ مُحَمَّرُ الطَّرَرِ * والليلُ يحدهُ تباشيرُ السَّحَرِ
و في تواليه نجومٌ كالشَّرَرِ * بسُحْقِ المِيعَةِ مَيْتَالِ العُنْدَرِ
كانه يومَ الرِّهَانِ المحتَضِرِ * وقد بدا أولُ شخصٍ يَنْتَظِرُ
دونَ أنَابِي من الخيلِ زَمَرٍ * ضارٍ غداً يَنْفُصُ صَيْبَانِ المَطَرِ
عن رَبِّ ملحاحٍ بعيدِ المُنْكَدَرِ * أَقْنَى تَظَلُّ طَيْسَرُهُ على حَدَرِ
يَلْدُنْ منه تحتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ * من مَادِقِ الوَدَقِ طَرُوحٍ بالبَصَرِ
بعيدٍ توهيمِ البَوَاعِ والنَّظَرِ * كأنما عِينَاهُ في حَرْنِي حَجَرِ
بَيْنَ مَا قَ لم تَحْرَقْ بِالْأَبَرِ *

باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الأميرُ بغيرِ جُرْمٍ * تَقَدَّمْ حينَ جَدَّ بِنَا المِرَاسِ
فما لي إِنْ أَطَعْتُكَ من حَيَوَةٍ * وما لي غَيْرَ هذا الرَاسِ رَاسِ
وقالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ وأشْياعَهُم * و ذلك من بعضِ أقوالِيه
تَرَى زوجَةَ الشيخِ مغمومةً * وتُسمي لصحبته قَالِيه
فلا بَارِكَ اللَّهُ في عَرُونِه * ولا في غُضُونِ اسْتِه البَالِيه
و إِنْ دَمَشَقَ و فتيانَهَا * احبُّ اليْنَا من الجَالِيه
نَكَحْتُ المدينيَ إذ جَآني * فيَاكِ من نَكْحَةٍ غَالِيه
له ذَفَرٌ كَصُنَانِ الثِّيَوسِ * أَعْيَا على المِسْكِ والغَالِيه

وقال آخر

من اينما نضحك ذات الحجلتين * ابدلها الله بلون لويس
سواد وجهه ويفاف عيدين *

وقال ابو الخندق الاسدي وقيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليل يقربني * الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت * مما لمست يدي الا على وتد
في كل عضولها قرن تصك به * جنب الضجيع فيضحى واهي الجسد
وقال آخر و مر بابي العلاء العقيلي يغلي ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص * متشميس في شرة مقرر
للفمل حول ابي العلاء مصارع * من بين مقتول و بين عفير
و كأنهم لدى دروز قميصة * قد توهم بهمهم مقشور
ضرج الانامل من دماء قتلها * حنق على اخرى العدو مغير
وقال آخر هو لبعض الحجارين

خبروها بانني قد تزوجت * فظلت تكاتم الغيط سرا
ثم قالت لاختها ولأخرى * جزعا ليتنه تزوج عشا
واشارت الى نساء لديها * لا ترى دونهن للسرمتوا
ما لقلبي كانه ايس مني * وعظامي كان فيهن فنا
من حديث نمي الي فطبع * خلت في الغلب من تلطيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنادات بعلى نصدمت * على عزب حتى يكون له اهل
فأنا سجد جزى بما فعلت بنا * اذا ما تزوجنا وليس لها بعلى
امينة وا على عزائمكم بذمائكم * فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال آخر

اشد بالله و بالدلو الخلق * يا يوب من احسها ممن صدق
 فهب له بيضاء بلهاء الخلق * ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
 و ابعث عايه علقا من العلق * ان لم يصبحه بما ساء طرق
 و بات في جهنم بلاء و ارق * وهب له ذات مدار منخرق
 مشومة تخلط شوما بخرق *

وقال آخر

كان خصيه من التدلل * سحق جراب فيه نثنا حنظل

وقال آخر

كان خصيه اذا تدللا * انفيان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كان خصيه اذا ما جبا * دجاجتان تلطان حبا

وقال آخر

وفيشة زين وليست فاضحة * نابلة طورا و طورا راصحة
 على العدو و الصديق جامحة * من لقيت فهي له مصافحة
 تسد فرج القحبة المسافحة * مفسدة لابن العجوز الصافحة
 كانها صمجة ألف راححة

وقال آخر

وفيشة ليست كهاذي الفيش * قد ملئت من خرق و طيش
 اذا بدت قلت امير الجيش * من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الامرار لكن انمها * ولا ترك الاسرار تغلي على قايي

و ان قليل العقل من دات ليلة * ثَقَلَبَهُ الاسرارُ جَنبًا الى جنب
وقال آخر

مجاؤوا بشيخ كَدَحَ الشَّرْوَجهه * جهولٍ متى ما يَنْفَدَ السَّبُّ يَلِطُ
وقالت امرأة لآخرى اخذها الطلق واسمها سمابة

ايا سحاب طريقي بخير * و طريقي بخصية و ابر
ولا تُريني طرف البظير
وقال آخر

فانك ان ترى عَرَصاتٍ جُمِلَ * بعاقبة فانت اذا سعيْدُ
لها عينان من اقط وتمر * وسائرُ خَلْقِها بَعْدُ الذرْدُ
وقال آخر

أنحِ ناصطبح قُرْما اذا اعتدك الهوى * بزيت كما يكفيك فَقْدَ الحبائبِ
اذا اجتمع الجوعُ المبرحُ و الهوى * نسيْت وصال الآنسات الكواعبِ
وقال آخر

كان ثناياها وما ذُفَّتْ طَعْمُها * لباً نَعْجِيَةً سَوَّطَنَةً بدقيق
وقال آخر

رمتني بمهم الحبِّ اَمَّا قِذاذُهُ * فتمرُّ واما ريشهُ فمويِدُ
وقال آخر

الا رَبَّةٌ خَوْدُ عَيْنِها مِنْ خَزِيرَةٍ * وانيابُها الغُرُّ الحِسانِ سويقُ
وقال آخر

وما العيش الا نومةً و تشريقُ * و تمرُّ كاكباد الجراد و ماء
وقال آخر

قامت تَمَطِّي و القميصُ منخرقُ * فصادف الخرقُ مكاناً قد حُلِقِ

كأنه قَعْبٌ نُضَارٍ مُنْفَلِقٌ

و قال آخر

إذا اجتمعَ الجوعُ المَبْرُحُ والهوى * على الرجلِ المسكينِ كاد يموتُ

و قال آخر

يا رَبِّ ان قَتَلْتَهَا نَعُدُّ لَهَا * فلن تموتَ أو تُجِيدُ قَتْلَهَا

و قال آخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا بِي جُلَّ مَأْكَلُهُ * أَلَا تَنْفَجُّهُ حَوَايِ إِذَا قَعَدَا

مَا رَالَ يَنْفُجُ جَنْبِيهِ وَحُبْرَتُهُ * حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

و قال بلال بن جبر

و عُلَيْيَةُ قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْنَهَا * إِذَا الْعَيْرُ أَوْلَى حَبْدًا مِثْلُ ذَا عُلُقَا

و قال آخر

و أَنَا لِنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ * مَخَافَةَ أَنْ يَضُرَّ بِنَا فَيَعُودُ

و نُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ * وَ نُبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

و قال آخر و نظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخْضِبُ كَفًّا بَدَنَتْ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَخْضِبُ الْجَنَاءَ مُسَوِّدَهَا

كَانِهَا وَ الْكَحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

و قال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

اعمرى لقد حَذَرْتُ قَرْطًا وَ جَارَةً * وَ لَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يُحَذَّرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا * وَ حَمَامٍ سَوَاءٍ مَازَا يَتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا بِي مَوْعَا * بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يَنْقَشُرُ

أَجِدُ كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَنْتَوَرُ

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيْلَانَا * إِذَا جَعَلَ الْحِرْبَاءُ بِالْجِدْلِ يُحْطَرُ

وقال آخر

الافتى عذده حُفَانُ يَحْمِلْنِي * عليهما انْتِي شيخ عالى سفر
اشكو الى الله احوالا امارسها * من الجبال وانتي سبي البصر
اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء يتساببن

سُبْنِي ابي سُبْكٍ لَنْ يَضِيْرُهُ * اِنَّ مَعِيَ ثَوَابِيَا كَثِيْرُهُ
يَنْفَحُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيْرُهُ

وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

اَنَّ اَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيْقُ * لَاحِصَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيْقُ
تَصْحَكُ مِنْ طُرْبَةِ الْعُنُقِ

وقالت اخرى

يَا رَبِّ مَنْ مَادَى اَبِي فَعَادَةٍ * وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَي فَوَادَةٍ
وَاجْعَلْ حَمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادَةٍ

وقالت ام النخيف وهو سعد بن قرط

لعمري لقد اخلفت ظني وسؤتني * فحزت بعصيانِي الذمَامَةَ فاصبر
ولا تَكْ مَطْلَا مَلُولَا و سَامِحِ الْقَرِيْذَةَ و افْعَلْ فَعْلَ حُرِّ مَشْهَرِ
فقد حُزْتُ بِالْوَرْهَاءِ اخْبَثَ خَبِيْثَةٍ * فَدَعْتُكَ مَا قَدْ قَلْتُ يَا سَعْدُ و احذر
تَرِيْضَ بِهَا الْاَيَّامَ عِلَّ صُرُوفَهَا * سَتُرْمِيْ بِهَا فِي جَاهِ مَتَسَعِرِ
فكم من كَرِيْمٍ قَدْ مَنَاهُ الْهُمُ * بِمَذْمُومَةِ الْاَخْلَاقِ وَاسْعَةِ الْحَرِّ
فطَارَ لَهَا حَتَّى اَنْتَهَا مَنِيْدَةٌ * فَصَارَتْ سَفَاةً جُنُوْةً بَيْنَ اَقْبَرِ
فَاعْقِبْ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمَا * فَتَاءً تَمْشِيْ بَيْنَ اَثْبِ و مِيْزَرِ
مَهْفُوفَةً الْكُشْحِيْنَ مَحْطُوْطَةً الْمَطَا * كَهَمَّ الْغَتَّى فِي كُلِّ مَبْدَى و مَحْضَرِ

لَهَا كَعْلٌ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ الْغَدَى * وَتَغْرُنْقِي كَالْقَاحِي الْمَنُورِ

وَقَالَ سَعْدُ

يَالَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا * أَيَا إِلَى جَنَّةِ أَيَا إِلَى ذَا
تَلْتَهُمُ الرَّسَقُ مَشْدُودِ الشَّظَّةِ * كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوِ ارْدَتْهَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ

وَقَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِي الْأَسَدِي

وَحَلَقَهُ مَالِحُ شَرْطَةِ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِ

وَبِالْحِجْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ * إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ
وَلَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا عُذَانَا كَأَنَّهُ * عِزَائِدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ نَاسِبَكِرَتْ
فَقَطَّلَ الْعُذَارِي يَوْمَ تُحْلَقُ لِمَتِّي * عَلَى عَجَلٍ يَأْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ غَدَرْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوكُهُ * عَسْرُ الْمَكْرَةِ مَاءٌ يَتَدَقُّ
أَرَنْ يَسِيلَ مِنَ النِّشَاطِ لُعَابُهُ * وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ

بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ

قَالَ بَعْضُهُمْ

وَمَشَقُّ خُدَّيْهَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ * تَمُرُّ بِعُودِي نَعِشَهَا لَيْلَةُ الْغَدْرِ
أَكَلْتُ دِمَانًا لَمْ أَرَعْكَ بَضْرَةً * بَعِيدَةً مَهْوِي الْقُرْطُ طَيِّبَةُ النَّمْرِ

وَقَالَ آخَرُ

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * وَيَبْدُوكَ فِيهَا وَإِلَّا سَايَلَ الْقَطَرُ
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً * مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ أَيْلَةَ الْبَدْرِ

و قال آخرني امرأة طلقها

رَحَلْتُ أُنَيْسَةً بِالطَّلَاقِ * وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَنَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَأَلَمْ لَهَا * قَلْبِي وَ لَمْ تَبَكِ الْمَاقِ
و دَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ * النَفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ
لَوْ لَمْ أَرْجُ بِفِرَاقِهَا * لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ
و حَصَيْتُ نَفْسِي لَا أَرِدُ * حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

و قال آخر

أَلَمْ بِجَوْهَرٍ بِالْقَضْبَانِ وَ الْمَدَارِ * وَ بِالْعَصِيّ التِّي فِي رُوسِهَا عُجْرُ
الْمَمِّ بِهَا لَتَسْلِيَمٍ وَ لَا مَقَّةَ * إِلَّا لِيَكْسَرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجْرُ
الْمَمِّ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً * فِي صُورَةِ الْكَابِ إِلَّا أَنِهَا بَشَرُ
حَدَبَاءِ وَ قَصَاءِ صِيغَتِ صِيغَةً عَجَبًا * وَ فِي تَرَائِبِهَا عَنْ مَدَرِهَا زُرُ

و قال آخر

تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا مِنْ مُحَاسِنِهَا * وَ الْمَلَحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ
قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقِيقِ * أَقْصَرُ فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عَيْبَتِ لِلْحَجَرِ

و قال آخر

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشْتَ أَيَّمَا * مَخْرَمَةٍ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَا أَبَتْ
تُحَكِّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خَمَارِهَا * إِذَا فَقَدْتُ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُئْتُ
تَجُودَ بَرَجْلِيهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا * وَ إِنْ طَلَيْتُ مِنْهَا الْمُدَّةَ هَرَّتْ

و قال

لَأَسْمَاءُ وَجْهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ * يَرْغَبُنِي فِي نِيكِ كُلِّ أَتَانِ
بَدَانِدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ * فَقَمْتُ وَ مَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ
وَ غَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَافُوا * بِمَا شُئْتُ مِنْ خَزْيٍ وَ طَوْلِ هَوَانِ

و ما كنت ادري قبلها ان في السما * جميعا اراها جَهْرَةً و تراني

وقال آخر

لا تَدَكِّنْ عَجُوزًا إِن أُثِيتَ بِهَا * واخلع ثيابك منبأ مُعِينًا رِيًّا
وإن أَتَوَكَ فَقَالُوا إِنهَا تَصَفُّ * فإِنِ امْتَلَأَ نِصْفُهَا الَّذِي ذَهَبًا

وقال آخر

وَقَطَّاهُ حَدِيدًا يُبَدِّي الكبدَ مَضْحَكًا * قَتَلُوا بَعْضَ العَيْنَانِ بِالطُّولِ
لَهَا فَمُ مَلَّتْ شِدْقِيهِ نَقَرْتُهَا * كَانَ مَشْفَرُهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فَيْلٍ
اسْنَانُهَا أَضْمَعَتْ نَفْسِي خَلَّتْهَا عِدَدًا * مَطُورَاتٌ جَمِيعًا بِالرَّوَادِلِ

وقال آخر

إِمرِئِي يَا خَلِيقَةَ المِجْدَارِ * و صِلِينِي بِطُولِ بَعْدِ المَزَارِ
فَالِدُ نُسْمَتِي بِوَجْهِهِ وَالْوَصْلِ * قُرُوحًا أَعَيْتَ عَلَى المِشْبَارِ
ذَفْنُ نَامِصٍ وَانْفُ غَلِيظٌ * وَجَبِينِ كَسَاجَةِ القُسْطَارِ
طَالَ لِي لِي بِهَا فَبِتُّ أَنَادِي * يَا لَ ثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ
قَامَةُ الفُصْعَلِ الضَّئِيلِ وَكَفُّ * خَنَصِرَاهَا كَذِيئَةً قَصَارِ

وقال آخر

الأم على بُغْضِي لَمَّا بَيْنَ حَيَّةٍ * وَضَبِعَ وَتِمَسَّاحٍ تَغَشَّاهُ مِنْ سِجَرِ
تُحَاكِي نَعِيمًا زَلَّ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا * وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْرَةُ الدَّهْرِ
هِيَ انْضَرَبَانُ فِي المَفَاصِلِ خَالِيَا * وَشُعْبَةٌ بِرَسَامٍ ضَمَّتْ إِلَى النُّجَرِ
إِذَا سَقَرَتْ كَانَتْ لَعِينُكَ سَخْنَةً * وَإِن لَرُقَعْتَ نَاغِقُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ
وَإِنِ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ * مُؤَنَّةٌ تَانِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ
حَدِيثُ كَقْلَعِ الضَّرْسِ أَوْ تَنْفِ شَارِبِ * وَعُنْجٌ كَحَطَمِ الأنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبِيرِي
وَتَقَرُّ عَنْ قُلُوبٍ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا * وَعَنْ جَبَلِي طِيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مَصْرِ

وقال آخر

لَوْ تَسْمَعَتْ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا * مَوْتُ فَرْخٍ فِي عُشَّةٍ مَرْقُوقٍ
 أَوْ تَأْمَلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا * حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمِنْجَنِيْقِ
 مُعْمَلٌ قَرَضَ لِحْيَةً لَوْ تَرَاهَا * قُلْتَ عَثْنُونَ هَرِيدٌ مَحْلُوقٍ
 لَمْ أَعْبِهِ إِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا * مَوْمِنًا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ
 غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سُنِّي إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ

وقال آخر في القصر

إِلَّا يَا شَبِيهَهُ أَدَبَ مَا لَكَ مُعْرِضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلَاكَ فِي الْعَرِضِ
 وَأَقْسَمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ اسْتِكَ بَيْضَةً * لَمَّا انْكَسَرَتْ لِقَرَبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ

وقال آخر

أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ * يَعْصُ الْفُرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

و قال بعض المدنيين

لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحَسُّلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا
 وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَلَةِ * خَافَا مُرْكَنًا مُسْتَكَامًا
 لِذَا كُنْتَ يَا عَبِيدَةُ خَيْرَ النَّاسِ * سِخْلًا خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَامًا

و انشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحذني

مُنِيْمَتُ بَزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا * أَلَّصَ وَ اخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ
 تُحِبُّ النِّسَاءَ وَ تَأْتِي الرِّجَالَ * وَ تَمْسِي مَعَ الْاِخْبَثِ الْاَطْيَشِ
 لَهَا وَجْهٌ فَرْدٌ إِذَا زِيْنَتْ * وَ لَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْاَبْرَشِ
 وَ تَدْيِي بِجَوْلٍ عَلَى نَحْرِهَا * كَقَرْبَةِ ذِي النَّلَّةِ الْمُعْطَشِ
 لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغُرَالِ * أَشَدُّ أَوْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمَشِ
 وَ فَخْذَانِ يَبْدِيهِمَا نَقْفٌ * يُجَيِّزُ الْمَحَادِلَ لَمْ تَخْدِشِ

و ساقٌ مُحَلَّطُهَا حَمْسَةٌ * كساقِ الجَرَادَةِ او احمش
 كَانَ النَّأْيِلُ فِي وَجْهِهَا * اِذَا سَفَرَتْ بِدُنُ الْكُشْمِش
 لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَهَا جَتَالَةٌ * كَمَثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ

و قال آخر

مَاذَا يُوَرِّقُنِي قَدَمَا وَيُسْهَرُنِي * مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
 كَانَ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبْتَتْ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِأَثَارِ

و قال آخر

صَدْتُ النُّوَاقِيسَ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجْنِي * بَلِ الدُّيُكُ أَنْتِي قَدْ هَجَنْتَ شَوْيِقِي
 كَانَ أَعْرَافُهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ * حُمُرُ بُيُوتِهَا عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ
 عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا * كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَ تَرْيِيقِ
 كَأَنَّمَا لَبِستْ أَوْ أُلبِستْ فَدَكَّا * فَفَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

تمت بعون المتمد

ملاحقة



يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت
في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار
فقد طبعت اولاً ما رأيته متفقاً عليه ثم احققت ما وجدته في
بعض النسخ تعليقا عليه وهي هذه *

بعد

ص	س
٥	١٧
٩	٩
٧	١٢
١١	١٤
١٣	١٣
١٤	١٥
٢٢	٧
٢٣	١٤

- وقد علموا ما الجار والصيف مخبر * اذا فارقا كل بذلك مولع
 ١٨ ٢٤ وانها بعد موتي لا تفيد ابا * اخرى الليالي اذا غيبت في الرجم
 ما انس لا انس منها اذ تودعني * بفيض دمع على الخدين مدمج
 اذا تذكرت بنتي حين تذبذبي * فاضت لعبرة بتني مقلني بدم
 الا تبرجني وان متنا فان لنا * ربنا تكة - ل بالازراق والقسم
 ١٠ ٣٣ وان حدثتك النفس انك قادر * على ما حوت ايدي الرجال فكذب
 اذا وقع الرماح بينك وبينه * تولي قانعاً فيه صدره
 ١٤ ٣٩ اذا جمعت حرب بهم جمعاتها * ولم يقصروا دون المدى المتباعد
 ١٥ ٤٥ يا ليلسة طالت علي * تفجعا فمتى الصباح
 ١٨ ٤٦ اذا ما دعوا كيسان كانت كهوام * الى الغدر ادنا من شايهم المرد
 ١٤ ٤٧ اذا المرء كم يحبك الا * مغالب نفسه سئم الغلاب
 ١٩ ٤٩ ومن لا يعط الا في عتاب * يخاف يدع به الناس العتابا
 ٣ ٥٢ وارجزناه اسمر ذا كعوب * يشبه طوله مسدا مغارا
 ٥ ٥٤ فذاك نينا وان يهلك نجد خلفا * سمح اليدين قويا اية فعلا
 يرصي الخليل ويرضي الجار منزلة * ولا يرى عوض صلدا يرصد العلا
 وبعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابياتا لانيف
 ٢ ٥٩ بن زيان النيباني بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع
 واولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالک) *
 ١٧ ٥٩ اذا سار الوبيد بنا و مرنا * الى خيل تلف بهن خيلا
 وقال آخر

واكتم السر غضبانا وفي سكوي * حتى يكون له وجه ومسح
 اترك القول عن علم ومقدرة * حتى يكون اذالك المنجد مطلع

خَلِي أَرْبَعٌ بَعْدَ اللَّقَاءِ وَأَرْبَعٌ * وَالْمَرْجُ بَاقٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ

وقال قطري بن النخاعة التميمي

يَا رَبَّ ظَلَّ عُقَابٌ قَدْ وَفَيْتُ بِهَا * مُهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْإِبْطَالِ نَخْلِيدُ
وَرَبُّ بَوْمٍ حَمِيٍّ أَرَعَيْتُ عَقَوْتَهُ * خَيْلِي اقْتَسَارًا وَأَطْرَافَ الْقَنَا قَصْدُ
وَيَوْمٍ لَهْوٍ لَاهِلٍ الْفَحْصُ طَلَّ بِهِ * لَهْوِي اصْطِلَاءُ الْوُغَا وَنَارُهُ تَقْدُ
مُسْهَرٌ مَرْتَفِيٍّ وَالْحَرْبُ كَاشِفَةٌ * عَنْهَا الْقَنَاعُ وَبِحَرِّ الْمَوْتِ يَطْرُدُ
وَرَبًّا هَاجِرَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا * نَحَرْتَهَا لِمَطَايَا غَارَةِ نَحْدُ
تَحْتَابُ أَوْدِيَةِ الْأَنْرَاعِ أَمَنَةٌ * كَأَنَّهَا اسْدُ تَقْنَادُهَا اسْدُ
وَأِنْ أَمْتُ حَنْفَ أَنْفِي لَا امْتَكِدَا * عَلَى الطَّعَانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمْدُ
وَلَمْ أَفْلُ لَمْ إِسَاقِ الْمَوْتَ شَارِبُهُ * فِي كَاسِهِ وَالسَّيَا شَرَّعَ وَرَدُ

ودل مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فَإِنْ تَرِ رَاعِيَهُمْ فَلَعَدَ تَرْكُنَا * كَعَاهُمْ لَدِي الدَّيْرِ الْمُضَاعِ
فَلَمْ نَخْطِي سَرَاةَ بَنِي حُلَيْسٍ * وَشَدَادَا تَرْكُنَا لِلضَّبَاعِ
مَصْرَتْ لَهُ الْعَبِيلَةُ إِذْ جَهَّنَا * وَمَاضَا نَفَتْ بِشَدَتِهِ وَذِرَاعِي
كَأَنَّ دَرِيَّةً يَوْمَ التَّقِينَا * لِنَصِلَ السَّيْفِ مَجْتَمِعَ الصَّدَاعِ
وَقَدْ تَرَكَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حَسَمِي * عَلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَنَاعِ
وَلَا تَرْجُحْ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَا * وَلَا جَزَعِ مِنَ الْكِدَانِ لَاعِ
وَلَا رَقَابَةٍ وَالْخَيْلُ دَوْرَدِي * وَلَا خَالٍ كَاتِبُ رَبِّ الْيَرَاعِ

وقال آخر

بَلَقَى السَّيْفُ بِوَجْهِهِ وَبَنَحَرِهِ * وَيَقِيمُ هَامَتُهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ
وَيَقُولُ الْمَطْرَفُ اصْطَبِرْ لَشَبَى الْغَنَاءِ * نَعَفَرْتَ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَعْفِرِ
وَإِذَا تَامَلَ شَخْصٌ غَيْفٌ مُقْبِلٌ * مُتَسَرِّبِلٍ أَثْرَابِ مَحَلِّ أَغْبَرِ

أومى الي الكرماء هذا طارق * نَحَرْتَنِيَّ اَلْعَدَاءُ اِنْ لَمْ تُنَحِرْ

قال آخر

لا يبعدن قومي الذين * هم الأسود لدى المعارك

قوم اذا استجر القنا * جعلوا القلوب لها مسالك

اللابسين قلوبهم * فوق الدروع لدفع ذلك

وقال آخر

كان بايديهم نجومًا طوالعا * لها في رؤس الذاكرين غروب

فتطلع طورًا كسفًا من دمايهم * وفي الهام طورًا بعد ذاك تغيب

وقال ابو سعد المخزومي

من لي برة الصبا واللهو والغزل * هيهات ما فات من ايامك الاول

طوى الحديدان ما قد كنت انشرو * وانكرتني ذوات الاعين النجل

وقد نهاني النهي عنها وادبني * فلست ابكى على رسم ولا طلل

في الخيل والخافات البيض لي شعل * ليس الصبابة والصهباء من شغلي

ما كان لي أمل في غير مكرمة * والنفوس مقرونة بالحرض والامل

ذنبي الى الخيل مشيبي في جوانبها * اذا مشى الليث فيها مختبل

ولى من الفيلق الحواء غمرتها * اذا تقحمتها الا بطل بالجيل

كم جانب خشن صبحت جانبه * لفارض للمنايا مسبل هطل

وغمرة خضت اعلاها واسفلها * بالطنع والضرب بين البيض والاسل

وهل شاتي الى الغايات سابقها * وهل فرعت الى غير الغنى الذيل

مالى ارى دمتى يستمطرون دمي * الست اولاهم بالقول والعمل

كيف السبيل الى ورد خنيعنة * طالع الموت في انيابه العصل

وما تريدون لو لا الحين من امد * بالليل مشتمل بالحمر مكتحل

و قالت ليلى الاخيلية

مراج حروب يكره القوم دره * ويمشى الى اعداء بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر
وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشة اذ راني * بكفى الرمح وهو بها ضنين
ولولا ذاك دق الصلْب منه * سنان تستجيب له المنون
فراح ابن الطفيل بلا جواد * له في اثرها و لها حنين
وقال عدى بن الرعلاء

ربما ضربة بصيف مقيبل * بين بصرى وطعننه نجلاء
وغموس تفل فيها يد الاسى * و تعيي طيبها بالدواء
س رفعوا راية الضراب واعلوا * الا يدودون سامر الملحاء
١١ اذا ما نعقن قلت هذا نرافها * وان هولم ينعقن سكن من وجدي
٧٩ ٣ الا بابينا جعفر و بامنا * نقول اذا المبحاء سار لواءها
٧٤ ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها
١٢ ٧٤ كأنهم يتسبئون بطاير * خفيف المشاش عظمه غير ذي نحس
ببادر فوت الليل فهو مهائد * تحك الجذاح التبسط والقبض
٣ ٧٧ وهون وجدي انما هو فارط * امامي واني هامة اليوم او غد
١٢ ٧٧ ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
٧٨ ٦ فسقنا كاس موت هذيلة * عقبها خزي و عار و ذل
مطاع الشمس فلما استحررت * اذبروا من فزهم فاجفأوا
ركد البصير فيهم مليا * يثنني في هامهم ويصل
١٤ ٧٨ حللتها بالطبا و العوالي * والمذاكي فني حل و بل

- س ص
 ٤ ٧٩ **أَلَا بُجَيْشٌ لَا يَكْبُ عَدِيدَةٌ * سَوْدُ الْوَجْهِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٌ**
 ٧ ٧٩ **وَعِمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ * وَنَمًا لِكُلِّ مُعَصَّبٍ قَرْضَابٌ**
 ١٧ ٨٠ **عَذِيرِي مِنْ دَهْرٍ كَانِي وَتَرَبَّةٌ * رَهِينٌ بِحَبْلِ الْوَدِّ أَنْ يَنْقَطِعَا**
 ٢٠ ٨٠ **وَمَا كُنْتُ إِلَّا السِّيفَ لَاقَا ضَرْبَتَهُ * فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطِعَا**
 ١١ ٨٣ **يَا حَمْرَةَ الْخَيْرِ مَا كُنْتُ لِي شَجْنًا * أَلَيْتُ بَعْدَ لَا ابْكِي عَلَى شَجْنٍ**
 ١ ٨٤ **كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا * عَنِي وَلَمْ يَنْقُطْ نَفْسِي مِنَ الْحُزْنِ**
 ١ ٨٤ **أَزْدَرُوا اعْتَادُوا الْقُبُورَ فَلَا أَرَى * سَوَى رَمْسٍ أَحْبَابٍ عَلَيْهِ رُكُودٌ**
 ١٨ ٨٧ **مَا أَمْرُ الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ * كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ نَكْدٌ**
 ١٨ ٨٧ **لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ نَوْمِكُمْ * أَنْ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سَهْدٌ**
 ٤ ٨٨ **لَقَدْ كَانَ نَهَاشًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ * وَمُعْطَى آلِهَاءِ عَمْرًا كَثِيرَ الْخَوَائِلِ**
 ١٥ ٨٨ **يَلُونُ بِهِ الْجَنَانِي مَخَافَةً مَا جَنَى * كَمَا لَأَذَتْ الْعَصْمَاءُ بِالشَّامِخِ الصُّعْبِ**
 ١٩ ٩٠ **فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ * فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ**
 ١٩ ٩٢ **لَوْ كُنْتُ قَابِلٌ فَدِيَّةَ لَفَدَيْتَهُ * بِأَعَزَّ مَا يَفْدِي بِهِ مَنْ يَنْفِقُ**
 ١٤ ٩٣ **أَنْعَى الْقَتْلَى الْأَبْيَضَ الْبَهْلُولَ غَرَّتَهُ * كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ نِصْفِ الشَّهْرِ إِذَا طَاعَا**
 ١١ ٩٣ **الْوَاهِبَ الْإِلْفَ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا * إِلَّا مِنْ اللَّهِ وَالْحَمْدُ الَّذِي صَنَعَا**
 ٣ ٩٨ **فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ * فَقَدْ فَجَعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلٌ**
 ٣ ٩٨ **بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ * إِلَى الْحَجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا قَمِيلٌ**
 ١٣ ١٠٢ **أَشْمُ طُوبَلِ السَّاعِدِينَ شَمْرُودٌ * إِذَا أَمَّ يَرْجُ لِلْمَحْدِ أَصْبَحَ غَايَا**
 ١٣ ١٠٢ **يَدُرُ الْعُرُوقُ بِالسَّنَانِ وَيَشْتَرِي * مِنْ الْمَجْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَايَا**
 ٢٠ ١٠٣ **وَصَارُوا دُيُونًا لِلْمَنَآيَا وَلَمْ يَكُنْ * عَلَيْهِ لَهَا دِينَ قَضَاءٌ عَلَى عَصْرِ**
 ٢٠ ١٠٣ **كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ * فَكُلُّ عَلَى نُكُلٍ وَقَبْرٌ عَلَى قَبْرِ**
 ١٠٤ ١٠٤ **كَانِي وَصَيْفِيَا خَلِيَايَ لَمْ نَقُلْ * لِمَوْقِدِ نَارٍ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدْ**

١٠٤ ١٧ فَنَقَى كَانِ يَنْفَايِ اللَّحْمَ نَيْبًا وَلَحْمَهُ * رَخِيصٌ بِكَفِيهِ إِذَا تُنْزِلُ الْقَدْرُ
 فَنَقَى يَشْتَرِي حَسَنَ الْغَنَاءِ بِمَالِهِ * إِذَا السَّعَةُ الشَّهْبَاءُ قُلَّ بِهَا الْقَطَرُ
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْغَرَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ * إِذَا شَكَّ رَأْيُ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبِ الْأَمْرِ
 وَإِنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَنَضَالَتْ * عَلَى الْإِبْنِ خَلِّيٍّ مِثْلَ مَا نَظَرَ الصَّغِيرُ
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيِّ فِي النَّاسِ نَارِيَا * وَكُنْتَ إِذَا أَلَمَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْقَدْرُ
 وَقَدْ كُنْتَ اسْتَعْفَى إِلَهًا إِذَا شَكَى * مِنْ الْأَجْرِ لِي نَيْبُهُ وَإِنْ سَرَّ لِي الْأَجْرُ
 سَلِمْتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَأَقِيتَ مَعْدَى وَلَا تَصُرُ
 فَا بَلَيْتُ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ إِنْ بَنَطِقَ الشَّعْرُ
 عَلَى إِبْنِي مُجَلِّ صَوْتِنَا عِصْمِي * فَلَا أَبَّ مَحَبُّوًّا بَرِيدُ نَعَاهُمَا
 وَجَازَ إِلَيَّ النَّاسُ حَتَّى اعْجَبْنِي * يُخَبِّرُنِي بَأَنِّي لَا أَرَاهُمَا
 بُنْيَا عَجُوزَ حَرَمِ الدَّهْرِ أَهْلَهَا * فَمَا إِنْ لَهَا إِلَّا إِلَهُ سِوَاهُمَا
 هُمَا الْفَنِيَانُ أَمْ يَمُرَّ نَيْلَقُطَا * وَلَمْ يَخْلُو أَمِنْ أَرَادَ إِذَا هُمَا

وقال عبد الرحمن بن يزيد

يُوسِي عَنْ زِيَادٍ كُلِّ حَيٍّ * خَلِيٍّ مَا تَأَوَّرُهُ الْهُمُومُ
 فَلَوْ كُنْتُ الْفَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا * لَطَالَتْ لَا أَلْفَ وَلَا بِسُومُ
 غَسُومٌ حِينَ يَنْصُرُ مُسْتَعِيدُ * وَخَبِرَ الطَّالِبُ الثَّرْوَةَ الْغُسُومُ
 وَكَيْفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ * وَأَمْ يَقْتُلُ بِهِ النَّارَ الْمُئْنِمُ

وقال نوبرة بن حصين المارني

إِنِّي لَأَرَى الشَّامَتِينَ تَجَادِي * وَإِنِّي كَالطَّائِبِ الْجَمَاحِ عَلَى كَسْرِ
 بِرِيٍّ وَاقْعَا لَمْ يُدْرَ مَا تَحْتَ رِيشِهِ * وَإِنْ نَأْتُمْ تَسْطَعُ نُهُوضًا إِلَى وَكْرِ
 فَلَوْ لَا سُورَ الشَّامَتِينَ بِكَبُونِي * لَمَا رَمَاتْ عَيْنَايَ مِنْ وَكْفِ تَجْرِي
 عَلَى مَنْ كَفَانِي وَالْعَشِيرَةُ وَكُلُّهَا * نَوَائِبُ رَبِّ الدَّهْرِ مِنْ عَثَرَةِ الدَّهْرِ

ومن كانت الحارات تأسر ليله * اذا جفن من باتت غوايله تسري
بصير بما فيه لهم حضائفة * غني عن المحجوب بالباب السري
يكف اذا بعد ما بذل عرفه * ويحلم حلماً ما يذم ولا يدري
ويأخذ ممن رام بالهصر هيضة * اذا ما اراد الاخذ بالهصر والقسر
ولا يبطل الايسار ان نال يسره * ولا ينذني عن فعل خير لذي العسر
ولا يثارتني للعوائب ان راي * له فرصة يشفي بها وحر الصدر
ولكنه ركاب كل عزيمة * يضيق بها صدر الجسور على الامر
ولست وان خبرت ان قد سليته * بناس ابا سوداء الا على ذكر
شمايل منه طببات يعدني * واخلاق محمود على الزاد والقدر
فتى شعث يروى السنان بكفه * ويجمع للمولي العطاء مع النصير

٨ ١١٩

وقال الكندي

واني لعف عن مطاعم جمّة * اذا زين الفخشاء للنفس جوها

وقال آخر

واني لعف في الاحاديث ذوحياً * اذا صم انشاء الرجال المشاهد

١٣ ١١٨ ولم يرقومي كيف أوسر مرة * وأعسر حتى يبلغ العسرة الجهد

فما زادني الانتقار منهم تقرباً * ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا

١١٩ وان احتمال المرء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحبة ثقیل

وللصمت خير في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين سبيل

١٤ ١٢٣ ودع للبني اتباع الهوى * فما للفتى كل ما يشتهى

١٧ ١٢٤ ألام اذا جئت قلوبى من الهوى * ولا ذنب لي في ان تحن الباعر

وليس اكنحال العين بالعين ربة * عليك اذا ما صم منك السرائر

١٢ ثم كرا صدر عيس عناق * ناجيات طربنا بالسير طيا

س	ص
١٢	١٣٣
احقًا يا حمامة بطن رَجَّ * بهذا الوجد انك تصدِّقينا غلبتكَ يا حمامة بطن رَجَّ * و قبلكَ ما علنتُ الواحدينا باني ان بكيتُ جرتُ دموعي * وانك تعولين فتكذبينا	
١١	١٣٤
وقال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي لم تر عيني مثلَ سربٍ رأيتُه * خرَجَن من التنعيم مُعْتَجِرَاتِ مَرَرْنَ بفجٍّ ثم رُحْنَ عَشِيَّةً * يُلَيِّن للرحمان مَوْنَجِرَاتِ ولما رأيتُ رَكْبَ النميري اعْرِضَتْ * وكن من ان يلقنهُ حَدَرَاتِ تضوع مسكابطن نَعْمَانِ ان مَشَتْ * به زينب في نسوة عطراتِ يخبين اطراف البنان من النقي * ويمشدين شَطْرَ اللَّيْلِ معْتَجِرَاتِ دَعَتْ نِسوةً شَمَّ العبرانيين بُدْنًا * نواعس لا شُعْنًا ولا جَفَرَاتِ فادْبَن لَمَّا فُتِنَ نُحْجِبَنَّ دونها * حجابًا من القسي والحبراتِ الا انما ليلى عصا خيزرانة * اذا قَوْمُهَا بِالْأَكْفِ تَلَيَسُ وَحُنَّهَا وَاِنْ كَانَتْ وَنِيًا فانها * على قَدَمِ الْاَيَّامِ سَوْفَ تَحُونُ بعيدة تهوي القُرط تحسب انه * بمهلكة لولا العربي المعاهدُ ولوا لَيْلَى في السماء لَصَعَدَتْ * بطرفي الى لَيْلَى الْعُيُونِ الْكُوشِجُ رَمِيمُ التي قالت لَجَارَاتِ بَيْتِهَا * ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَزَالُ يَيْسِمُ لقد ظلموا ذَاتَ الْوِشَاحِ ولم يكن * لنا في هوى ذَاتِ الْوِشَاحِ نَصِيبُ هَجَرْتُكَ اشفاتًا عليك من الردي * وخَوْفِ اَعَادِ اَنْ تَهْيِجَ النَّمَايِمُ اَكَادُ اِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهَا * اَطِيرُ لَوْ اَنْ اِنْسَانًا يَطِيرُ اِذَا جَنَّتْهَا يَبْنَ اِنْسَاءً مَنَحَتْهَا * مدودًا كَأَنَّ التَّنَفَّسَ لَيْسَ بِرِيدِهَا	

وقال آخر

وَلَمَّا التَقَيْنَا بَعْدَ طَوْلِ تَهَاجُرٍ * وَقَدْ كِدْتُ لِلْبَيْنِ الطَوِيلِ اُسَابِجُ

صَدَدْتُ كَأَنَّا لَا مَسْوَدَّةَ بَيْنَنَا * وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجَدٍ عَلَيْكَ النَّبَارُجُ
وَصَافَحْتُ مَنْ لَأَقِيْتُ فِي الْبَيْتِ غَيْرَهَا * وَكُلُّ الْهَوَىٰ مِنْي لَمْ يَلَا أَصَانِيحُ
وَلَكِنْهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا * بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبَهَا ١٧ ١٤٤
وَقَالَ آخِرُ ١٤٨ ٤

الْأَطْرَفَتُنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لَمَّا فَاتَ مَطْلَبُ
وَقَالَتْ تَجِدُنَا وَلَا تَقْرَبُنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَنْجَنَبُ
يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ صَلَاحُ * فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا * بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِى مِنَ الْهَوَىٰ مَرْكَبُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَاهَا * وَلَكِنَّهَا نَفْسُ تَذَوُّبٍ فَتَقَطُّرُ ١٩ ١٥٣
أَمَّا وَالَّذِي إِنْ أَعْدَدْتُ لَهُ يَمِينًا * وَمَالِكِ إِيَّاهِ الْيَمِينُ ١٨ ١٥٣
وَلَيْنَ كُنْتُ أَوْ طَاتِي عَشْوَةً * لَقَدْ كُنْتُ أَصْفِيكَ الْوَدَّ حِينَا
وَإِنْ كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِبًا * لَقَدْ كَانَ حُبُّكَ حَقًّا يَقِينَا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَذْبِي نَهْرَةً * تَنَازُلُ غُنَاً وَاعْطَى سَمِينَا
وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ زَعَمَ الْعَرَفُ أَنَّ كَلَامَهَا * عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِي الْمَطْلِ حَرَامُ
لَقَدْ كَذَّبَ الْعَرَفُ مَا فِي كَلَامَهَا * حَرَامٌ وَلَا فِي أَنْ تَسْزَارَ أَرْثَامُ
وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَلْبَسِي * بِعَقْلِي وَلَمْ أَعْرِفْ غَيْرَ لِمَامِ
وَلَمْ تُغْسِدِي بِيَدِي دِينَ عَشِيرَتِي * وَلَمْ يَكُ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ سَقَامُ
فَمَتَى الْأَفْكَمَا الْبَرَّازَ تَلْقِيَا * عَرَا نَهْيَكَ الْحَرَّ شَاكَ مُعْلَمَا ١٢ ١٥٨
أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرًا سَائِحًا * وَمَغَاضَةً زَعْفًا وَابْيَضَ مُحْذَمًا
وَمَتَّقًا لَدُنَّا كَانَ سَدَانَهُ * مَصْبَاحُ سَارِبَةٍ ذُكِّي فَتَصَرَّمَا
وَسَلَاحِمًا زُرْقًا وَقَرَعَ شَرَارَةً * حَكَمْتُ بَايَعَهَا لَهَا فَتَحَكَّمَا

- وَزَيْسٌ خَيْلٌ قَدْ عَلَوْتُ بِضَرْبَةٍ * بَلَّتْ ثَرَائِبُهُ وَلَحِيْنُهُ دَمَا
مُتْرَكُهُ وَالْخَيْلُ عَائِفَةٌ بِهِ * بِالْقَاعِ يَرْكَبُ مِنْخَرِيهِ وَالْقَمَا
- ١٣ ١٩٣ اِلَّا اِنَّمَا قَيْسٌ عَيْلَانُ بَقْعَةٍ * اِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتْ
١٤ ١٩٣ مَا زَالَ مَذْبُوكُ الذِّئْبِ اَعْلَيْتُهُ * بِالْاَمْسِ مِنْكَ كَمَا يَبِضُ لَمْ تَطْهَرْ
٩ ١٩٤ وَنَدِيْنُهُ لَمَّا رَاَيْتُ فَوَادُهُ * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ اَنْتَصَا
٢٢ ١٩٤ عَلَيَّ نَعْتٍ نَعَاتٍ اَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ * وَارْحُدْ اِذَا اَمْسَتْ تَشَابَهَ يَدُهَا
فَلَا تَنْتَفِي لَ الْمَغْرَفَاتُ وَلَدَنُهُ * وَلَا الذُّكْدُ مِنْ بَدْرِ غَدَّتْهُ حَدَرُهَا
تَوُّمٌ بِصَحْرَاءِ الْمَشَاغِرِ دُونَنَا * سَنَى نَارِنَا اَنَا يَنْشَبُ وَقُدُّهَا
تَبَيَّتْ وَرَجُلَاهَا اَوَانَانُ لَأَسْتَهَا * عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى تَكُلُّ قَعْدُهَا
مُحْكَمَشَّةَ الْعَرْنَيْنِ مَنُوعِبَةُ الْعَصَا * عَدُوْسَ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عَوْدُهَا
فَجَأتُ الْيَنَّا وَالِدَجَى مَدْلَهْمَةً * رَعُوْثُ شِتَاءٍ قَدْ تَقَرَّبَ عَوْدُهَا
فَلَمَّا عَرَفْنَا اِنْهَا اِمَ خَتَرِزٍ * جَعَتْهَا مَوَالِيْهَا وَغَابَ مَفِيْدُهَا
نَزَعْنَا صَفَايَاهَا حِفَاضًا وَقَفُوْةً * لَأَمْ الْحَلَالُ حَيْثُ فَلَ عَمُوْدُهَا
فَجَاءَ بِهَا الْعَبْدَانُ وَهِيَ هَبْلَةٌ * مُمَرَّقَةٌ غَرْنِي قَلِيلُ صُدُورُهَا
- وَقَالَ مَنْصُورُ النَّمِيْرِي
- ٢ ١٩٩ الْجُودُ أَحْسَنُ مَسَائِيَا بَنِي مَطَرٍ * مِنْ اَنْ تَبْزَكُمُوهُ كَفُّ مُسْتَلَبٍ
مَا عَلِمَ النَّاسُ اَنَّ الْجُودَ مَجْلَبَةٌ * لِلْمَجْدِ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ
٢ ١٩٨ تَكَلِّدُ فِيْهَا مَشِيَّةٌ فَرِشِيَّةٌ * تَلْوِي بِهَا اسْتَاهُهَا لَا تُجَيِّدُهَا
- وَقَالَ آخَرُ
- ٧ ١٧٢ تَهْنِئُ عَلَيْنَا بَانَ الذُّئْبِ * نَعَمْ لِعَمْرِي اَبُو كَمْ كَلَّمَ الذُّئْبَا
فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثُ الْهَضْرَ اِذَا * تَرَكْتُمْ النَّاسَ مَآكُلًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنَيْدِيُّ لَا يَسْوِي اِنَاوَتَهُ * يُكَلِّمُ الْفَيْلَ تَصْعِيدًا وَتَصْرِيْبًا

وقال آخر

وما تَنسَنِي الأيامُ لَا تَدَسُّ جُوعَنَا * بدار بني بدرٍ وطول التَّلَدُّ
ظَلَلْنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلٌ مَاتَ * عَلَى مَيِّتٍ مَسْتَوْدِعٍ بطنٍ مُلْحَدٍ
يُحَدِّثُ بَعْضُ بَعْضًا بِمُصَابِهِ * وَيَأْمُرُ بَعْضُ بَعْضًا بِالتَّجَلُّدِ

وقال آخر

لَا أَشْنُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ * أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارٍ
أَبَانَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعَذِّبٍ * عَنِ الْمَكَارَةِ لَاعِقٍ وَلَا قَارِي
جَلَدِ الذِّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ * كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَةِ النَّارِ

وقال آخر

قُبِحَتْ مَنَازِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ * حَسَنْتَ مَنَازِرَهُمْ لِقَبِيحِ الْمُنْجَبِ
الْمُطْعِمِينَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ * شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا مَارَدَهَا جَدْبًا ١٢ ١٧٣
فَدَاوِيئُهُ مِنْ سَوْءٍ مَاعِلٍ الطَّوْى * بَتْنَحِيحٍ مَا ضَمَّ الْمَزَاوِدُ وَالرَّجُلُ ١٥ ١٧٣
وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * وَقُلْتُ لَهُ مَنِي التَّحِيَّةِ وَالْأَهْلُ

١٧ ١٧٤ قال عبد الله بن عجلان النهدي

أَنِّي لَعَمْرِي مَا خَشِيَ إِذَا كُرُمْتُ * مَنِي الْخَلَائِقِ فِي مُسْتَكْرَةِ الزَّمَنِ
إِلَّا أَكُونَ إِذَا مَا أَرَمْتُ * مَلْبِيَا ذَا قَرِيضٍ أَيْبَسَ الْبَدَنِ
وَلَا أَبَالِي إِذَا لَمْ أَجِنِ فَاخْشَةً * طَوْلُ الشُّعُوبِ وَلَا ارْتَاخُ لِلسَّمَنِ
يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصَّرْتُ * عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ إِسْلَامٍ وَالْعَجَمُ ١٩ ١٨٠
يَنْشَقُّ ثُوبُ الدَّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ * كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ أَشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
مَنْ جَدَّ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * وَفَضْلُ أَمْتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ * وَبَجْدَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرَةٍ * الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَا أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ

الله شره قديماً وفضلَه * جرى بذاك في لوحه القلم
 الليت اهن منه حين تغضبه * والموت ايسر منه حين يهتضم
 مستنعة من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الحنم والسنيم
 كلنا بديه غياث عم نفعهما * بستوكفان فلا يعرفهما العدم
 عم البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغيابة والاملاق والظلم
 حمال انقال افوام اقتحموا * حلوا الشمايل تحلو عنده نعم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الغناء اربب حين يعتزم
 من معشر حبهم فوض وبعضهم * كفر وقربهم منجى و معتصم
 ان عد اهل التغي كانوا ارومتهم * او قيل من خبر اهل الارض قيل هم
 هم الغيوت اذا ما ارمته ارمته * والاعد اسد السرا والباس لخدم
 لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * حيان ذلك ان اتروا وان عدوا
 من يعرف الله يعرف آياته * والذين من بيت هذا فانه الامم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم

تمت الملحقات

THE
 DIWAN HAMMASAH,
 A
 SELECTION OF ARABIC POEMS

BY
 ABOO TAMMAM HABIB IBN AWS AL-TAYI.

IN PART BY ORDER OF W. NASSAU LUTS F.R.S., F.R.G.S.
 AND THE USE OF THE CALCUTTA MADRASSA,

AND

FOR THE COLLECTION OF THE POETRY OF THE ARABIC

BY MAWLA HABIB AL DIN AHMAD

SHAHJAHANPUR, CALCUTTA, 1876.

—

BY MAWLA HABIB AL DIN AHMAD

—

PRINTED BY THE ORDER OF THE GOVERNMENT OF BENGAL

BY MAWLA HABIB AL DIN AHMAD

Calcutta.

PRINTED BY MAWLA HABIB AL DIN AHMAD, F.R.S.
 LITERARY PRESS

—

1876

من ثمرة ابو هلال الحسن بن عبد الله البغدادي المهر سنة ٣٩٥ (١٥٤٤)

و ابو المظفر محمد بن آدم البغدادي المتوفى سنة ٢١٤ (١٨٢٩)

و ابو القاسم عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ (١٥٤١) التوفيقية سنة ١٠٠٠

و ابو القاسم ابي عبد الله الفسوي المتوفى سنة ٤٢٤ (١٥٧٤)

و ابو عبد الله محمد بن عبد الله الطليبي البغدادي المتوفى سنة ٤٢٤ (١٥٥٠)

و ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سعيد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١٥٥٤) التوفيقية سنة ١٠٠٠

سنة جمادات سنة ١٠٠٠

و ابن بشر الاثر المتوفى سنة ٤٢٦

و ابو عبد الله محمد بن عيسى الطوسي المتوفى سنة ٣٢٥ (٧٤٦)

و ابو الفضل عبد الله بن احمد المكي

و عبد الله بن ابراهيم المتوفى سنة ٤٢٦ (١٥٥٣)

و عبد الله بن محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٤٢٦ (١٥٥٢)

و ابراهيم بن محمد بن مكيون البغدادي المتوفى سنة ٥٨٢ (١١٨٥)

و ابو علي بن علي الاثر آبادي البغدادي المتوفى

و ابو عبد الله محمد بن محمد الوائلي البغدادي

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

و ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٦ (١١٤٩)

